الخواطر الخامسة

بسم الله الرحمن الرحيم

أعطاني القوة على الجسم من فوق العقل الطبيعة، ثم جعلني أبحث عن القوة على الجسم بواسطة العقل والطبيعة. حتى تكون الرسالة للكل لا للخاصّة ممن لهم صلة بما فوق العقل والطبيعة.

...

س: لقد قلت مرة (إذا مت فأعطوني وجسمي للأبحاث العلمية ومن يحتاج إلى عضو منه) لماذا لا تريد أن تُقبر؟

ج : أترى لو أن ثوباً قديماً عندك لا تريد أن تتخلص منه، فماذا تفعل؟ هل ترميه في الزبالة أم تعلقه على الجدار، أم تعطيه لمسكين لا ثوب له؟ كذلك هذا الجسم ما هو إلا ثوب قديم. فأن ينتفع به الناس خير من أن ينتفع به الدود.

...

إذا رأيتم المنافق المرائي فاسمعوا له جيداً فإنه لا ينطق إلا بالحق.

...

من أشار إلى ثلاثة عيوب في زوجته فقد طلقها. والتي تشير إلى عيب واحد في زوجها فقد كفرت بالله.

...

لولا قارون لما كان لا فرعون ولا هامان. الحكومة والدين في خدمة المال. ثم لفرعون قسم من المال لعمله، القتل. ولهامات قسم لعمله، الزهد. اقتل واحد يموت الثلاثة.

...

س:ماذا تفعل في شهر رمضان؟

ج: كما أفعل في باقي الشهور. إن أهم درس في رمضان هو أن تتعلم أن تجعل كل شهورك رمضان. وليس كما يفعل المرائين.

...

خلقنا ليرى نفسه. ولكي نكون في فرحة أنزل علينا كتابه. هذه كل الأديان والمذاهب والأفكار والجواهر.

...

س: ما هو الصيام؟

ج: هو إغلاق الأجسام بالإمساك عن الكلام والطعام.

...

مَنَعَ زواج المحارم حتى يتعارف الناس.

...

أيها الشيوخ كونوا كالشباب، وأيها الشباب عيشوا كالشيوخ.

...

إيواء الملكوت هو تعلم القرآن.

...

بما أن النفس كانت في الملكوت فإنن قد نسينا ذلك.

...
سؤال: ما معنى "آلله أذن لكم أم على الله تفترون"؟
* من تكلم في القرآن على أنه إمام بغير إذن الله فقد خرج من الإسلام. "وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون".

...
"نفس" (يجب أن يكون للنفس مبدأ بسيط حتى تتوجّه له أعمال الجسم والقلب والعقل. هذا المبدأ هو البذرة التي ألقيت من الملكوت).

...
قمّة العزّة تذكّر الموت.

...
ما بين النفس المتعالية والملكوت كما بين بياض العين وسوادها.

...
إبراهيم، إسحاق، يعقوب، يوسف
النفس المتعالية، الآفاق، الملكوت، الأنفس.

...
(أركان الإسلام خمسة أو سبعة أو غير ذلك)

"وما أرسلناك إلا كافّة للناس" وَ "ما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين"، يوجد إيمان بالرسالة وإيمان بمحمد، "والذين ءامنوا وءامنوا بما نزل على محمد" الأول هو الإسلام، والثاني هو الإيمان.

الإسلام لكل الناس، أما الإيمان فدرجة أعلى، إذ هو الإيمان وزيادة، والإسلام هو الأساس الذي يجب أن يدعوا له كل أهل الطرق المختلفة في الإيمان، سواء الإيمان بمحمد أو اليهود أو النصارى أو أحد من أهل الطرق المختلفة في الإيمان.

الإسلام هو الإيمان بالله واليوم الآخر والعمل الصالح "إن الذين ءآمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون".

والإيمان بالله واليوم الآخر يظهر في العمل الصالح، وليس دعوى مجردة أو شعار يلبس الإنسان، ولذلك دائماً في القرآن يقول "والذين ءامنوا وعملوا الصالحات" ولا يقول ءآمنوا بماذا، لأن كل إناء ينضح بما فيه، والله والآخر فيه، فمن عمل الخير ففيه الخير، حتى لو لم يسميه "الله واليوم الآخر"، فإذن الإسلام هو العمل الصالح.

ولا يمكن لأحد أن يحدد كل الأعمال الصالحة، ولكن يمكن تحديد قواعد عامة تبين الأعمال الفاسدة، كآدم في الجنة، لم يحص الله له كل ما يحله له أكله من الجنة، ولكن حرّم عليه شجرة واحدة، كذلك كل الأعمال صالحة إلا بضع محرمات يسهل على كل إنسان تعلمها في ظرف

ساعات إن كان بليداً أو سفيهاً، ولذلك كان الإسلام لكل الناس، فالعمل الصالح ما لم يكن من المحرمات.

سبعة عشر محرماً في كتاب الله، عشرة أصلية وسبعة فرعية، العشرة الأصلية هي في سورة الأنعام من آية ١٥١-١٥٣، تبدأ "قل تعالوا أتل ما حرم ربكم" وتنتهي بقوله "لعلكم تتقون"، فالعمل الصالح حفظ الوصايا العشر عملياً.

ويجمع الوصايا العشر ثلاث قواعد، لا تعتدي على ملك الغير ولا على نفسه، وأعط الأجير حقه إذا طلبه، ويجمع هذه الثلاثة الجذر الأكبر وهوعامل كما تحب أن تعامل وَ ما غلب نفعه خذه وإلا اتركه.

فإذن الإسلام هو كلمتين "عامل كما تحب أن تُعامل" وَ "ما غلب نفعه خذه وإلا اتركه"، ولا يوجد شيء في العالم كله لا يقوم على هذه القاعدة الراسخة، وخير الناس من حفظ هذا وعمل به.

الآن من أين جاَء الناس بأركان الإسلام خمسة وسبعة.

أول ما تتعجب منه أنهم لا حجة لهم من القرآن في تحديدهم هذا. ثم أين تعلّم القرآن وفهم الحياة، لقد خلطوا بين الإسلام لله والإيمان بمحمد، فجعلوا الثاني هو الأول، وألغوا الأول، ولذلك أصبح كل من لا يؤمن بمحمد في النار، ومن هذا تفرع الشر كله.

والعجيب أن الدين أصبح هكذا. الشهادتان وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان، والولاية والجهاد.

(الشهادتان) كلمة يتلفظ بها، وهل المنافقين الذين هم في الدرك الأسفل من النار لا يقولون هذه الكلمة، وهل هناك أسهل من التلفظ بالشيء، وهذه مرة واحدة في العمر واجبة، فليست من أمور الحياة اليومية، فدعنا منها، وليس لها دخل في سياسة المجتمع.

(إقامة الصلاة) حركات يقوم بها المرء خمس مرات في اليوم، وقد يقوم بها وحده في بيته أو مع الناس في المسجد، أيضاً ليس لها علاقة بالأمور السياسية والاجتماعية والتغيير للسوء وإصلاح الأمور، خاصة بعد أن صارت عادة يقوم بها الناس، لا فرق عندهم لو تعودوا على حركات هذه الصلاة أو حركات أخرى كالدوران حول خشبة والرقص حول النار، لا فرق، عادة تربوا عليها وأصبحوا يخشون تركها حتى لا يدخلوا جهنم، وليس لها دخل في سياسة المجتمع.

(إيتاء الزكاة) مبلغ من المال يدفع، كما يفعل أي أحد من أي دولة أو دين سواء ضرائب أو غير ذلك، فهو في صالح الحكومة القائمة أيا كانت.

(حج البيت) طقس يسبب دخل للدولة، أيضاً لا يؤثر ولا يغير شيئاً مهما كانت الحكومة القائمة.

(صوم رمضان) إمساك عن الطعام لساعات، كذلك لا يغير شيئاً.

(الولاية) مسألة روحية في حقيقتها، وبما أن الإمام غائب عن البعض فلا فائدة حقيقية منها من حيث السياسة الاجتماعية، اللهم إلا تمكين بعض الكهنة من المال والشهوات الأخرى.

(الجهاد) المقصود ليس الجهاد الجسماني، لأن الإمام علي بن الحسين زين العابدين لم يقم بأي شيء من هذه الأمور. وكذلك ابنه الباقر وحفيده الصادق، وإن كان غيرهم قد قام، فإن تغيير الأمور بالقتل ليس من هذا القرآن وأوامره، إلا في حالات معينة، وليس فيها تمكين المذهب وما شابه. وإذا نظرنا إلى دولة كاليمن، حيث تمّكن الأئمة الزيدية فيها لمدة طويلة، فإنك ترى أنها من أكبر دول التخلف في التاريخ، لم ينتجوا شيئاً يُذكر ولم يقوموا بجهد يُشكَر.

فمن حيث وجهة نظر فرقة السنة، الذين يقولون بالخمس فقط، ما عدا الجهاد والولاية، فإن كل الأمور يستطيع الإنسان أن يقوم بها ولو كان فرعون هو الحاكم ولو كان الظلم هو السائد.، إذ ماذا يغير قول كلمات وفعل حركات في حقيقة الأمر.

فحتى القرآن قد تكون مسلماً مخلصاً بدون حتى قراءته ومدارسته ولو مرة واحدة في عمرك. إذ ليس هو من أركان الإسلام، اللهم إلا بضع آيات للصلاة، ولذلك ترى أكثر إن لم يكن كل السنة جهلة بالقرآن في حقيقته، وليس له أثر حقيقي في مجتمعاتهم، والواقع خير برهان.

...

ركن دين الله هو دراسة كتاب الله.

من هو يحيى؟ هو من كانت شهوته في دراسة كتاب الله كشهوة إبليس في إضلال عباد الله. لا تتوقف ساعة.

...

الحياة كلها نزاع وحرب بين أهل القلب وأهل الجسم. والغلبة في نهاية الأمر لأهل القلب، لأن أهل الجسم سيعانون من العذاب والآلام والحروب والمصائب والأمراض والمفاسد وكل ألم ممكن حتى يضطرهم قلبهم أن يختاروا حياة أهل الملكوت ويكفروا بالطاغوت. فانتظروا إنا معكم منتظرون.

...

ما آية بلوغ أهل الجسم إلى القناعة بالملكوت؟ أن يرضوا للجسم بالضرورة المعيشية الكريمة، ويرضوا بالمظاهر الآفاقية كزينة وزخرفة يمتعون بها عيونهم وأسماعهم.

...

الجسم سيزول يقيناً وإجماعاً، ولن يبقى إلا القلب. فبحسب حال جسمك وشؤونك تكون مرتبتك في عالم الدنيا، كذلك بحسب علم قلبك وشؤونه تكون درجتك في العالم الأعلى. فلن ينفع الإنسان شيء يوم تأتي ساعة عودته، يوم تأتي ساعة رجوعه إلى بيته وربه إلا شيء واحد لا ثاني له، وهو دراسة كتاب الله. فالله في الدرجة العاشرة، ففي أي درجة أنت؟ كلما علت درجتك كلما كنت أقرب إلى الله في العالم الأعلى. والترقي هو أمر علمي، من كان عقله أقرب إلى عقل الله كان منزله أقرب إلى منزل الله، حتى إذا بلغ الدرجة العاشرة الكاملة، ووصل إلى الاتحاد التام، فعندها

سيجلسه الله بجانبه على العرش، وهذه هي الصلاة الحقيقية. فإذن لن ينتفع الإنسان إلا بالصلاة، فالحياة هي الصلاة.

...

فك السحر هو بفهمه.

...

هذه هي جهنم، أن تكون لا شيء في بيتك وترغب في أن تكون ملكاً في مجتمعك.
وهذه هي الجنة، أن تكون ملكاً في بيتك ومعاون في مجتمعك.
هذه هي المعادلة التي كتب حولها الملايين من الكتب، وقامت بسببها الآلاف من الحروب بل المليارات منها. اتركوا الأولى للآخرة.

...

لماذا منع الله زوجات النبي أن يتزوجن بعده؟ حتى لا يأتي أحد وينجب منهن ولد ويقام باسمه احتكار الدين بحجة أنه ابن النبي أو من نفس المرأة التي كانت تحت النبي.

...

الذي يدافع عن المجرمين مجرم مثلهم ولو لاشعورياً.

...

إن الروح الأعظم يسكن في بيت في الفردوس لا يزوره ويسكن معه فيه إلا من اتحد بروح القرآن.
"رب ابنِ لي عندك بيتاً في الجنة".

...

استخرجوا أسفار الأنبياء من القرآن كما قال الله "ورتّل القرآن ترتيلاً" وهي أربعة أسفار كبرى آدم ونوح وآل إبراهيم وآل عمران، وقد كفيتكم آدم، فاستخرجوا الباقي واجعلوا النور يشرق بدراستكم المقدسة.

...

الخشية هي خشية الموت قبل بلوغ الصلاة التامة.

...

بناء الفرحة الخالدة قائم على قاعدة التأله ثم التفكر ثم الرياضة ثم الدعوة.

...

من هو البعل في قوله "أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين"؟ هو الإله الذي لا يعطي روح القدس لعباده.

...

ما رأيك في اللواط؟ كرأيك في أن يأكل الرجل من أنفه.

...

س: ألست تزعم أن محمداً كتب القرآن، فأين ذهبت النسخة التي كتبها؟
ج: ذهبت مع سعف النخل والخشب الذي تزعم أنت أن محمداً كان يملي القرآن عليها.

...

المغالاة في شأن المعيشة ليس واقعية ولكن تهرب من الحياة العالية وارتدد إلى أسوأ من البهيمية.

...

س: الحرف الوحيد الذي له رسمان هو الألف "ا" و "ى"، لماذا؟

ج: لأن "ا" ترمز إلى الواحد الكامل، و"ى" هي ياء وهي شكل الوعاء، فترمز إلى ضرورة تكوين وعاء في النفس لاستقبال نور الواحد، أي بحسب الاستعداد يكون الامداد. القاعدة الكبرى في الحياة.

...

لابد للإنسان من العظمة والتعقيد، فمن يطلب العظمة في العلم فستراه بسيطاً في الجسم، وما يطلب العظمة في الدنيا فستراه يطلب البساطة في العلم الإلهي.

...

العرفان هو معرفة الجوهر في كل مظاهره.

...

لا تحتاج إلى أن تكون عبقرياً لتعرف نفسية الشخص الذي أمامك، إنما هو سؤال واحد. هل المعرفة أساس حياتك ورغبتك الكبرى؟ إن قال نعم حقاً وصدقاً، فهذا من الطيبيين. وإن قال لا أو علمت منه أو عنه ذلك حقاً وصدقاً فإنه فاجر. إما فاجر يكتب فجوره في اللاشعور، وإما فاجر علني.

من ليس في النور فهو يقيناً في الظلمات أليس كذلك. وكذلك من ليس في حياة المعرفة فهو في الحياة الدنيا. وكما لا يمكن عقلاً أن يجتمع النور والظلام في مكان واحد، كذلك يجب أن ينفصل أهل الدنيا عن أهل الآخرة "فأعرض عمّن تولّى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم".

....

ثمرة يوم من دراسة كتاب الله تعادل ثمرة ألف سنة من تجارب أهل الدنيا.

...

الجنون أساس العقل. أليس هو أساس الملكوت.

...

استحوا يا أمة القرآن !؟ إن كان ظهور وجه يوسف جعل النسوة يغفلن عن ألم تقطيع أيديهن، فكيف لا يجعلكم تغفلوا عن الدنيا ظهور وجه خالق يوسف ؟

(إضافة: وجه خالق يوسف هو القرآن)

...

الجنات هي الأمثال. والعيون هي الوصايا، والكنوز هي تكوين الملكوت، والمقام الكريم هو الأسماء الحسنى. "وكذلك أورثناها بني إسرائيل" "ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا".

...

لفرعون ثلاث آيات، استبدال الحجّة بالكثرة، والاهتمام بالمشاهر بدل الفكر، وتقديم مصالح الدنيا على غاية الآخرة.

...

لا تقولوا "القناعة كنز لا يفنى" ولكن "التساؤل كنز لا يفنى".

...

الشعور كالفم، واللاشعور كالمعدة.

...

البُعد عن دراسة كتاب الله هو مقصد الشريعة الوحيد.

(إضافة: أي علاج أسباب البعد عن دراسة كتاب الله، ووضع الوسائل التي تعين على تفريغ الناس للإقدام على دراسة كتاب الله هو مقصد الشريعة الوحيد.)

...

لا تبحث عن إثبات وجود السماء، ولكن من معرفة الماء تعرف بالتلازم السماء، إذ لولا السماء لما كان ماء. كذلك لا تسأل عن وجود الله ولكن عن ما هو القلب.

...

لكل مملكة سفارات، وكل سفارة تمثّل عرش الدولة التي تمثّلها. فاجعلوا بيوتكم سفارات لعرش الله.

...

س: لماذا تكتب الكتب وقد لعنت الذين كتبوا الكتب مع كتاب الله؟
ج: أضرب لك مثلاً، وقف الجياع أمام المائدة الملكية، وقالوا "لا أحد يستطيع أن يأكل من هذه المائدة" فجاء سفير الملك وأكل منها أمامهم، وأراهم نفسه وهو يأكل منها، حتى يقنعوا أنه بإمكانهم الأكل منها بأنفسهم، فيحيوا حياة طيبة.

لذلك نشرت الكتب. وإنما اللعن على الذي يخالف كتاب الله.

(إضافة: يخالف كتاب الله مع ادعاء أنه يمثّل كتاب الله ودين الله. أي يكتب كتب لتحلّ محل كتاب الله أو تكون واسطة مطلقة بين الناس وبين كتاب الله. ونحو ذلك.)

...

العرش
محمد - ٧ - الكتاب - (حروف)
إبراهيم - ٦ - صحف إبراهيم - (قواعد)
موسى - ٥ - التوراة - (حكم)
داود - ٤ - الزبور - (تسبيح)
عيسى - ٣ - الإنجيل - (تبشير)
محمد - ٢ - الفرقان - (إنذار)
محمد - ١ - القرآن - (قصص وأمثال
هذه السماوات السبع.
الأرض.

...

المقرب يستمد قوته من الفكرة. والمؤمن يستمد قوته من العدو. والفاجر يستمد قوته من المقبرة.

...

سبع سنين عمل قام ثماني فترات في الأسبوع، ثم سبع سنين عمل مرتين فقط في الأسبوع، ثم عام لا عمل فيه إطلاقاً. وهكذا دورة العمل للمعيشة في مجتمع المعرفة. وفترة التطوير من يوم الخميس لا تنقطع حتى تبلغ المعيشة طورها الأعلى.

كل ثمار العمل تذهب إلى قلب المجتمع أي الخزآئن. وبعد ذلك يأتي ويأخذ كل من يحتاج بقدر ما يحتاج وبقدر ما يريد. لا تجارة ولا بيع في مجتمع المعرفة. ولا يوجد عمل أثمن من عمل. ولا يوجد بالتالي أي نقود وما شابه. كما أنت في أسرتك كذلك تكون في مجتمعك.

الرغبات ثلاث. المعيشة والزوجة والمعرفة. أما المعرفة فمن القرآن، وأما الزوجة فمجاناً إذ الناس لا تباع وتشترى، وأما المعيشة فمن العمل الذي ينظمه الوزراء. وكل ما هو من اللعب والتكاثر والتفاخر والزينة واللهو فعلى الوزراء أن يبيعوه للدول الخارجية الدنيوية وليأخذوا بدلاً منه أمر نافع للحياة الواقعية المعيشية. لا يلبث مجتمع المعرفة سنوات حتى يسود الأرض كلها. "ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون".

...
المفروض مرفوض إلا لو عقلته فإن ما تفهمه فإنك تملكه.

...
لا ماء بلا وعاء. كل علم في العوالم مبني على هذا الحكم. اخلق الوعاء وسيأتي الماء.

...
اجعلوا تعاليمكم في ثوب القصص وسينجذب الناس لكم ويفهمون كلامكم "فاقصص القصص لعلهم يتفكرون".

...
كل من يتلو آيات الله بعلم فهو رسول الله.

...
العلم أول العطاء، و"اسكن: أول أمر، الشريعة كلها في هذه الآية "اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة" وهذه الشجرة الملعونة هي شجرة قارون وفرعون وهامان.

...
(من سورة الشرح)
هي سورة النفس المتجردة عن الجسم والمتحدة بالروح.
١-شرح من التشريح بمعنى الفصل والتفريق، والصدر هو مركز الشيء، فيتم أولاً فصل النفس- التي هي مركز وجودك- عن الجسم وتنخلع من الطبيعة.
٢-فيتم بذلك الشرح وضع الوزر عن النفس، والوزر هو الثقل والذنب، والجسم هو الجانب الثقيل الذي يشد النفس تجاه الأرضيات "اثاقلتم إلى الأرض"، والذنب ظلمة فهو الطبيعة إذاً لأن مجرد بقاء النفس محصورة فيها هو ظلمة لذلك قال "يخرجهم من الظلمات".
٣-فحين تتخلص النفس من الطبيعة فالنتيجة هي شهودك نفسك مرتفعة، في عالَم أرفع من عالَم الجسم. "ورفعنا لك ذكرك" وذكر الشيء هو وجوده كما قال "هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكورا". فرفع ذكرك هو رفع وجودك.

٤-وبناء على رؤيتك لهذا الخروج من الظلمات إلى النور، فإنك ستشهد حقيقة "فإن مع العُسر يسُرا".
٥-وبناء على رؤيتك للاتصال بين النفس المجردة وبين الجسم الثقيل الحجابي فإنك ستشهد حقيقة "إن مع العسر يُسرا". فالطبيعة وكل العالَم الأرضي الغالب عليه هو العُسر، لكن المستوى السماوي والعالَم الملكوتي هو اليسر، فكما زاوج بين النفس والجسم كذلك زاوج بين اليسر والعسر.
٦-فماذا تفعل إن شعرت بعسر الطبيعة التي تحجبك عن نور الروح المعبّر عنه ب"فإذا فرغت"، فالفراغ حين تشعر أن نفسك فرغت من آثار الروح كالعلم والكلام الإلهي، وكذلك آثار العرش كالوحي والنور الإلهي، فماذا تفعل إذا شعرت بألم فراغ النفس الناتج من معيتها للجسم الطبيعي الفارغ بطبيعته من الروح والنور لأنه شكل ميت لا يشع من ذاته ذلك النور؟ فالجواب الأول "فانصَب". النَّصب من الاشتغال بجهد، بمعنى أجهِد جسمك في الشعائر والمناسك الربانية التي شرعها الله في الطريقة والشريعة لأنك بإجهاد جسمك فيها وهي مفاتيح النور ورموز الروح ستتغذى نفسك ببركتها وتشعر بخفة الجسم وشفافيته لذلك صلاتنا فيها حركة وصيامنا فيه جوع وحجنا فيه سفر وهكذا.
٧-والجواب الثاني المكمل للأول هو "وإلى ربّك فارغب"، فارغب عمل النفس الباطني، فالنصب للعمل الغالب عليه الظاهر والرغب للعمل الغالب عليه الباطن. ترغب إلى ربك، كيف؟ بتوجّه القلب نحوه، فتتوجّه بعقلك نحوه عبر التأمل في حقيقته المتعالية وأسمائه الحسنى، وتتوجه نحوه بإرادتك عبر الدعاء والسؤال. فإذا توجهت بعقلك أعطاك الكشف، وإذا توجهت بإرادتك أعطاك النعمة، ولا شيء وراء ذلك، فتمتلئ نفسك ما دمت حياً بالنور الإلهي الذاتي والأسمائي والأفعالي.

...

ألم الطبيعة يجعلنا نفر لما وراء الطبيعة،
لكن ضغط ما وراء الطبيعة سيجعلنا نتألم حتى من سلام الطبيعة.
لا مفر من قبول واحد من الألمين،
إما ألم الطبيعة المجرّد،
وإما ألم ما وراء الطبيعة القاهر.
لا مفر من واقعية الألم كما أنه لا مفر من واقعية اللذة.
فالفرق بين اختيارات الناس في هذا الأمر فرق في الدرجة لا في النوع.
نعم يوجد فرق في النوع من حيث أن نوع اللذة والألم الطبيعي يختلف عن نوع اللذة والألم المافوق طبيعي،
فما فوق الطبيعي مستمر ونفسي ويقدر على تشكيل الطبيعة وتفسيرها،
لذلك الألم المافوق طبيعي أقوى وجوهرياً يختلف من هذا الوجه عن الألم الطبيعي.
لكن في المقابل، الإنسان الطبيعي البحت لا يعتبر ولا يخاف ولا يرجو أي شيء أوسع مما وغير عما يشهده بحواسّه في اللحظة الحالية. فإن استطاع قبول المشهد الحالي قبولاً واعياً تامّاً فإنه يتخلص في حدود هذه الحياة من الكثير من الهموم والغموم التي تصيب المعتقد بما فوق الطبيعة. أما إذا تبيّن بعد موت الجسم أن ثمة عالَم يعتمد وجودك فيه على أعمال مافوق طبيعية

واختيارات طبيعية محددة كان الواجب القيام بها قبل الموت، فالإنسان الطبيعي البحت سيقول "يا ليتني كنت ترابا".
فالذي يريد النظر الطبيعي البحت إذن يجب عليه حتى يستقيم أمره وتتضح رؤيته أن يفصل ويحكم في قضيتين ويرضى بما يقرره فيهما رضاً تاماً:
الأولى، ظاهرة الألم الطبيعي، الناتج من فعل البيئة أو فعل المجتمع.
الثانية، مسألة الوجود الأخروي، أياً كان التعريف، المهم تحديد العلاقة بين وجودك الآن وذاك العالَم.
فالطبيعي الخالص هو الذي يقبل الألم إن اضطر إليه ويقاومه ويتقيه ويغلبه ما قدر، وكذلك لا يعتقد بأبعد من وجوده الطبيعي وحواسه الحالية الظاهرة، ويعتبر قواه الذهنية وحالته النفسية مجرد وسيلة يستعملها لتحصيل القوة واللذة الطبيعية بدون أي اعتبار ما ورائي ومثالي غيبي وعقائدي.
فانظر وحدد طريقك، لأنك على طريق حتماً، فجاوب نفسك على سؤال "فأين تذهبون".
...
"بشّر المنافقين...الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين، أيبتغون عندهم العزة، فإن العزة لله جميعاً". هذه الآية لا تنطبق في هذا الزمان على ما يُعرف بالدولة الإسلامية والدول الغربية بحيث يكون العالَم "الإسلامي" هو مثال "المؤمنين" والعالَم الغربي كأمريكا هو مثال "الكافرين". هذا تحريف في التطبيق، وخلل عظيم في الفهم. وذلك من وجهين على الأقلّ.
الأوّل، "الكافرين" عند نزول الآية وفي السياق القرآني ذاته هم الذين عندهم الإكراه في الدين والإخراج من الديار بسبب الكلام ونحو ذلك من كسر لحرية وحق الإنسان، وكذلك رفض العلم والبرهان لصالح العصبية. وكان عند "المؤمنين" يوجد عكس ذلك. أمّا في زماننا هذا، فإن عدم الإكراه في الدين وغيره من الخير موجود في لوس أنجلوس أكثر مما هو موجود في مكّة، ليس أكثر كمّياً بل أكثر نوعاً أيضاً. وقل مثل ذلك في بقية الأمور. فانعكس الأمر من هذا الوجه.
الثاني، ثبت واقعياً أن العزّة فعلاً-تاريخياً-هي عند "المؤمنين" الذين تتحدّث عنهم الآية، وثبت واقعياً باعتراف الجميع وقوع الإذلال والخسارة والهزيمة على كفار مكة وأحزابها، وثبت أن العزّة العالمية في جانب المؤمنين الذين تمكّنوا في الأرض تمكيناً لم يكن حتى يحلم به لا كفار مكّة ولا منافقي المدينة. لكن هذا الأمر لا ينطبق اليوم، حيث الذلة والمسكنة مضروبة على ما يعرف بالعالم "الإسلامي" حيث صارت أراضيهم نهباً وشعوبهم غرضاً وحكامهم ألعاباً في أيدي رؤساء الغربيين والأمريكيين. وليست هذه القوة فقط لأن موازين القوة المادية اختلفت، بل لأن القوة المعنوية متمثلة في إعطاء الحرية الدينية والكلامية والحقوق المنظمة ونحو ذلك أكثر في أمريكا والغرب منه في العالَم المسمّى بالإسلامي. فالقوة والنصر الحاضر للأمريكان ليس لأنهم أقوى عضلياً ولكن لأنهم أقوى حقوقياً، والحق غالب ومن نصر الحق نصره الحق، أقوى حقوقياً ولو على مستوى الداخل عندهم بغض النظر عن كيفية عدوانهم على الآخرين أو تعاملهم معهم بالقسوة والمثل وما يعرفون أن الآخر كان سيتعامل معهم به لو كان هو الطرف الأقوى. فالتعامل مع الآخرين والخارج كان ولا يزال بشكل عام على مستوى التاريخ عدوانياً، فالعبرة الأساسية هي بالتعامل الداخلي، والداخل الأمريكي والغربي عموماً أفضل من الداخل "الإسلامي"، بل لا

مقارنة، حيث يعامل الإنسان هناك كإنسان وعند "الإسلاميين" يعامل كحيوان-إن كان حظّه طيّباً طبعاً !

...

{وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون} اللحم هو العقل لأنه يلحم أي يربط ويعقل بين الشيء والشيء والمعنى والمعنى والشيء. فلحم مما يشتهون أي عقل بحسب ما يشتهون، بمعنى أنهم كلهما أرادوا أن يجدوا رابطة معنوية بين شيئين أو تأويل روحي وإلهي لشيء أمدّهم الله بذلك العقل.

والشهوة راجعة لنفس الفرد واعتباره الخاص. ومن وجه آخر هو حور عينه، أي الروح المنزلة عليه التي يشهدها بعينه الخاصة به وتعيّنه الفردي. فأصحاب الجنّة يقبل بعضهم ما يشتهيه الآخر من تعقلات ورؤى واعتبارات ومذاهب، لكن أصحاب النار يلعن بعضهم بعضاً ولا يؤمن أحدهم إلا بما فتح عليه هو ويكفرون بما وراءه وهو حق. لذلك قيل في الأمّة أنها تفترق إلى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، أي ٧٢ فرقة في النار، وقيل في موضع آخر أن للشهيد ٧٢ زوجة من الحور العين، ما معنى ذلك؟ معناه أن الفرق ال٧٢ كل واحدة لها اعتبار خاص من الحق آمنت به وكفرت بغيره من الاعتبارات والتعقلات الخاصة بالآخرين فكانت من أصحاب النار، لكن الفرقة الناجية هي الفرقة التي لم تفرّق بين تعقلات الفرق كلّها أي هي الجامعة لكل اعتبار حق وتعقّل له وجه من الحق، أي هي التي تزوّجت أي جمعت وجامعت كل ال٧٢ حور عين الخاصة بكل فرقة من الفرق ال٧٢.

...

الوجود قبل الكلام، فالقرءآن ترجمة كلامية لأحوال الخواص، لكنّه عند العوام أسباب لإحداث تأثيرات نفسية وذهنية فيهم. فالعارف لأنه يجد الحق يقرأ كتاب الله الذي يترجم عن حاله بلسان قومه، لكن المسلم يقرأ كتاب الله لأنه يريد أن يتقرّب إلى أحوال العرفاء. فالعارف لأنه يجد سرّه المقدّس الذي هو عين تجلّي الأحدية الإلهية ويجد أن كل العوالم إنما هي تجليات الأسماء الإلهية يقرأ "بسم الله الرحمن الرحيم"، لكن المسلم يقرأ البسملة على أمل أن تحدث فيه أثراً من البركة والمعية والمعونة الإلهية. وهلمّ جرّاً. القرآن ترجمان وسبب، ترجمان الخواص وسبب العوام.

...

قال: قلتَ أنه علينا أن لا نعفو حتى نقدر على معاقبة المعفو عنه، أين ذلك في القرءآن؟
قلت: من قوله تعالى "وكان الله عفواً قديراً"، فقرن عفوه بقدرته حتى نميّز بين عفو العاجز وعفو القادر. فلمّا لم يستغفر يوسف لإخوته إلا بعد قدرته عليهم عرفنا أن هذا من الإخلاق الإلهية التي ينبغي للمؤمن التخلّق بها.

...

كان الله يصلي، وفي نهاية صلاته رأى رؤيا، ورأى الأرض المقدسة، فرضي وتبسم، وكتب رؤيته وصلاته كلها، وهذا الذي كتبه هو القرآن الذي بين أيديكم. "ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم".

...

الأمراض أمثال.

...

المغفرة والتوبة ماء يطفيء نار الندم والتحسر.

...

من يتحمل أن يجلس وحده وينعزل برقي؟ الذي يجالس الله. إن من الأيام ما يكشف الله الحجاب عن وجهه، ويرى المقربين جمال نفسه، ويغشاهم من فيض العشق ما يجعلهم يخروا كموسى صعقاً. والعجيب أنهم حتى عندما يصعقون يرون وجهه في حال سكرهم. وهذا السكر بخمر العشق يمنع أي تفكير في شؤون الناس. ولذلك قال "ولا تقربوا الصلوة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون" إذ دراسة الكتاب تحتاج إلى عقل عظيم.

"يا أهل يثرب لا مقام لكم" فالإنسان العارف لا يقف في مقام واحد، أو حالة واحدة.ولكنه يتقلب في الساجدين،-أي يتحوّل من مقام إلى مقام، ومن تجلي إلى تجلي، ومن درجة إلى درجة. فحالة فرح وحالة اكتئاب وكلاهما من عند الله، ولكل حالة حكمة. هل كان موسى سيستطيع أن يحرر بني إسرائيل لو كان الله سيتجلى له دائماً كما تجلى له يوم الجبل؟ وهل كان موسى سيصبر على دين الله لو لم يكن يتجلى له ويجعله يسكر قليلاً من فرط العشق وبالتالي يتقوى على العمل للدين وإقامة مجتمع المعرفة "ادخلوا الأرض المقدسة". فتغير الحالات كتغير أنواع الأطعمة، كلها حلال طيب ولكن منها الحلو ومنها المر وكلها نافع للجسم. وكذلك كل الحالات الإلهية تنفع القلب.

الشعب يرى الملك بثيابه ولكن زوجة الملك تراه عارياً وبثيابه. كذلك الأنعام لا يعرفون من دين الحق إلا الأمثال والطقوس والأحكام، ولكن المقرب لا أسرار عند الحق إلا وهي في قلبه، عطاء من محبوبه "والذين ءامنوا أشدّ حباً لله". هل يخاف ابن الملك من الحرس المسلح الواقف أمام القصر؟ كذلك هذه الأحكام والرموز تحجب العامي وترهبه، ولكن خليل الملك يعرف حب الملك للناس وبالتالي لا ينحجب بهذه الصور. فلا حجاب ورسميات بين أهل البيت الواحد أليس كذلك؟ وكذلك يكون مع الله مباشرة ليل نهار. مقامك من الله بحسب حبك لكتاب الله. وحبك للكتاب بحسب تساؤلاتك فيه ودراستك له.

...

المسجد الحرام هو علم التوراة، والمسجد الأقصى هو علم الكتاب.

...

ما هي عصا موسى؟ هي خمس، أن تعلم أن لا قوة إلا بالله، ولا ملك إلا لله، وأن لا تتوكّل إلا على الله، وأن تدعو الناس بالليل إلى أمر الله، وأن تعلم الغاية من خلق الله.

أين هذا في القرآن؟ في قوله "هي عصاي أتوكأ عليها وأهشّ بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى. قال ألقها يا موسى".

وما معنى تحول العصا بعد "ألقاها"؟ يعملك الحق أنك لن تعرف حقيقة أي شيء إلا إذا انفصلت عنه ورأيته بعيداً عنك.

وما معنى اليد البيضاء؟ معناها أن الذي يحمل عصا موسى في عقله ويحيا بها في حياته ويجعل حياة جسمه ومجتمعه تحت حكم هذه الأمور الخمسة، فهذا سيخرج من الأرض بنفس طاهرة مطهرة مطمئنة.

...

من العقل أن تنفق الفائض من مالك على الخير بدلاً من أن تصرفه على ما يضرك ولا ينفعك، أو على ما ضرره أكبر من نفعه، فإنك على كل حال ستنفقه، فلم لا تنفقه فيما ينفع.

...

كل ما يؤذي الناس فهو نجاسة. ولو كان القرآن الكريم نفسه. فالقرآن العظيم هو قمة الطهارة بالنسبة للعاقل أنه يزيده هدى، وهو قمة النجاسة بالنسبة للظالم لأنه لا يزيد الظالم إلا خساراً.

ما يؤذي الجسم نجاسة كما أن ما يؤذي القلب نجاسة، فلاحظ أن الكتاب سمى المحيض نجاسة بالرغم من أنه ضرر على الجسم، وبالتالي يجب على مريد الطهارة أن يطهر كل أذى قلبي وجسمي على السواء.

...

كل شيء حق. ولكن الأحق هو ما ينفع الناس. وبالتالي لا يوجد أي باطل من حيث الجوهر، إنما الباطل ما يضر الناس.

...

كنت أستمع لشيخ صوفي تركي يلقي خطبة الجمعة بالتركية، فقيل لي "وهل تفهم التركية حتى تستمع له؟" قلت: لا. إلا أن "كل كلام يبرز وعليه كسوة نور أو ظلمة بحسب القلب الذي صدر منه" كما قال العرفاء، وعلى ذلك فأنا أطلب كسوة النور التي على كلام أهل الله.

...

قد تكون الآلة سليمة لكنها غير موصولة فتظن أن الآلة معطلة في ذاتها بدلاً من مجرد العمل على وصلها بمصدر قوتها.

حدث هذا معي الليلة حيث فصل العامل عندنا توصيلة الكهرباء بغير علمي، فدخلت وشغّلت المروحة فلم تشتغل فأخذتها لمن اشتريتها من عنده واتهمت الآلة في نفسي بأنها خردة رخيصة لذلك تعطلت بسرعة واتهمت أو بالأحرى وجدتُ خاطراً في نفسي يتهم المتجر الشعبي بأنه يبيع الخردة المضروبة، فلما أعطيته إياها تبين أنها سليمة عنده وقال بأنها قد تتعطل بسبب الفيوز وقد بدله لي فرجعت، لكن حاولت تشغيلها فلم تشتغل، فحاولت تشغيل جهاز آخر موصول بنفس التوصيلة فلم يشتغل، فعرفت أن السبب هو التوصيلة ذاتها فتتبعت السلك فوجدته مفصولاً، فتتبعت الأمر فتبين أن العامل أخذ الوصلة الخاصة بتوصيلتي لعمل ما في البيت. لاحظ إذن أن الخلل قد يكون في الوصلة لا في الآلة، ويتهم الجهلة الآلة بدلاً من النظر في الوصلة.

هذا هو الحال مع القرءان ومع الدين ومع النصوص ومع التراث، هذه آلات ووصلتها هي الصلة الحقيقية الحية بذات نور الله الحي القيوم الآن والاتصال الحقيقي بذات النبي القائم في العالَم الأعلى، فيتهم الجهلة الآلة لأنها لا تشتغل وتنفع الناس بدلاً من النظر في مصدر القوة الأصلي الذي لولاه لا يشتغل شيء. "قالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله إنّا إلى الله راغبون".

...
الواقع أكثر واقعية داخل الكتب منه خارج الكتب. حين أراه مكتوباً أشعر بواقعيته الطاغية، أما الواقع الخارجي فظل سريع الزوال وسطح لا عمق فيه ونقطة لا شكل لها.

...
تعرف عظمة القرءان لأن المسلمين-علماء وأتباع-لم يُعرضوا عن دراسة شيء مثل ما أعرضوا عن القرءان، وكذلك كل ما له قيمة يُعرض عنه أكثر الناس.

...
لا تمزح مع عمّال مشغولين، لأنهم لن يفهموا النكتة أو لن يضحكوا لانشغالهم إن فهموها. أما إن كانوا مشغولين جادين في عمل خطير فالمزح معهم مخاطرة كبيرة بصورتك في أذهان الحضور. تعلّمت هذا الدرس من المزح مع مضيفة طيران وقت تجهيز الركاب للاقلاع.

...
قد يدخل عليك الشيطان من باب الورع، فيدقق معك تدقيقاً شديداً حتى تيأس من نفسك فترتد. ومما يكشف الحيلة أن تدقق أنت بعد استلهام الحكمة من الحق وتحاجج بالفقه الواسع والعودة للأصول البسيطة للشريعة والطريقة.

...
(قال النبي) لو لم يقل لبقي في الغيب مستوراً ككنز مخفي. قوله تجليه، وتجليه رحمة عظيمة بالخلق.

...
الطريق يجمع الخلوة والغربة والسفر. ولا شيء يجمعهم إلا الطريق. لذلك السفر نعمة عظيمة محيطة بالفضائل. الغافل يرى طريق الذهاب والعودة كمجرد وسيلة ضرورية لابد منها لتحقيق المطلوب الذي هو محطة الوصول كأن يسافر لإجازة فتكون بلد الوصول غايته والسفر لا قيمة له بل هو عذاب ومشقة لابد منه. أما العارف فإنه يعتبر السفر ذاته هو النعمة الكبرى، بل أكبر حتى من بلد الوصول، لأن في الوصول ينقطع عن بعض الفضائل كالخلوة أو الغربة أو السفر أو مزيج منها. "أنت الصاحب في السفر" ولم يرد "أنت الصاحب في الحضر"،فالسفر له صحبة خاصة من الله تعالى، فهي الخلوة بالصاحب تعالى، وهي غربة عن السوى لأن من صحبه الحق انصرف عنه من سواه فهو غيور لا يصحب من يرى غيره ويطلب من دونه، وفي السفر الإسفار الذي هو الكشف، وفي السفر حركة وتغير الشؤون و"كل يوم هو في شأن" فتقع المناسبة، وفي السفر تناسب في ظاهر الإنسان في الدنيا وبين حقيقة موقعه في الدنيا كمسافر للآخرة. ألا ترى أن المسافر دعوته مستجابة، فقد حصّل درجة الولي بمجرد السفر، فما أعظم درجة السفر.

...
لا مفر من قبول وجود تعليقات على القرءان ليست ذات نص القرءان، فحتى حين تفهم وتتدبر داخل عقلك فأنت تعلق. هذا التعليق حين يكون صائباً هو من فتح الله لك فقد قال "قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به" فنسب التلاوة للرسول لكن الدراية لله، فالرسول متحد بالله فعمله عمل الله لقوله "إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم"، والدراية منسوبة لله فهي فعله فيك، فدراية القرءان مثل تلاوته مصدرها الله، بالتالي يوجد شيء غير التلاوة اللفظية وهي الدراية المعنوية وهي أيضاً من الله ومتعلقة بالقرءان. وبما أن كل معنى يمكن تجسيده في مبنى، فحين يتم تجسيد هذه الدراية في صورة كلام ينتج لدينا التعليق أو الشرح أو الحاشية أو

"التفسير". ولم يأتِ القرءان بنص الدراية لأن الدراية تتغير بحسب اختلاف الناس، مقاماً وعقلاً ومزاجاً ولغةً وحاجةً. فالدراية لا حد لنصوصها، أما التلاوة فنصها بين الدفّتين.

...

قال النبي صلى الله عليه وسلم "فاتحة الكتاب" وأنها "هي السبع المثاني والقرءان العظيم الذي أوتيته".

أولاً، توجد فاتحة الكتاب ولا توجد خاتمة الكتاب، كما توجد بداية للعالَم ولا توجد نهاية له، فقال عن بداية الخلق "وبدأ خلق"، لكن لم يحدد نهاية فقال "خالدين فيها أبداً" و "عطاءً غير مجذوذ". فالقرءان العربي مثال القرءان العالَمي.

ثانياً، كما أنه للكتاب فاتحة تجمع القرءان، كذلك للعالَم فاتحة هي الحقيقة النورانية المحمدية. وكما أن القرءان كله تفصيل الفاتحة وكل معاني الفاتحة تشع في الكتاب، كذلك الحقيقة الأولى بها فتح الله العالَم بكل مثانيه كالملك والملكوت وَالعليا والدنيا وَ الدنيا والآخرة وَالتكوين والخلق وَ الروح وما دون الروح وهكذا. وعلى ذلك فكما أن كل تفصيل الكتاب من البقرة إلى الناس إنما هو الفاتحة في تجليات مختلفة كيفياتها وكمياتها، كذلك كل ما في العوالم إنما هو تلك الحقيقة الفاتحة النورية المحمدية. فكل من تلقاه محمد إن عرفت وعقلت.

...

قصيدة خُبيب بن عدي "لقد جمّع الأحزاب" هي في الفرق بين مريد الهوية الأحدية ومريد الربوبية العالية. فدعاة الهوية يدعون إلى الفناء في وحدة الجمع، ودعاة الربوبية يدعون إلى البقاء في ثنائية الفرق.

قصيدة أبي نواس "ألا فاسقني خمراً" هي في دعاء الأقطاب قبل خلقهم حيث سألوا الحق وجود الرسول وكتابه حتى ينزلوا إلى الأرض. وبيان حيثيات ذلك.

...

أنت خليفته. فكما أنه قال "إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون" فكذلك أنت ظلمتك وسعادتك مشار إليها في هذه الآية الجامعة. فأولاً، لابد من تحديد إرادتك، وستتعذب إن لم تعرف أصلاً ماهي إرادتك، كالمتخبط والمتردد والمتذبذب والحيران الذي لا يعرف ما يريد سواء عرف أنه لا يعرف ما يريد أو لم يعرف أنه لا يعرف ما يريد فعلى الحالين سيتعذب لأنه كسر ركن "إذا أراد شيئاً". ثانيا، لابد من التعبير عن إرادتك بالقول والكلمة، فسعادتك ناقصة مادمت لم تعبّر بلسانك عن ما وجدته وتريد إيجاده، وستتعذب إن لم تستطع للإكراه التعبير عن إرادتك لأنك كسرت ركن "يقول له". ثالثاً، لابد من تحقيق الإرادة بتجسيدها وتطبيق القرل بالفعل، لأنه قال "كن فيكون"، فقد تعرف ما تريد وتعبّر عنه لكنك لن تجد الرضا إلا بتحقيق إرادتك وقولك في الأكوان وإيجاده ووجدانه في الأعيان وتزيله بصورة ما في الزمان والمكان. فإن أردت وقلت وفعلت فقد سعدت.

...

الأكل المقلي بالزيوت عموماً خبيث ولو كان نباتياً، يتعب المعدة وعفن الرائحة ويؤثر في نضارة الوجه وعرق الجسم. رطّب طعامك بالبخار أو سلق الماء أو الهواء الحار إن كان ولابد، لكن ابتعد عن الزيوت ما استطعت. تأكل موزة خير من وجبة مزيتة.

...

يستغرب البعض من كثرة تآليف الشيخ ابن عربي مع كثرة أسفاره. غاب عنهم أمور: الأول أن أسفاره حركة بدن وحركة ذكر وتقبّل القلب لعطاء الحق، يعني نفس حركة السفر وسيلة للتفرغ للتقبل والنظر، فإذا استقر كان قلبه مشحوناً بالفتوح فيسرع تدوينها، وقد يوضع في قلبه الأصل مجملاً وهو يتضمن المعاني المفصلة فحين يستقر يسهل خروج وانسياب هذه التفاصيل، ونشاط جسمه بسبب السفر يعني قوة الصبر على الكتابة وسرعتها، واعتياد حال السفر دليل على تغلب مطلق على الملل بالتالي لا يملّ من الكتابة. الأمر الثاني، الشيخ من أهل الكشف لا التحليل الذهني والعطاء له أسرع وأوسع وأعمق وأدق. الأمر الثالث، الشيخ يرى نفسه حامل رسالة يكتب لله ولقضايا وجودية مصيرية، وطاقة من كان على هذا الحال أكبر بما لا يحصره إلا الله ممن يكتب لكسب منصب أو شهادة أو مال أو نحو ذلك. فالسفر أعان الشيخ على كثرة الكتابة وليس العكس.

...

لأن أخطىء وأكتب خطأي أحب إليّ عادةً من أن أصيب فأغفل عن كتابة صوابي.

...

أمران يجعلان اللغة مهمة، بدونهما لن تفقد شيئاً ذا بال إذا كنت في بلد أو مجلس لا تفهم لغة أهله. الأول، أن تريد معرفة أحوال نفس وباطن المتكلم لا فقط حسّه وحالته الطبيعية، فالحس لا لغة له تراه وتسمعه وببقية الحواس العجماء تعرفه مثلك مثل الذي يفهم لغة المتكلم، فمثلاً لو كنت في مجلس ودار الحوار بلغة لا تفهمها فمن حيث الحس علمك كعلمهم لأن تشهد الجالسين بأمان والسلام. الثاني، أن تريد التنبؤ بما سيحدث حسّياً في المستقبل بناء على مضمون كلام المتكلم الآن، كأن تعرف أنه يبغض فلاناً مما يعني مقاطعته المترجمة فعلياً بعدم الجلوس معه مثلاً أو غير ذلك بحسب مضمون الكلام إن كان تعهداً فعلياً بإحداث فعل طبيعي ("سأضرب فلاناً على وجهه")، أو كان مُشعراً بفعل ما سيوقعه ("أنا أحب فلانة ولا أستطيع العيش بدونها"- أي قد يتقدم لتزوجها). إذن، الكلام دائماً وراء الحس الطبيعي، الكلام ذاته ظاهرة من ما وراء الطبيعة، فإما وراء بمعنى أمور الغيب وإما وراء بمعنى أمور المستقبل. فإن كنت لا تبالي بالغيبيات ولا المستقبليات، بل تحيا في الطبيعة الآن، فلن يهمك الكلام كثيراً، ولعل تعلّم بضع كلمات من لغة جديدة يكفيك للعيش (هذا طبعاً إن لم يحتج مصدر عيشك لفهم الكلام لفهم مراد الآخرين منك وأنت منهم كنقاش على كيفية العمل مثلاً).

...

الخطأ الذي تكتبه تضحية بنفسك تقدّمها لنفع الناس. فباعترافك بالخطأ بدءاً تكون قد ساهمت في ترسيخ مبدأ علو الحق على الهوى، وبتحديد الخطأ وأثره بالتجربة تضحية فعلية تؤثر في قبول الناس له لميلهم إلى المُجرَّب دون الفكري الصرف. بعض الناس يضحي بجسمه لنفع أهله في المعركة، وبعض الناس يضحي بأناه وهواه وتكبّره وصورته الفخرية في أذهان العامّة لينفع الناس ويقرّب عليهم الخير بتنبيههم على الشر، فهو كمن صلب نفسه لخلاص قومه !

...

لا تحكم على حالتك النفسية وطبعاً ولا الروحية إلا إن كانت معدتك فارغة نظيفة (ادخل الحمام) وتنفسّك جيد (تمارين تنفس)، وأنت على نظافة طبيعية وطهارة شرعية وتعطّر فهو أفضل وكن في غرفة نظيفة عطرة. باختصار، الفلسفة محكومة بالفسلجة.

...
إما أن أصمت مطلقاً أو أتكلم بإطلاق إلى ما لا نهاية، ولا أعرف وسطاً ولا أعقله.

...
ذهبت إلى مكان عام، فيه الكثير من الأنام، فشعرت بالضيق، وظننت السبب غرابة المكان والناس وعدم وجود الروح الإلهية القرءانية في الكل، لكن جلست أتأمل، فقيل لي "تصور لو أن كل هؤلاء الناس جاءوا الآن وجلسوا عند قدمك يستمعون لك ويؤمنون بك، فهل ستشعر بالضيق؟" فلما تصورت ذلك وجدت الضيق قد تحوّل إلى انبساط. فعرفت أن أنانيتي هي سبب الضيق لا المكان ولا الناس. فنظرت فإذا بي أريد آية "اسجدوا لآدم"، فقيل لي "لكن هؤلاء الناس كلهم بني آدم فكل واحد منهم آدم، فإن أردت أن يسجدوا لك فمَن سيسجد لكل واحد منهم"، فلما نظرت وجدت أن تقديمي لأناي على أنا الناس هو سبب الضيق. ثم قيل لي "ألست تؤمن بالفردية، فها كل فرد مقبل على شأنه غير ملتفت لك".

...
الله يقول "اسجدوا لآدم" لكن آدم يقول "اسجدوا لله".

...
أولاً نسأل ماذا خلق الله، ثم نسأل ماذا أمر الله. "ألا له الخلق والأمر".
إذن، معرفة الحقيقة الطبيعية والواقعية مقدّم على اختيار القيمة التي نريد تفعيلها في الطبيعة.
مَن عكس هذا الترتيب ستعميه وتحجبه قيمه عن الواقع كما هو.

...
مشت نملة صغيرة جداً على إصبعي فنفخت عليها فطارت، فقيل لي "الكون عند الله أهون من النملة على إصبعك وقد يخفيه بأقل من هذه النفخة".

...
تعرف البلد من النظر في عقول أهلها، وتعرف العقول من النظر في بلادها. "وهذا البلد الأمين".

...
دولة تسمح بالكحول والقهوة والسُّكَّر المكرر لا يحق لها منع الفِطر والكوكائين والحشيش.

...
المحروم من شهوة، اذا داوم على تعاطيها ثلاثة أيام ليل نهار بنية التحرر من الهوس بها، تحرر بإذن الله.

...
مرتبتك الإمكان، فإن رفعت نفسك للوجوب بغير الحق وإذنه فإما أن يرحمك فيُبطِل عزمك حتى يردك لمرتبة فقرك، وإما أن يمدّك في طغيانك أو يمكر بك فيتركك تنجح في مسعاك وتحقق عزيمتك. لا تغادر فقرك فتغادر توفيقك.

...
الموسيقى إرادة الموسيقار التأثير في نفسك بغير واسطة فكرك، لذلك حرمته الطرق الحارسة للنفس بحارس العقل.

...
إذا أنا مايسترو وأنت مايسترو ، مَن سيعزف على الكمان ؟

...

ذو الضمير يحتج لخصمه كما يحتج لنفسه لأنه يعامل ربه ويحترم عقله.
لكن عديم الضمير لا ينفع للتفكير ولا يبلغ أبداً درجة المستنير.

...

هذا حال العرب سياسياً :
إما دولة ذات نظام لكن نفسيات محبطة،
وإما فوضى لكن نفسيات متعززة.
وإذا نظرنا في بلاد العرب سنجد أن نظامهم ليس إلا الملكية، وما دخل الجمهور إلا خرج من النظام والاستقرار بقدر دخولهم. لاحظ الفرق بين المغرب وجيرانها الأفارقة الجزائر وتونس وليبيا ومصر والسودان. ولاحظ الفرق بين الأردن وجيرانها الشوام فلسطين ولبنان وسوريا. ولاحظ الفرق بين دول الخليج الملكية وبين جيرانها اليمن والعراق. ثم قارن بين دول الخليج والكويت. ستجد في كل هذا أن الاستقرار مع الملكية والفوضى مع الجمهور.
الدول التي أطاحت بالملكية نشأ فيها الاستبداد العسكري الذي هو أسوأ من وجوه من الملكية.
والانقلاب وحروب القبائل قائمة على قدم وساق أو الثورات المتفجرة دورياً.
منذ الجاهلية وكل عربي يرى نفسه ملكاً ويريد أن يكون رأساً. ولولا قهر الديانة وقهر النخبة لما ركع العرب لملك. وبدون النظام لا حضارة. فالعرب ما بين بداوة فقيرة وحرية وحضارة ترتفع وتنخفض مع ذل وقهر وخضوع رغم الأنوف. ولم يجرب حقاً العرب لا ديمقراطية ولا شورى كلية لا قبل ولا بعد الإسلام. بل من وجه زاد إسلامهم من سوء حالهم واستبدادهم، فقد كان لسان حال العربي قبل الإسلام "عقلي عقلي وإرادتي إرادتي" وبعد الإسلام صار يقول "عقلي علم الله وإرادتي أمر الله".
لا معنى لتطبيق نظام شكلي بدون وجود روحه في الأمة. حل العرب الوحيد-إن كان لهم حظ في الخير-هو ما يسمى الديمقراطية، أي لكل فرد صوت في تحديد مسار الأمة في كل شيء والحكم بالأغلبية في المهمات والأكثرية في اليوميات. لكن هذا يفترض أن العرب يرون بعضهم مساوٍ لبعض في حق التصرف في النفس والمال، ويرون أنفسهم أكفاء في العموم بغض النظر عنٍ اعتبار الشخصية أو القبيلة والشعب أو الديانة والطائفة، وكل هذا غير متوفر عند العرب عموماً.
فالعربي يترفع على العربي ببعض أو كل هذه الاعتبارات. روح الدمقراطية منعدمة فشكلها لن يوجد وإن وجد لن ينفع وإن نفع جدلاً فسيكون مؤقتاً ومحدوداً جداً.
فماذا بقي للعرب؟ بقي البقاء على الذل أو التعايش مع الفوضى. يبدو أن هذا قدر العرب ما داموا على ما هم عليه، وتغيير طباع إبليس أيسر من تغيير طباع وفكر أكثر العرب.

...

في أمر الشريعة كن زيد الموسوي لا وهابي إسرائيلي.
يعني كن كزيد من حيث أنك تعمل على زيادة سعة المباح في الشريعة فإذا كان هناك عشرة أوجه لمنع شيء ووجه لإباحته فخذ بوجه الإباحة لأن السعة وتسخير كل شيء لنا هو الأصل، لا كالوهابي الذي يأخذ بوجه المنع ويميل للتقييد. وكن موسوي بمعنى تأخذ بالذي هو خير من المباح لا بالذي هو أدنى وإن كان مباحاً.

...

الشيوعي والاشتراكي ينتظر الرأسمالي لينجح في مشروعه ثم يعمل على مصادرته لصالح "العمّال". لو صدقوا في اعتقادهم بفعالية إدارة العمال للمشاريع بأنفسهم بدون مُلاك ولا مدراء فليذهبوا ويؤسسوا مشاريعهم من الصفر، بدلاً من سرقة مال ومخاطرة وجهد الرأسماليين. هذا الشيوعي ضد العمّال أحياناً وراء ستار الدفاع عنهم، بعرض حلول باطلة وغير عادلة ومستحيلة على العمّال لحل مشاكلهم الناتجة عن الرأسمالية الصِرفة. الرأسمالية الصرفة جهنم للعمّال، لكن الشيوعية الدرك الأسفل لكل أحد ما عدا الطبقة العسكرية التي ستقهر الكل باسم العمال.

...

"مضى زمن النبوة المشهورة وأنت في زمن النبوة المستورة، فلو تنزلت عليك في عالم الكون والفساد لكفَّرَك أهل النظر في الاعتقاد" هذا ما كتبه ابن عربي في التنزلات الموصلية على لسان مَلك روح أمين. أقول: لاحظ أن ستر النبوة وعدم تنزل الروح ظاهراً سببه حماية الولي من تكفير-بالتالي قتل-أهل النظر في الاعتقاد له، وهؤلاء فقهاء الدولة الذين يقتلون المرتد والخارج عن عقيدتهم. منا يعني أن انعدام حرية الدين غيّر علاقة الناس بعالم الغيب والملائكة، فحرمان الناس ناتج من حال قوانينهم ودولتهم. فإذا فرضنا وجود الحرية الدينية مطلقاً وانعدام السلطة العنيفة لدى "أهل النظر في الاعتقاد" لتغيّر الحال ولنزل الملائكة ظاهراً على الولي كذلك. فالحرية الدينية شرط لكمال ظهور نور الدين وتكميل علاقة الإنسان برب العالمين والروح الأمين.

...

الكلام يتغير تأثيره بتغيّر سامعه، فليس له تأثير أحادي جبري لذلك لا تجوز العقوبة القانونية فيه. ومن أدلة ذلك ما قاله جميل بثينة (وأول ما قاد المودّة بيننا-بوادي بغيض يا بُثين سِباب/ فقلنا لها قولاً فجاءت بمثله-لكل كلام يا بثين جواب). فمن جهة جعل السباب سبباً للمودة، ومعلوم أن السباب قد يكون سبباً لأشد العداوة، فالسباب بذاته لا هو سبب للمودة ولا للعداوة، فهو محايد، وإنما يأخذ اللون الذي يصبغه به السامع، فإن تألم السامع من السباب فهو السبب لا ذات السباب قهراً. ومن جهة أخرى بيّن في البيت الثاني طريقة التعامل مع الكلام الذي تكرهه، وذلك بالرد عليه بكلام مثله وهو مقتضى العدل وليس بالاعتداء على بدن ومال قائله. فهذين البيتين قاعدة عظيمة في باب حرية الكلام، ففيها مبادىء معقولة وتطبيق عملي وقصة جميلة.

...

قال جميل (وأهوى الأرض عندي حيثُ حَلَّت - بجدبٍ في المنازل أو خصيبِ)

من شهد الله لم يلتفت للآخرة والأولى.

من ذكر الله لم يبالِ بصحة ومرض أو غنى وفقر أو عزلة واجتماع.

من درس القرءان كانت لذته في قلبه بغض النظر عن ظروف جسمه وماله.

من أحب النبي اتبعه في السراء والضراء والمنشط والمكره.

تقديم الهوى على الأرض تقديم للباطن على الظاهر والروح على الجسد والمعنى على المبنى، بل فيه بيان لحقيقة كون المادة ساذجة وإنما يعطيها المعنى نظر الناظر بحسب حاله ومراده.

...

شحم الخنزير حلال.

بيان ذلك:

أ-محرمات الأطعمة منصوصة ومفصّلة في كتاب الله. وقد نص على ذلك تعالى فقال "وقد فصّل لكم ما حرّم عليكم"، وهذا نص في التفصيل ليس فقط ذكر الشيء مبهماً أو مجملاً. وقال "لا أجد في ما أوحي إلي محرماً على طاعم يطعمه" ثم ذكر أشياء وعلل تحريمها.
ب-فرّق الله بين لحم الشيء وشحم الشيء. فقال مثلاً في تحريم الشحم خصوصاً دون اللحم "وعلى الذين هادوا حرّمنا كل ذي ظفر، ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم". فميّز أولاً بين لحم البقر وشحمه، ونص على تحريم الشحم خصوصاً مما يعني تحليل لحم البقر. كذلك في الغنم حرّم الشحم وبقي اللحم حلالاً. ثم استثنى من المحرّم-أي الشحم-أشياء فصّلها وهي الشحم الذي اختلط بعظم وباقي ما ذكر. فحين يحرّم يفصّل ولو أراد الاستثناء لاستثنى. هذه سنة الله في بيان المحرمات.
ج-ذكر الخنزير في كتاب الله أربع مرات. وكلها نصّت على تحريم "لحم الخنزير" فقط. فقال في الأولى "إنما حرّم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير"، وفي الثانية "حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير"، وفي الثالثة "قل لا أجد في ما أوحي إلي محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير"، وقال في الأخيرة "إنما حرّم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير".
ه-لو أراد تحريم أكل كل الخنزير لقال "والدم والخنزير"، كما قال "المنخنقة والموقوذة" فلم يحدد اللحم والشحم والجلد ونحو ذلك. فالحيوان أعضاء كثيرة وتحديد عضو بحكم دليل على خروج غير المحدد من الحكم.
النتيجة : في كتاب الله، لحم الخنزير حرام، وشحم الخنزير وباقي أعضاءه حلال.

...

بناء على مبدأ السعة وتسخير كل شيء للإنسان وأصالة الحلية وخطورة ادعاء التحريم بغير نص قاطع لا احتمال فيه بسلطان من الله وشهادة، يكون كل شراب غير مصنوع من العنب غير منهي عنه ولا يدخل تحت "الخمر"، لأن الخمر اسم يحتمل الشراب المصنوع من العنب ويحتمل اسم لكل ما يخامر العقل ويسبب السكر. فعلى الاحتمال الأول يكون الشراب المصنوع من غير العنب ليس خمراً فيبقى على حليته. وعلى الاحتمال الثاني يكون المنهي عنه حالة السكر وكل ما يسبب التأثير المضر بالعقل ولا يختص ذلك بالخمر بل بكل طعام بل وبكل شيء مطلقاً يؤثر على يقظة وصحة العقل حتى لو كان طعاماً حلالاً. والاحتمال الأول أقوى. لكن على الوجهين يكون المنهي عنه إما شراب العنب تحديداً وإما حالة السكر التي تجعل الإنسان لا يعلم ما يقول إذا حضر في الصلاة وما يسبب عداوة وبغضاء بين الناس ويصد عن ذكر الله وعن الصلاة وليس ذات المأكول والمشروب مادام لا يؤدي إلى هذه المقاصد الفاسدة. أما القياس وسد الذرائع فاختراع واحتياط يأخذ به من يشاء في حق نفسه ولا يرقى إلى مستوى التشريع الرباني الذي يحل ويحرّم.

...

الصلاة خلافة الإنسان عن جميع الأكوان المسلمة في العبادة لله تعالى.
فحركات الصلاة قيام ثم ركوع ثم سجود ثم قعود. في القيام عبادة الملائكة، في الركوع عبادة الحيوان، في السجود عبادة المعادن، فس القعود عبادة النبات. ففي كل حركة يكتسب الإنسان صلة بطبقة الخلق التي يقوم بعبادتها، فتعطيه نعمتها وتسجد له وتتسخر له. فلو قام إنسان حق القيام تنزلت عليه الملائكة كما قال "إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا

تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا والآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون"، والقيام في الصلاة مظهر الاستقامة لله، فلما قاموا حق القيام تنزلت عليهم ملائكة المقام وأعطتهم خيرهم. كذلك الحال في كل مقام آخر في الصلاة. فمن ركع حق الركوع تنزلت عليه روحانية كل الحيوانات والدواب وأعطته خيرها وتولته وتسخرت له. ومن سجد حق السجود تنزلت عليه روحانية المعادن كلها وعرفته خيرها وكشفت له عن خيرها. ومن قعد حق القعود تنزلت عليه روحانية النبات وعرفته منافعها ومضارها ولو بالوحي الخفي والرمز الذي يصدم القلب وإن لم يُترجمه الذهن بلغة اللسان. الصلاة تمام العبادة وتمام الخلافة وتمام المعرفة.

...

قال : لماذا تقولون "لا إله إلا الله" في حلق الذكر بدون "محمد رسول الله"؟
قلت : حين يتجلى فينا محمد رسول الله نقول لا إله إلا الله، ولولا أن نور محمد رسول الله فينا لما استطعنا أصلاً أن نقول حقاً لا إله إلا الله. "وفيكم رسوله".

...

القرءان 114 سورة. لأنه من الواحد الذي هو الله إلى الواحد الذي هو النبي الوسيلة بين الله والعالمين، إلى أربعة عوالم هم الملائكة والحيوان والنبات والمعادن، وكذلك إلى أربعة هم المؤمن والمسلم والكافر والمنافق.

...

تأمل : المحرمات في القرءان جاءت كفروع محاربة الشرك والغفلة ونحو ذلك من أمور الروح والصلة بالله، وليس لأن الأطعمة ذاتها فيها خطر ما على البدن أو النفس.
الدليل :
الأول، دراسة نصوص المحرمات والعلل المذكورة فيها، مثل "فسق أهل لغير الله به".
الثاني، لو أراد صحة الجسم لمنع الكثير مما يضر بالجسم أكثر أو مثل المنخنقة والموقوذة.
الثالث، لو أراد صحة الجسم لاختلفت الأحكام باختلاف الأجسام فما ينفع لجسم يضر بآخر وهذا معلوم من دراسة الطب والتغذية ومراقبة انفعالات الأجسام المختلفة للأطعمة المختلفة.
الرابع، لو كان في طعام ضرر مباشر على النفس ومصيرها لما أباحها لضرورة بل لأوجب الموت البدني دونها لأولوية النفس ومصيرها الأبدي على البدن الفاني حتماً.

...

قال: إذا صار لدينا حرية كلام كما تريد أنت، فقيمة الكلام ستنعدم لأن كل واحد سيقول ما يشاء.
قلت: بل سترتفع قيمة البرهان والاستدلال، لأن كل واحد سيقول فلن نرجح بين الكلمات بناء على امتياز القائل القادر على التكلم دون غيره، ولن نرجح بناء على نفس وجود الكلمات لأن كل أحد سيملك حرية صناعة الكلمات كما يشاء. فسيبقى الترجيح بين الكلمات بناء على البراهين والأدلة التي تدعمها، وحينها سيرتفع المجتمع بالعقل. "قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين".

...

قال في النبي "وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى"، لكن قال في المؤمنين "وما قتلتموهم ولكن الله قتلهم". فأثبت للنبي فعلاً مع فعل الله لكن لم يثبت للمؤمنين فعلاً مطلقاً مع فعل الله. فالنبي له

بقاء نسبي لكن المؤمنين لهم فناء مطلق. لماذا؟ لأن الصلاة عليهم اختلفت. فالصلاة على النبي كانت من اسم الله مع الملائكة والصلاة منسوبة للجمعية الملائكية ولله فيها المعية فقال "الله وملائكته يُصلّون"، لكن الصلاة على المؤمنين كانت من الهوية الأحدية والصلاة مفردة منسوبة للهوية وللملائكة التبعية لهذا الصلاة المفردة للهوية فقال "هو الذي يُصلي عليكم وملائكته". وحيث أن الهوية أعلى من الاسم، والإطلاق من كل وجه للهوية لقوله "هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق"، فالنتيجة أن المؤمنين في فناء مطلق والفاعل بهم الهوية فقط، لكن النبي لا يزال تحت كلفة البقاء "لا تُكلّف إلا نفسك" فأثبت له فعل "إذ رميت". الهوية تعطي الفناء، الاسم يعطي بقاء. صلاة الهوية تفني، صلاة الاسم تبقي. تبعية الملائكة غير المعية للملائكة. وعلى ذلك نفهم لماذا بعث الله النبي للمؤمنين، والمرسول إليه أعلى من الرسول من وجه، فلا أحد يبعث الأعلى للأدنى وإنما يبعث الأدنى للأعلى. لذلك أمر نبيه فقال "اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم"، ثم قال له "اصبر وما صبرك إلا بالله"، فكان الأولياء مظهر الله له معية النبي لهم تأييد للنبي، وعزز هذا فقال "حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين" فجعل الحسب للمؤمنين بالله بواو الجمعية الدالة على التجلي والمظهرية، وقيد ب"من اتبعك" تعريفاً له بأن في المؤمنين من لا يتبعه، فكان للنبي نصيب من الأولياء يعطونه المعية بحكم كونهم مظاهر إلهية لاستهلاكهم في الفناء المطلق "فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم"، حتى إنه في الآية قدّم ذكر المومنين في "ما قتلتموهم" على ذكر النبي ب"ما رميت" حيث أفرده من بينهم، ثم جمع بين النبي والمؤمنين تحت اسم واحد هو المؤمنين فقال "ليبلي المؤمنين منه بلاء حسناً" مما يدل على أن النبي داخل أيضاً في جملة المؤمنين من وجه، فالنبي أكمل من المؤمن لأن للنبي حقيقة الفناء المطلق من حيث سرّه وله صورة البقاء النسبي من حيث خلافته ورسالته، لكن المؤمن مستهلك تماماً في الفناء المطلق، فالنبي مبتلى بالبقاء إظهاراً للكلمة الإلهية العليا، أما المؤمنين فهم غرقى الهوية الأحدية التي ما وراء الكلمة والرسالة والخلافة، فلا يأخذون شيئاً من هذه إلا بوسيلة النبي لأنها درجة أنزل من الفناء المطلق الذي يجعل الفاعل الوحيد عندهم هو الله "فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم" فحيث لم يبقَ لهم فعل فكيف يُكلّفون والتكليف إنما هو لمن ثبت له فعل خاص به فحيث لا فاعل إلا الله فلا محل لشرع الله، فالولي وراء الشريعة لأن كل فعله هو حقيقة الشريعة، فهو وراء الشريعة لأنه عينها لا لأنه مخالف لها حاشاه، ومن هنا تفهم قصة العالِم وموسى حيث كان اتباع العالِم للشريعة أعمق وأدق من حكم موسى بالشريعة، لماذا؟ لأنه قال "ما فعلته عن أمري"، فهذا مثل قوله "فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم"، وحيث أن الفاعل هو الله في صورة الولي فكيف يخالف الله شرع الله هذا مُمتنع. إذن، صلاة الهوية تجعل الولي نوراً في ذاته وأفعاله لأنه مجلى نور الله كما قال "ليخرجكم من الظلمات إلى النور"، فشريعته عين ذاته. وصلاة الاسم تجعل النبي تابعاً للملائكة بالتالي شريعته من خارج ذاته لذلك لها كلفة خاصة، فالنبي قد يخاطب بعتاب "لم تحرم ما أحل الله لك" و "تخفي في نفسك"، لكن الولي حاله "ما فعلته عن أمري". فكلما بقي منك شيء من نفسك غير مستهلك في نار الفناء الإلهية كلما أحرقك التكليف من خارج نفسك ليحرق هذا الجزء الباقي منك. الفناء في الله يجعل الذات إلهية، البقاء بالله يجعل الذات مقهورة بالعبدية.

...

حين تأكل الحيوانيات بسبب اضطرار وحاجة قاهرة فإن فقرك المكشوف باضطرارك وحاجتك سوف يوازن الكثافة والهبوط الناتج عن أكلك بالتالي قد تسلم. لكن حين تأكلها مع الاستغناء عنها ولمجرد الشهوة فإن كثافة شهوتك مع كثافة أكلتك ستضاعف هبوطك وتُنشىء النار فيك وحولك.

...

مشكلتي مع النساء : إذا صاحبت غبية تضايقت أنا ولا أستطيع معاشرتها طويلاً. وإذا صاحبت ذكية ولو قليلاً فإنها عادةً تشعر بالتهديد من وجودي معها لأنها تخشى من الظهور بمظهر الغبية أو غير الدقيقة في فكرها وكلامها-حتى إن لم يصدر مني نقد لها بسبب ذلك-فتبالغ في مجادلتي في كل نقطة ولو مجادلة غبية ومليئة بالسفسطة الجلية ليس عناداً لي لكن-حسب اعترافهم ولسان حالهم-خوفاً من أن أنفر منهن بسبب ضعف عقولهن حسب ما يتخيلون أني أحكم بناء عليه عايهن. عانيت من هذه الحالة الأخيرة مع امرأة أكبر مني وأصغر مني، أعجمية وعربية، غير مسلمة ومسلمة، خليلة وزوجة رسمية، وأنا في غربة وأنا في وطن، وأنا في سفر وأنا في حضر. يبدو أن هذه الظروف لا تُغيّر من ذلك الأمر. إلا أني لا أطلب الكثير من أي امرأة وعادةً ما أصحب نساء أنا أجمل منهن وأثرى وأذكى (حسب قولهن وقول غيرهن لي، وليس حسب حكمي فقط)، ولعل هذه الحقيقة تجعلهن يشعرن بالتهديد الذي لطالما اعترفن لي به بالنص غالباً أو بالإشارة الجلية أحياناً. طلبي بسيط : امرأة نظيفة الجسم وخدومة بحب حين يندر أن أحتاج خدمتها (علماً أني نظيف وأخدم أكثر مما أُخدَم عادةً)، وفوق ذلك امرأة تعرف متى تفتح لي رجليها وتغلق عنّي شفتيها!

...

قال الله عن الزينة والطيبات من الرزق "هي للذين ءامنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة". يعني "هي" مخلوقة بالأصل ويستحقها الذين ءامنوا لأنهم سبب وجود الخلق، لكن في الدنيا هي ليست خالصة بل مشوبة بكدر ما بحكم كينونتها في الدنيا، فلا طيب في الدنيا إلا وله كدر ما، وهنا عليك أن تحذر من تحريمها على نفسك في الدنيا بسبب الكدر المصاحب لها، فإن الكدر ذكر، ذكر للآخرة الخالصة وذكر لحقيقة الدنيا المكدرة، فلتكن اللذة سبباً للشكر والكدر سبباً للذكر والذكر سبباً للشكر.

...

حين تنوي أكل الحيوان أو ما خرج من حيوان فستبدأ بتفعيل مبدأ العداوة في حياتك، لأن أكل الحيوان مبني على العداوة إذ لولا قهرك وقهرك من ذبح لك الحيوان لما استطعت أكله. وستظهر لك عداوة من وجه أو آخر ولو لم يكن مبرراً بنفسه. أكل الحيوان يُفَعِّل العدوان.

...

(وأوحى ربك إلى النحل...إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون)

الحركة الطبيعية تنشأ من النفس، الحركة الربانية تنشأ من الوحي. ولما كان النبي هو الوسيلة بين الرب والخلق فالوحي يكون من رب النبي (أوحى ربك) وهذا لكل مخلوق بلا استثناء. نور النبي في قلب كل مخلوق، فمحجوب ومكشوف. وهو نور العقل المؤيد بالحق. العقل له الفكر، لكن الفكر يصيب ويخطىء في العلم ويدل على الخير والشر في العمل. فمن كان بدء تفكيره هو وحي رب النبي صار من النحل، ومن كان مبدء فكره ومحركه الهوى والدنيا صار كالوحيد مآله سقر.

والآيات هنا تتحدث عن الفريق الأول مباشرة، وتتحدث عن الفريق الآخر بمفهوم المخالفة لأن ضد الشيء يكشف ضده. النحل أهل التفكير بالعقل المؤيد بالوحي الحي من الحي القيوم. ولم يوحِ لنحلة مفردة لكن للنحل كجنس، مما يدل على أن الفكر الصائب ليس صنع شخص بل يوجد في كثير من الناس.

(أن) مضمون الوحي هو (اتّخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون). هو بيت العسل الذي ستنتجه النحل. فذكر البيت قبل ما سيبيت فيه، ذكر الوعاء قبل الماء، ذكر الاستعداد قبل الامداد. فهذا الترتيب الرباني للعمل، تبدأ بسبب الحفظ ثم تصنع المحفوظ. بيت الفكر هو الكتب وهو صدور الناس وهو كل شيء يمكن كتابة الفكرة عليه لحفظها. ذكرت الآية ثلاثة، الجبال ثم الشجر ثم مما يعرشون. فالجبل والشجر معروفين، لكنه أطلق مما يعرشون من وجه مع كونه حدد صفة المحل بالتعريش الذي هو الرفع والمكان الكريم والمُعَظَّم، وبدأ بالجبل لأنه أرفع شيء ثم دونه الشجر ثم المعروش. الجبل في السماء، الشجر ما بين السماء والأرض، المعروش في الأرض. فالمقصود الأصلي إذن استعمال كل مواضع ومظان الحفظ من أعلاها إلى أدناها، مع الجمع بينها لا اختيار واحد منها، فإن هذا أدعى للحفظ. بالنسبة للفكر الإنساني يُتَرجَم هذا إلى ثلاثة أمور: الحفظ بالدعاء، والحفظ بالمواد، والحفظ بالناس. فالحفظ بالدعاء أن تخلص النية في التفكير لله وتدعوه ليحفظ لك ما آتاك من فكر الذي هو ولد العقل كما دعا يعقوب لحفظ أولاده "فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين". والحفظ بالمواد استعمال كل مادة طبيعية ممكنة كالورق وغيره لكتابة الفكر عليه ونشره كما قال "وكتاب مسطور. في رق منشور" وأمر بكتابك الدَّين لحفظه وقال موسى "علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى" فقرن الكتاب بالحفظ، وينطبق هذا على الكتابة على كل مادة مثل الحجر والجدران والأجهزة وكل قابل لانطبا ع صورة الفكر عليه بواسطة رمز وخط ومثل. والحفظ بالناس هو تعليم الناس الفكرة والتأكد من فهمهم لها وحثهم على حفظها في ذاكرتهم وكذلك إقامة سلسلة من التعليم لنقل الفكر عبر الزمان والمكان بسلامة وانتظام، كما قال عن البينات "في صدور الذين أوتوا العلم" وقال "بما استحفظوا على كتاب الله وكانوا عليه شهداء". فمن جمع لعسل فكرته هذه البيوت الثلاثة-الدعاء والمواد والناس- حفظ الله فكرته.

(ثم) بعد تحديد البيوت التي أهمها الدعاء والكتب فإنها الأصل إذ الناس تأتي وتذهب-(ثم كُلي من كل الثمرات فاسلكي سُبل ربك ذُللا) كل آية من كلام الله العالَمي وكلام الله العربي وكل كلام الله هي سبيل من سبله لأنها منه وإليه. وكذلك كل السبل التي كشفها الله للمفكرين المستنيرين هي سبله أيضاً لذلك قال "جعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا" فلولا أنهم على سبيل من الحق لما أنتج لهم معرفة تستحق الطلب والتعرف عليها. فالثمرات هي كل ما ظهر وبطن فإنه ثمرة شجرة التكوين الإلهية، والثمرات أيضاً كل كلمة صدرت من إنسان فإنه قال "مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة" و "مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة" فكل كلمة ثمرة شجرة عقل الإنسان، طيبة كانت أو خبيثة، حلوة أو مرة، حقيقية أو باطلة، لذلك ذكر القرءان كلمات النورانيين والظلمانيين على السواء. فالنحل يأكل من كل الثمرات، الكونية والإنسانية. ويتعامل مع المأكول بحسب سبل ربه ولا تتكبر عن الحق ولا عن التعلم من أحد بل تتذلل وتقبل كل حقيقة وصواب أينما كانت وممن كانت.

فكيفية التعامل مع الثمار-أي حوادث الأكوان وأحاديث الإنسان-علمها الله للنحل بوحيه الحي وبوحيه العربي أيضاً. قد تعطي نفس الحادثة ونفس الحديث لشخصين فيخرج كل واحد بنقيض ما خرج به الآخر، فكلاهما أكل نفس الثمرة لكن سلك فيها سبيلاً مختلفاً فاختلفت النتيجة. والنتيجة هي الشراب الذي سيخرج من بطن كل واحد منهما.

بالنسبة للنحل الرباني النتيجة هي (يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس). فما سبق هو الداخل والآن الخارج. فالنحل وسيط يدخل فيه ويخرج منه. فبطونها هي الواسطة، وفلبطونها مدخلية في الناتج الذي هو مظهر لأسماء إلهية كالرزاق والشافي وغيرها من الأسماء الحسنى. الشراب هو العسل المصفى وهو العقل المجُرّد والحقيقة الكلية، لكن هذا الشراب أيضاً يأخذ ألواناً واللون هو تجسيد وتخصيص بحسب العوالم التي سيتم تنزيل العقل فيها، فمثلاً تعقل الرحمة كحقيقة مجردة كلية شيء وأن تصنع الرحمة في حالة مخصوصة كالرحمة بالصغير والضعيف بإطعامه مثلاً شيء آخر يتبع الأول لكن ينفصل عنه من وجه، فقد ينحصر الفكر في الكليات ولا يتم تنزيله في جزئيات فيكون شراباً لكن لا لون له. النحل هنا يُخرج شراب مختلف ألوانه، يعني فكر ينطبق على حوادث جزئية. الفكرة الواحدة قد يختلف لونها بحسب العالم الذي تنزل فيه. فإذا تم تنزيل الفكرة بلونها المناسب لها كانت النتيجة النهائية هي (فيه شفاء للناس)، مما يدل على أن الهدف النهائي للفكر هو نفع الناس لا مجرد التفكير من أجل التفكير واستهلاك طاقة الذهن في صنع المفاهيم أو التكاثر في الأفكار أو كسب المال والشهرة أو أي شيء آخر غير "شفاء للناس". فكل أمراض الناس علاجها في الفكر الصائب. المفكرون الربانيون هم أطباء الإنسانية.

...

لا أكتب عادةً تاريخي لأن فلسفتي هي تاريخي وتاريخي هو فلسفتي.

...

نفاقنا يبدو في فلسفتنا التجريدية ومصادمتها لاختياراتنا الواقعية.

مثلاً، منذ فترة وأنا أرى صاحبتي تضع مكياجها وهي تسوق السيارة، فكنت أقول لها "هذا خطر عليك ومن الأسلم التركيز على السواقة". إلا أنني الليلة كنت معها وهي تسوق السيارة، لكن قبل تحركنا تلاعبنا جنسياً في السيارة ثم بدأت تلعق قضيبي ونحن في الشارع العام، وتحركت وأثناء الوقوف في إشارة المرور كانت تنزل وتكمل اللعق. واللطيف أني نسيت تحذيري السابق لها بالتركيز على السواقة. كان تركيزي في قضيبي فقط، ولما قام القضيب نام الرقيب، ولعل لهذا يروى في معنى "من شر غاسق إذا وقب" أنه "من شر قضيب إذا انتصب". المهم وكعقوبة على للنفاق، وقبل الفراغ، ونحن في إشارة مرور وهي تمارس مهمتها الشريفة، فجأة اقترب من سيارتنا من طرفي أنا شاب يغسل زجاج السيارات ونظرت في وجهه وإذا به يرتعب حين رأى رأس امرأة في حضني ففر هارباً. فانفجرت أنا ضاحكاً وقامت هي، وطبعاً من شدة الضحك لم أستطع إكمال العملية الظريفة. ومن هنا أخذت العبرة : جزاء النفاق هو عدم القذف !

...

قال: ماذا تفهم من آية زيد ؟

قلت : كتبت عن هي الآية لسا قبل يومين تقريباً عندي هون سبحان الله

الفكرة الي اجتني هي عن اسم زيد. ليش زيد هون؟
الآية حكت عن السبب من القصة كلها وقالت "لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم" يعني الله حرم مجموعة من الأصناف "حرمت عليكم امهاتكم...الخ". لكن ما حرم زوجة الابن الي مو من الصلب يعني الابن بالتبني مثلاً. لكن كان الناس بيشعروا بالحرج من الاستفادة من هاد الحلال. فجاءت الحادثة حتى ترفع هاد الحرج.
المعنى؟
متل قصة البقرة تماماً لكن بلون تاني. لما الله يحلل شي لازم ما نضيقه ونحرمه ونتحرج منه. لو كان في احتمال انه الشي يكون حلال واحتمال يكون حرام لازم ناخد باحتمال الحلال والتوسيع على الناس في الاحكام.

فمثلاً امبارح كتبت، بناء على مبدأ التوسيع هاد، مبدأ "زيد" الي بيزيد في سعة الشريعة وبيزيد في دائرة الحلال والمسموح عمله، عكس عقلية النقص الي بتقول "ما لونها..ما كذا " حتى يضيقوا على نفسن والناس في الشريعة. فكتبت امبارح عن مثلاً شحم الخنزير. خطرلي لما طلبت اكلة وطلع فيها بيكون ما اكلتها لكن فكرت في شحم الخنزير مو لحمه هل هو حلال . فراجعت ولقيت الأربع مرات الي ذكر فيها تحريم الخنزير خصص وحدد التحريم ب"لحم الخنزير" وما ذكر الشحم. لكن لاحظ في المقابل لما ذكر الذين هادوا قال "حرمنا عليهم كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما" فحرم عليهم شحم البقر والغنم لكن اللحم بقي حلال. فإذن الله ممكن يحرم اللحم ويحلل الشحم كما انه ممكن يحلل اللحم ويحرم الشحم. فبناء على العمل باسم "زيد" زدت في سعة الحلال باني اعتبرت المحرم لحم الخنزير فقط مو شحمه. وقيس على هاد.

يعني باختصار، اسم زيد هو الاسم الي بيخلي الانسان يزيد في الحلال ويزيد في عمل الناس بالحلال بدون حرج. زيادة السعة.

...
قال: ماذا تفهم من والضحى ؟
قلت : الضحى في الطبيعة هو أحسن وقت من النهار، بيكون في ضوء عشان تشوف ممتاز لكن ما بيكون فيه حرارة عالية مزعجة متل الظهر مثلاً. فالضحى وسط بيجمع بين اعتدال الضوء واعتدال الهواء.

النفس لها ضوء ولها هواء. الضوء هو العقل وبصيرته، والهواء الهوى وإرادته. يعني لما عين قلبك بتكون بتشوف كل شي بوضوح، وإرادتك متحققة والظروف مناسبة لمرادك.

السورة بأحد التأويلات بتحكي عن التغيّر الي حيصير للنفس حتماً طالما أنها في الدنيا.

(والضحى) لما يبدأ ينزل الوحي على الإنسان وكلام الله يصير معه عبيشرحله كل شيء. فالوحي فيه ضحى البصيرة لأنه "هذا بصائر من ربكم"، والوحي فيه ضحى الإرادة لأن المؤمن أعلى إرادته هي تكليم الله له "خذ ما آتيتك وكن من الشاكرين".

فحتجي فترة بتشوف فيها ضوء وهواء كلام الله مشع في نفسك اشعاع تام وعبيبسطك بسط تام. هذا تحديداً لما تكون في عزلة أكثر وعملك باطني أكثر. فلما تضطر إنك تطلع وتخالط الناس وتدخل في تقلبات الدنيا ومشاكله فهون "والليل إذا سجى"، حيغطيك ليل أحياناً فبصيرتك ممكن ما تشوف بوضوح حقيقة الشيء الي عبتمر فيه، ومزاجك حيخرب شوي بسبب القلق والاضطراب وحطام الدنيا، وكدر الحياة الجسمانية حيزعجك خصوصاً إنك عندك حياة روحية عقلية -الضحى- الي جربته بالتالي حتكون متل شخص عاش في قصر بعدها خرج لكوخ فتأثرك أكبر من تأثر الي طول عمره عايش في كوخ.

فلما يصير هذا التغيير ممكن الواحد يحسب أنه ربه تركه، فقال "ما ودعك ربك وما قلى".

فإذا قلت: طيب ليش خلاني أدخل في ليل بعد الضحى؟ حيجاوبك "وللآخرة خير لك من الأولى". يعني أعطيتك ضحى الوحي وبعدها دخلت في ليل، خود الآن ضوء الوحي وخليه يشع ويعالج ليل الموضوع الي ضايقك. فتركك تدخل في الليل لأنه بده ياك تخرج الناس من ظلمات هذا الشي الى نوره. ولما تعمل هيك حيكون الضحى الجديد الي كسبته من هاي العملية خير وأفضل من الضحى القديم لأن دائرة الأمور الي صارت عندك منيرة أكبر من أول مرة.

فقال : طيب وليش ولا تضحى في الجنة ؟
قلت : تضحى بحسب ما شرحتها أنا مأخوذة من موسى لما حدد الوقت بالضحى "وأن يحشر الناس ضحى" ومن المعنى العربي للضحى كوقت.

بالنسبة للجنة الضحى مقرون بالظمأ، وقال في آية "لا يرون فيها شمساً ولا زمهريرا"، فالضحى مربوط بالشمس وهو هون الحرارة المؤذية. وقال في آية "ندخلهم ظِلا ظليلا" فالضحى حتى لو كان الجو مشمس ومعتدل فهو مو ظل ظليل، فمع الوقت حيكون مزعج لأنك تحت الشمس مهما كانت حرارته كويسة. متل هون عندي الشمس طالعة لكن الجو معتدل ومافي حرارة مزعجة كتير لكن مع ذلك فيها شي من الأذية والازعاج لو طال بقائي تحتها فعشان هيك دخلت في حديقة فيها شجر طويل وكثيف بالتالي في ظل ظليل مريح. الجنة في الظاهر بتشير لهذا المعنى عشان هيك "لا تظمأ فيها ولا تضحى" وهي مع الي قبلها أسباب أذى الجسم ولو أذى خفيف.

في الباطن، الشمس هي اسم الله. والظل ناتج عن نور الاسم لأن كل موجود هو ظل لاسم إلهي أشرق على أصل الموجود في علم الله. يعني كل موجود له أصل في علم الله، فلما الله يريد خلق هذا الشيء بيشع عليه باسم فبيصير له وجود خاص مشخص في العالم متلي ومتلك الآن. فنحن ظل. راحتنا في أنه نكون موجودين، هذا ظلنا. لكن إذا تجلى اسم الله حيندك جبل وجودنا

الخاص ونفنى. فنحن بنتنعم لما ما يتجلى هذا الاسم الإلهي القاهر، بل لما نبقى في حجاب الظل. الاسم بينسف فرديتك لأن كل اسم ممكن يظهر بأفراد لا نهاية لها، ونحن بنرتاح في ظل فرديتنا فالشمس لو رأيناها حنتعذب وقيمتنا كأفراد مميزين عن غيرنا ولنا استقلالنا حتتنسف. "لا يرون فيها شمساً" و "لا تضحى" يعني حنحفظ عليك وجودك الخاص وفرديتك المميزة متل ما قال "جئتمونا فرادى".

معنى تاني هو أن الظمأ حرق من الداخل بيسبب الوهم يعني خراب حواسك العقلية متل ما قال "يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً". فالضحى حرق من الخارج عكسه يعني خراب حواسك الظاهرية الجسمانية، فالمعنى انك في الجنة سليم حواس الباطن وحواس الظاهر، بتشوف البواطن والظواهر كما هي في الواقع بدون وهم وبدون عمى وضعف وتشويه.

...

سورة القدر أجمل وأكمل سورة مُرَكَّزَة.

أما أجمل فلأنها كلها نور وذكر للخير ولا يوجد فيها ذكر للأشرار والظلم. فهي خالصة للنور والنورانيين والاستنارة.

أما أكمل فلأنها ذكرت الرؤية الوجودية القرءانية النبوية وكل عناصرها الكبرى. فذكرت الله والروح والملائكة والنبي والقرءان وتدرّج العوالم وتبعية كل شيء لإذن الله وحقيقة المكان والزمان والسلام وحقيقة الإنسان من وجه فقره ووجه غناه.

أمّة نزلت عليها سورة القدر هي حقاً عظيمة القدر.

...

قالت : لماذا تكرهون كمسلمين الوشم ؟

قلت : لا يوجد في القرءان نص على تحريم الوشم. لكن توجد ثلاثة أسباب عموماً لكراهة الوشم.

الأول، اقترانه تاريخياً بالاستعباد، حيث كان السلدة قد يشمون عبدهم، فلما جاء الإسلام بتحرير المسلمين منع هذا للاقتران.

الثاني، اقترانه تاريخياً بالوثنية وبعض الديانات الباطلة، حيث يوضع الوشم كرمز للشرك.

وحيث لا يوجد لا السبب الأول ولا الثاني فإن الكراهة نابعة من السبب الثالث وهو الأهم عموماً، وهو أن البدن فاني، والوشم باقي، فالوشم يضع صورة باقية غير متغيرة على البدن الذي حقيقته التغير ومآله الفناء والموت، فلا نريد وضع رمز غير مناسب ويتعارض مع الحقيقة، حتى لا نتوهم غير الحق ونتذكر دوماً الحق. ففي الوشم من هذا الوجه رغبة خفية في تثبيت البدن وعدم قبول تغيره وفناءه، ولا نداعب مثل هذه الرغبات الباطلة.

...

أتحمّل الكثير ولكن لا أتحمّل وضع أي قيد أو فلتر على كلامي. ولا أتحمّل بالأخص معاشرة امرأة أو شخص أضطر إلى وضع فلتر أو منخل على عقلي قبل التكلم معه في موضوع ما إن أردت ذلك.

...

رأيت في المنام الليلة أني أقول لصاحبي الذي لجأ لأمريكا : الحرية مع الفقر خير من العبودية مع الثروة .

...
الطبيعة رموز لما وراء الطبيعة، لكن الرمز الوحيد الكافي لتحقيق العقل والاستنارة التامة متوفر لكل حي في الطبيعة وهو الهواء. فالهواء هو الريح والريح رمز الروح والروح حقيقة ومركز ما وراء الطبيعة، فالريح أكمل مثل ويكفي عن كل مثل طبيعي.

...
تتعفن التفاحة بسرعة حين تسلخ قشرها، وتغفل عن حقيقة الدين بسرعة حين تنسلخ عن شعائره.

...
مصر بلد العبيد. لذلك ما أن يعبد المصري الله حتى يصبح من أعبد وأكمل عباد الله. في شوارع مصر من الأولياء أكثر مما في مساجد غيرهم.

...
الإلهام يكشف الشيء وضده مع ترك الخيار للمُلهَم، كما قال "فألهمها فجورها وتقواها"،
الوحي يكشف الشيء فقط أو الشيء وضده مع اختيار المُوحي للشيء دون ضده، فالأول مثل "أوحى ربك إلى النحل أن اتخذي"، والآخر مثل "كذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين". فالإلهام من المشيئة، والوحي من الإرادة.

...
لا يزال الإنسان ينظر ويسأل حتى يوم الدين "وقال الإنسان ما لها".

...
قد تتهرب النفس من جهاد نفسها عبر إيهام نفسها أن الخلل في شهوة جسمانية والحل حرمان الجسم من تلك الشهوة. فحينها يصح الوهم من حيث الحاجة للحرمان، ويسهل الطريق على النفس من حيث سهولة الحرمان وصعوبة تغيير أخلاق النفس، مع إيجاد النفس لمخرج حتى من ضيق الحرمان بكسر التحريم كل فترة وتجديد "التوبة" مع الاعتراف بالضعف. الخلل النفسي لا يعالجه حرمان جسماني. يجب أن تُحسِّن حياتك بالرغم من توفير كل ما يريح الجسم ويناسبه ويلتذ به.

...
انتقال الجسم في الطبيعة يؤثر في الجسم ويظهر في صورة الجسم وحركته،
انتقال النفس في الغيب يؤثر في النفس ويظهر في أخلاق النفس ونغمتها بالكلام وبالموسيقى مثلاً.
الموسيقى أثر النفس، فهي تابعة لحال النفس، وحال النفس تابع لمكانتها في عالَم الغيب وما وراء الطبيعة.
تختلف أغاني الأمم لاختلاف مقامات نفوس صانعي أغانيها في الدار الآخرة.
الأغنية سُلَّم يأخذك إلى مكان نفس صانعها في الدار الآخرة حين صنعها. لذلك تجد تبدلاً في حال نفسك حين تستمع لأغاني مختلفة.
الجسم الذي يعيش في القطب الشمالي سيكون حاله غير حال الجسم الذي يعيش في أفريقية. كذلك النفس حين تكون في مكانة معينة في دار الغيب تختلف عنها لو كانت في مكانة أخرى. ومن هذا الحال تتشكل النفوس التي بدورها تُشكّل الأغاني، وعت ذلك أم لم تعيه.
هذه النظرية تفسّر الموسيقى وجذرها، ولا أعرف نظرية أخرى معقولة أو أكثر معقولية منها.
...

ما أسكر كثيره فقليله حلال...لمن يضبط نفسه ويشرب لصحّته لا ليُذهب عقله.
"الخمر" كل ما يجعل العقل مخموراً أي مغطّى لقوله "فليضربن بخمرهن على جيوبهن" فالخمر ما يغطي. وحدّ التغطية هو عدم العلم بما تقول لقوله "لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون".

...
"رمضان الذي أُنزل فيه القرءان" الإنسان الذي يختار رمض جسمه بالجوع والعطش والمنع لأنه يعاني من رمض نفسه بالشوق وإرادة وجه الله وكلمته العليا، هذا الإنسان ينزل في قلبه القرءان.

...
أنا سنّي حتى النخاع، ولا أستطيع الرضا بأدنى بدعة ولو على قطع رأسي. نسأل الله العافية.

...
إذا أظهرت حقيقتي فالناس بين أربعة، مؤمن سيخلص، ومكذب سيهلك، ومُعرِض سيشقى، وغير مبال لا يبالي الحق به. فالخفاء رحمة بثلاثة أرباع الخلق وعذاب لربع، والظهور رحمة بربع الخلق وعذاب لثلاثة أرباع. والله سيحكم برحمته كما يشاء.

...
العالَم ممل لأنك لا تذكر ولا تعقل، ولو ذكرت وعقلت الظاهر بالباطن لما مللت، فالملل يجلب النوم لأن النوم فناء ورؤيا كذلك الذكر فناء والرؤيا عقل الظاهر بالباطن، فلما لم تصل لقيمتك كإنسان في اليقظة ألقى عليك من رحمته النوم.

...
كما أن أوراق الخريف تسقط كذلك حكمة الملكوت تنزل.

...
قد تُجاب دعوة الكافر دائماً، لكن لا تُجاب دعوة المؤمن إلا إن كانت نافعة له.

...
إن كان ولابد من مصاحبة أهل الدنيا، فاصحب قوماً لا تتحدث لغتهم، فخير لك أن تسمع أصواتهم ولا يعلق بذهنك كلامهم.

...
من أدب المجلس: أن تضحك على النكتة السخيفة، وتعزز من عندك الفكرة الضعيفة.

...
طلبت مني صاحبتي تعليمها التصوف. وهي ممن يمارس رياضة ركوب الدراجة بانتظام. فقلت لها يوماً "خذيني في رحلة بالدراجة". فبدأت بإعداد درّاجتين، وتأكدت من سلامتهما، وأخذنا ما نحتاجه من زاد في الطريق كالماء وغيره، ولبسنا معدات الحماية من السقوط والجو، ثم خرجنا وقت الظهيرة. فسرنا في وسط المدينة حيث السيارات والمشاة والزحام وشيء من التلوث البيئي. ثم وصلنا إلى حرم الجامعة الكبرى في المدينة وكان يوم إجازة فعدد الناس قليل جداً والمساحات خضراء وواسعة والهواء أنقى، وكنت من شدة التعب لأن الحركة كانت صعودية بسبب المرتفعات فتوقفت مرة وقعدت وكنت على وشك إخبارها بأني سأعود فرأتني قاومت ثم قمت بنشاط وأكملت. ثم وصلنا إلى حديقة مظللة حيث كنا حسب تخطيطها هي سنرتاح عندها، فلما وصلنا إليها رأينا رجلاً يبيع البطاطس المقلية العادية والحارة فاشتريت من الاثنين، ثم ذهبنا إلى الظل وجلسنا

تحت شجرة وفوقنا ظل الأشجار الكبيرة المتداخلة. فلما جلسنا بدأت بأكل البطاطس بفرحة وقلت لها "هذا هو التصوف كله قد عشناه الآن". فاستغربت وسألت التأويل. فقلت لها :
بداية الطريق اتباع شيخ عارف رحيم، كما أني اتخذتك أستاذة لي في هذه الرحلة.
الدراجة هي الجسم ولابد من إعداده بالنظافة والتغذية المناسبة،
الزاد هو أسباب المعيشة التي تفرغنا للرحلة المعنوية،
وقد مررنا بثلاثة مراحل والطريق ثلاثة عوالم هي جحيم الطبيعةالجسمانية كالمدينة، ثم برزخ الخضار المرتفع وهو النفس بخيالاتها ومشاعرها، ثم فردوس الروح والعقل.
في الطريق قد نتعب ونقع لكن لا نستسلم أبداً فإن الخطأ وارد لكن أكبر ذنب لا يغتفر هو الاستسلام لذلك قمت بعد أن تعبت.
في المدينة ناس كثر ككثرة الطبيعة، في حرم الجامعة ناس أقل كالنفسيات حيث هي أقرب للوحدة، ثم في الحديقة المظللة لا يوجد غيرنا كذلك في الجنة لا يوجد إلا الواحد تعالى. فكانت رحلتنا الظاهرة من الكثرة للوحدة وكذلك هو الطريق الصوفي من كثرة الموجودات إلى وحدة الوجود.
وحين نصل إلى فردوس الروح نأكل بطاطس ! يعني الفكر، منه جلالي حار ومنه جمالي عادي.
ونحن نأكل البطاطس وقعت مني بضع حبات فقلت لها "هذا رزق الدواب" وبعد دقائق جاءت طيور لتأكلها فأخذت من جانبي على الأرض حبة وقعت ورميتها للطير وقلت "خذ كُل" وفعلاً أخذها. فقلت لها : وهؤلاء الملائكة يزوروننا في الفردوس لنخبرهم بأخبارنا الحلوة والمرة التي اكتسبناها في سفرنا في هذا العالَم.
وبعد أن تحدثنا وضعت رأسي في حجرها ونمنا قليلاً. فتحركت فجأة وقالت : أظن يوجد عنكبوت. فقمت فزعاً وقلت لها "وهذا آخر درس اليوم، يمكن أن نرى أمثال الآخرة في الدنيا لكن الدنيا ليست الآخرة، فهذه الحديقة مثل للفردوس لكن لا يوجد في الفردوس عناكب سامّة".
ثم عدنا إلى البيت وكان الطريق أسهل لأنه نزول عكس المرتفعات التي جئنا منها. فقلت لها: وهكذا الهبوط أسهل من الصعود، كل ما علينا فعله لنهبط هو أن نترك أنفسنا ونغفل ولا نجتهد.
فكان هذا من حسن تدبير الله لنا لآخذ منها رياضة الدراجة الهوائية وتأخذ منّي روضة الدرجة الروحية.

...

الفقير في الغرب اليوم لا يعرف لا حقيقة الفقر ولا نور الفقر. أما حقيقته فالفقير الغربي عادةً يملك الكثير من الأشياء تراه مثلاً يجرّها معه في عربته، أما الفقير الحقيقي فلا يكاد يملك إلا إزاره، وكذلك الفقير الغربي يملك حق واختيار الإقامة في ملجأ لكنه قد يختار عدم الإقامة لأنه لا يريد الالتزام بالحدود المعقولة للملجأ المجاني، وكذلك الفقير الغربي يأكل أكثر مما كان يأكله المتوسط الشرقي. وأما نور الفقر، فالغربي عادةً فقير مادي بدون تنوير روحي، فتجده قبيح المظهر والمخبر ولا يشع منه نور الفقر وقوة حريته كما تجده في الفقير الشرقي إن كان ربانياً.
فلابد إن كان ولابد من تحمّل ظاهرة الفقر في الغرب أن يتم تعليم الفقراء فن وعلم وأدب الفقر أي التصوف.

...

التحدي في الغرب اليوم لم بعد كسر وهم الدين أو قهر السياسة ولكن التحدي قيام الناس بالتصويت لصالح قوانين اقتصادية نافعة للعامة.

...

ثلاثة مشتركات بين المتعصبين الدينيين :

الدين عندهم مفاهيم ذهنية لا تجربة حقيقية.

الدين عندهم وسيلة لحجب نفوسهم عنهم لا كشف حقيقتهم لهم.

الدين عندهم وسيلة ارتزاق ومصالح دنياهم لا سبب للجهاد وتحصيل نفع الآخرة.

...

لا تستطيع المؤسسات الدينية-الطالبة للمال والقوة السياسية بشكل رئيس ولو من وراء حجاب-إلا أن تعتمد على السحر والساحرية والغموض السرّي المُدَّعى. لأنها لو قالت بأن دعاويها قائمة على التجربة فستحدث انشقاقات بسبب تجارب الآخرين المختلفة، ولو قالت بأنها قائمة على تفسير لنص فستحدث انشقاقات بسبب التفاسير المختلفة لنفس النص، فلا حل إلا بالإحالة على غائب يعجز الكل عن الوصول إليه. المؤسسة الدينية تعلم أنها دجل في دجل، لذلك تجد أخبث تنافس وتحاقد وتباغض إنما يقع بين أعضاء هذه المؤسسات فيما بينهم أو فيما بينهم وبين أعضاء المؤسسات الأخرى لأن الدجاجلة يعرفون بعضهم جيداً. واحتقارهم لأتباعهم هو أشد احتقار ممكن، لأنهم يعلمون أن هؤلاء جهلة مضحوك عليهم وجبناء ملعوب عليهم. تدمير المؤسسات الدينية أول خطوة سليمة باتجاه حفظ شرف الدين وكرامة المتدينين الحقيقيين. وتدميرهم سهل: لا تعطوهم المال ولا تتبعوهم في قرار سياسي ولا تدعمونهم في طلب قانوني اجتماعي.

...

أي مجتمع اكتسب حرية تعبيره وحق تجمّعه السلمي وحق التصويت لوضع القوانين واختيار الحكام، ثم مع ذلك يقبل على نفسه أي شيء سلبي فهو مستحق لهذا الشيء ولا يستحق الرحمة ولا حتى التعاطف البسيط بل يجب أن نعامله بناء على مبدأ "فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين". أمريكا أعلى مثال على ذلك في هذا الزمان.

...

لا تعمم الخاص. مثلاً، فرويد يتحدث في كتابه "مستقبل وهم" عن الدين. كلمة "الدين" هنا عامة لكنها في الحقيقة لا تشكل إلا نوعاً خاصاً من الدين هو الذي يتحدث عنه فرويد وليس كل دين، فتراه يقول في الفصل الخامس مثلاً مُعرّفاً الدين "الأفكار الدينية معتقدات...وهذه المعتقدات تُعلّمنا أشياء لم نكتشفها بأنفسنا وتتطلب من جانبنا فعل إيمان". أقول: دقق في تعريفه. لاحظ قيد "لم نكتشفها بأنفسنا". لكن هذا مخالف لطريقة أهل الكشف، صوفية كل دين، الذين اكتشفوا فعلياً حقيقة معتقداتهم بأنفسهم وشاهدوها ويشاهدونها بيقين أعلى قطعاً من يقين التحليل النفسي الفرويدي أو حتى أعلى من ظن علماء الطبيعة أصحاب الاحتمال والتقريب، ولا أقل أن يقينهم يساوي يقين هؤلاء. خذ مثلاً ابن عربي، فإذا أخبرته أن دينه معتقدات لم يكتشف حقيقتها بنفسه سيضحك عليك أو سيشفق عليك، على أقل تقدير. وهذا طريقنا اليوم أيضاً. ففرويد يتحدث عن نوع خاص من الدين وليس كل نوع ممكن. نعم، إن كان يقصد أن الدين كله نوع واحد هو هذا النوع المبني على التقليد الأعمى، فحينها نعارضه بطريقة المكاشفة والشهود. في نفس الفصل بعد ذلك يبين فهمه الضيق للدين حين يذكر الأسباب الثلاثة للإيمان بالدين وهي

أن أسلافنا ءامنوا به وأن لدينا أدلة تعود لتلك الأزمنة وأن المجتمع يحظر طرح مسألة صدق الدين من عدمه. أقول: لاحظ الثلاثة، هي من جهة خالية من ذكر طريقة أهل الكشف والشهود، ومن جهة أخرى غارقة في التاريخية أي الماضي المعدوم الذي بطل وهذا يخالف رؤية المسلمين لحقائق الدين لا أقل العلماء منهم، ومن جهة ثالثة يذكر حظر نقد مقالات الدين وهذا مخالف لطريقة علماء المسلمين الذين لم يبقوا مسألة دينية لا أصلية ولا فرعية إلا وقتلوها بحثاً ونقداً. فالدين عند فرويد شيء لو عرضته عليّ أنا لألقيت به في أقرب مزبلة، هذا وأنا غارق في بحر الدين والتدين! لكن على أية حال تعريفه يخصص مراده ويجب أخذ كلامه في حدوده المنصوص عليها والمفهومة منه بوضوح. وعلى هذا، لا تعمم الخاص.

...

في زماننا هذا، لا عُذر لأكل الحيوانات وما خرج منها (باستثناء المريض والمضطر قهراً)، بل بعض أكبر المصائب الاقتصادية يمكن حلها بالتحوّل الكلّي لنظام تغذية نباتي. أكل الحيوانات يشوه الجسم والنفس ويُشع طاقة سلبية ويجذب السلبيات (هذا بالتجربة والنظرية معاً). إذا توفر لك أكل نباتي كافي، واخترت بدلاً منه أكل حيواني لمجرد الشهوة أو الملل أو إرادة ضغط المعدة أو نحو ذلك، فاستعد لمصيبة في الدنيا أو الآخرة (في الدنيا إن كنت مرحوماً).

...

نحن نعيش لحظة بلحظة، لكننا نكتب مجموع اللحظات مع مجموع الملاحظات، لذلك الكتابة والقراءة أكثر حقيقة من العيش.

...

تكلم كخط مستقيم، واكتب إن شئت بأشكال هندسية وشجرية. فإن القارىء أصبر من السامع.
شرح ممكن : مستقيم يعني فكرة واحدة في كل جملة وحين تفرغ تفتح فكرة أخرى وتبسط كلامك قدر المستطاع.
أشكال وأشجار كأن تكتب فكرة وقبل الفراغ منها تفتح قوس فيه فكرة أخرى وتضع حاشية فيها فكرة ثالثة وفي الحاشية تفتح فرعاً فيه فكرة رابعة وهكذا.

...

صاحب اسم الله وكتاب الله لايصلح له اتباع مبدأ الشهوة المجردة غير المعقولة أو الأحادية الجانب، أي أخذ اللذة من أجل اللذة فقط (مثال: أكل اللحم مع توفر النبات الكافي) أو الاستمناء حيث يأخذ اللذة بدون إعطاء لذة لآخر. هذه أمثلة فردية ومباشرة ويوجد أعقد منها. المبدأ نفسه خاطىء، ونفس هذا المبدأ هو الذي ولد الفراعنة والقوارين، فلا يصلح لموسوي اتباع مبدأ كهذا ولو في أمر "صغير". لا يوجد صغير وكبير من حيث المبدأ. فمبدأ الشهوة هذا شيطان. ولا يخدعنك بمجادلته بلسان التقوى والسعة والاكتفاء الذاتي ونحو ذلك. كلها حجج فاسدة إذا محصتها. ما يصلح للعامة قد لا يصلح للخاصة، فنعم لا نحرم ما أحل الله لكن لا نأخذ بالأدنى مع حضور الأعلى ولا نهبط وقد أعطانا درجة أرفع. لذلك "تواصوا بالصبر" أي الصبر على مبدأ الرفعة بدلاً من مبدأ الشهوة.

...

"يسألونك" لو لم يسألوه لترك الأمر واسعاً لكنهم سألوا فقيّدهم. سؤال طالب التشريع هو سؤال طالب تقييد. لماذا؟ لنرَ ..

"عن المحيض" مكان الحيض، الفرج. "قل هو أذى" الدم سيخرج أثناء الجماع ويلوث القضيب والجسم ومكان الجماع كالفراش مما يضطر الأهل للاشتغال وإنفاق الوقت والجهد والاهتمام لغسله، فهو أذى من أكثر من وجه. لكن من جهة أخرى، كبت إرادة الجماع لمدة الحيض يؤلم الرجل وقد يؤلم المرأة أيضاً. فمن جهة أذى الدم ومن جهة أذى الكبت، فلما اختلط الأمر أرادوا الترجيح بواسطة بيان الشرع، ولولا أنهم أكثر ميلاً للروحانية لما سألوا بيان الشرع، ولأنهم كذلك قيدهم بالاعتزال.

...

قال جميل (ألا ليتني أعمى أصم تقودني-بثينة لا يخفى عليّ كلامها)

وهكذا العارف حين يرى الطبيعة بصورها وأصواتها تسبب له الغفلة عن شهود ومراقبة وذكر الله يقول "ألا ليتني أعمى أصم" عن الطبيعة، "تقودني بثينة" أي يحركه الله تعالى فلا يرى حركته طبيعية بل إلهية من باب "إني معكم" و "بسم الله مجريها ومرساها" و "فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم"، فهذا من جهة الحركة، ومن جهة نعيم القلب قال "لا يخفى عليّ كلامها" فالآن القرءان كلام الله له صورة طبيعية وصوت طبيعي لذلك هو بحاجة إلى هاتين الوسيلتين لكي ينقاد لأمر الله ويسمع كلام الله، لذلك حتى المشرك حبيس الطبيعة يسمع كلام الله "وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله"، لكن لما كانت نفس الوسيلة تؤدي للخير وللشر وقاسى من الشر والحجاب ما قاساه تمنى لو كانت له صلة مباشرة بكلام الله النفسي الغيبي المتعالي أي قبل نزوله في الطبيعة لذلك قال "لا يخفى عليّ كلامها" فلولا الطبيعة صورة وصوتاً لخفي كلام الله على غير الأنبياء، لأنه غيبي الحقيقة مجرّد متعالي الكنه. فالعارف هنا يتمنى معية إلهية بلا اتخاذ أسباب الشريعة والطريقة التي فُرضت عليه لأنه يملك الحواس والقدرات الطبيعية إذ التكليف فرع التشريف فلولا قدرته لما كلّفه "ليس على الأعمى حرج" فهو يتمنى العجز ليتحرر من الفرض وينال المعية المطلقة، ثم يتمنى السعادة بنيل مقام سماع الكلام الأعلى الغيبي، فالمعية سعادة السر والكلام سعادة القلب، فتم له "لمن خاف مقام ربه جنتان"

...

قال: ما تأويل اسم بُثينة ؟

قلت: البثن الأرض السهلة اللينة الناعمة، وهي حنطة وحبة لا أحسن منها، هذا في الظاهر. في البلطن، هي أرض الوجود أي الهوية الإلهية لأنها الأرض أي السند والمرجع والأصل لكل موجود، والسهولة واللين ونحو ذلك رمز على قبولها لكل موجود وكل صفة كما أنها في الظاهر إشارة إلى قابلية الأرض للسكنى والانتفاع بها بيسر بسبب قابليتها لذلك، والحبة التي لا أحسن منها في الظاهر للشكل والانتفاع وفي الباطن الله جميل لا أجمل منه وحبه أعلى وأنفع حب لأنه ينفع في الدنيا والآخرة أحسن نفع إذ "القوة لله جميعاً"، والحبة كذلك رمز على كلام الله النابت من أرض نفس الله ولا أحسن ولا أقوم ولا أنفع للإنسان من كلام الله.

...

التاريخ أغرب من الخيالات، والحاضر أشوق من التنبؤات. فمن كان يريد إثارة الزمان فليقرأ التاريخ ويتابع الأخبار.

...

هذا طريق الاستنارة والحضارة: مبدأ الفردية ومبدأ التضامن.

...
الله أرحم بالغريب منه بالمواطن.

...
الخرافة والأسطرة أكثر عند الشيعة منها عند السنة، لأن الشيعة يأكلون من يد العامة والعامة تميل للخرافة، لكن السنة يأكلون من يد الدولة والدولة تميل للواقعية.

...
أنا لا أمزح، كل ما أقوله وأفعله له حقيقة، لكنها وراء رمز المزح، فإن رآه العارف عرف الحقيقة، وإن رآه الجاهل لم يتعذب بإنكار الحقيقة إذ يرحمه حجاب المزح.

...
أنا لا أراهن على الدنيا، لأني ذقتها بالطول والعرض ولفظتها ومججتها. يراهن على الدنيا مجنون يملكها ولا يعقلها أو محروم منها.

...
الحرية قد تقتل بالحيرة، فاعمل على الفوز بالحرية ثم ركّز على نقطة واحدة بعد نقطة واحدة وغُص فيها.

...
إن كان ولابد من الجشع، فليكن جشعك في جمع الكتب. وإن كان ولابد من الطمع، فليكن طمعك في مزيد من الكتب.

...
إبليس بعدم السجود لآدم علَّم آدم التوحيد، لأنه منعه من الاغترار بخلافته وادعاء الربوبية حين وجد معارضة إبليس له. لو وجد فرعون إبليساً قديراً لما تفرعن.

...
النار أفقر العناصر، لأنها لا تقوم إلا بغيرها كالشمع والحطب وتعتاش على موت غيرها فهي أحقر العناصر. أما الماء والتراب والهواء مثلاً فإنها قائمة بنفسها ومقيمة لغيرها. لذلك كان ءآدم أعلى من إبليس وتبين جهل إبليس بقوله "أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين". إلا أن يريد إبليس أنه خير منه للخلافة التي عمادها الفقر إلى الله وفعل الله، والنار أفقر من الطين لما سبق، فالنار خير من الطين من حيث تذكر الناري لفقره المستمر ظاهراً وباطناً، أما الطيني فإنه قد يستغني بما يراه من استقلاله العنصري الظاهري فيغتر ويطغى "كلا إن الإنسان ليطغى. أن رءاه استغنى". ومع ذلك الطين يجمع بين الفقر الباطني والغنى الكوني الظاهري وهذا هو الأنسب لمقام الخلافة التي باطنها عبادية وظاهرها ربانية. فكان ءآدم خير من إبليس لأنه من طين، أي خير للخلافة منه. فتبيّن جهل إبليس من كل وجه معتبر.

...
بعض أصحاب الأديان يعترضون على حركة المثليين والشواذ الجنسية المعاصرة بحجة أنها تختزل هوية الإنسان في الجانب الجنسي ويقولون "لماذا هذا التكبير للجانب الجنسي وتحديد الهوية الاجتماعية به؟"
أقول: توجد على الأقل ثلاثة أجوبة لسؤالهم هذا.
الأول، قصصكم. الثاني، نصف دينكم. الثالث، الطبيعة والظاهر

أما الأول، ففي قصصكم أن الإله أهلك قوماً بسبب ممارستهم الجنسية، وعمل يؤدي لمثل هذه العقوبة التي يتبرر فيها إبادة أمة كاملة-بمعنى أن حياتهم كبشر لم تعد لها قيمة وتم تحديد هويتهم في هذا العمل فقط وعليه حُكم عليهم-لابد أن لا نستغرب من تكبير بعض الناس له وجعله مركز هويتهم.
أما الثاني، ففي دين بعضكم أن النكاح نصف الدين، حسناً، النصف الآخر غيبي وعبادي قد لا يوافقونكم عليه، لكنكم على الأقل تعترفون بأن الجنس نصف دينكم فهو شيء عظيم إذن جداً. فوافقتموهم في نصف وخالفوكم في نصف، فخذوا بما اتفقتم عليه.
أما الثالث، وهو الأهم، المجتمع المتعدد الحر فيه مختلف أصناف الناس من كل وجه عرقي وديني وثقافي وما شئت، والقوانين فيه لابد أن توضع على ظواهر الأمور المشتركة، والهوية الاجتماعية مبنية على الظاهر، وإذا نظرنا في أجسامنا الطبيعية سنجد أن الجسم يأخذ ويعطي فيأخذ الغذاء والهواء ويتعلق بأسباب الحفظ والبقاء ويعطي الفضلات ويعطي الطاقة الجنسية، فالأخذ للبقاء لكن البقاء للعطاء، والعطاء بالفضلات ضروري وغير جميل، فالعطاء الذي يجعل الحياة الطبيعية جميلة ومقبولة هو العطاء الجنسي، أي الوظيفة الجنسية، والجنس الطبيعي لا يتقيد بالتناسل بل بالتواصل أيضاً، والدليل أننا نجد قدرة الجسم ورغبته على العطاء الجنسي أكبر من مجرد التناسل، وكذلك نجد الجسم قادر على الجنس راغب فيه لكنه عاجز عن التناسل بسبب العقم مثلاً، فالجنس أوسع في الطبيعة من مجرد التناسل، والجنس ألذ وأكبر ما في الطبيعة وعليه تدور حركة الإنسان في الطبيعة لأنه يتغذي ويحتمي بأسباب ليبقى لكنه يتلذذ ويكمل دورة التغذي بالعطاء الجنسي. وعلى ذلك، في حدود الطبيعة والظاهر، الجنس فعلاً هو مركز الحركة ومدار النظر. فالحركة الاجتماعية التي تحدد هوية الإنسان بحسب ميوله الجنسية هي المصيبة أو لا أقل لم ترتكب شيئاً غريباً وغير معقول لدرجة الاستنكار منها لذلك.
حجة رابعة، لو تأملنا في هوس المتدينين عموماً بقضية الجنس، أقصد هوس الممارسة من جهة أو هوس التشريع لتقييد الجنس أو هوس الوعظ ضد الجنس أو كل ذلك معاً، سنجد أن أصحاب الأديان هم أول من بدأ ولا يزال ينشر الهوس بالجنس وتقييم الأمور والناس بناء على موقفهم منه. فالحركة الجنسية المعاصرة لم تفعل شيئاً غير الاقتداء بالمتدينين من وجه ما. فالخلاف بين الفريقين في اللون لا في الجوهر. كلاهما مهووس بالجنس ويقيّم الأمور بناء على الجنس، لكنهم اختلفوا في التفاصيل.

...

أرى من كل أحد في نفسي، لكني لا أرى في نفسي أي أحد.

...

قوانين الملكية الفكرية إهانة للإنسانية. فكّر فيها من كل وجه ولن تجد إلا هذا.

...

الذي يطلب الكرامة والحرية من نظام ملكي يشبه من يطلب المسك من مؤخرة خنزير...أقل ما يقال فيه أنه سيصاب بخيبة أمل.

...

المهاجر للطريقة الإلهية طوعاً لأمريكا في هذا الزمان المكتسب لمعاشه بعمل غير ديني له خمس مقامات بمجرد تواجده بغض النظر عن فعله : أولاً هو كمن تعرض للقتل في سبيل الله لأن الله

ساوى بين قتل النفس والخروج من الديار، ثانياً له فضيلة الخروج اختياراً، ثالثاً له مقام النبي فهو السنّة مجسّدة، رابعاً له فضيلة تقليل عدد عبيد الطغاة وتكثير عدد الأحرار لله، خامساً كل لحظة يقضيها في وظيفته المعاشية جهاد عن الدين وعن شرف الحق الذي نزهه عن خلطه بالدنيا وطعن أهل الدنيا في أهل الدين والدين نفسه. التنفّس في أمريكا لمثل هذا عبادة وصلاة. فما يالك لو صلّى فعلاً !

...

قال لي صاحبي: جاني خاطر أن المسلمين عامة والعرب خصوصًا رح يكون دورهم في أمريكا مشابه لدورهم التاريخي كوسطاء ما بين الشرق والغرب ... لكن الأن وساطتهم بين الفجوات الفكرية مثل البيض والسود و غيرها من الفجوات الاجتماعية التي قد فقدت أو على وشك من فقدان التواصل التام .

فقلت: غريبة، جاني خاطر مشابه له.

بالنسبة لخاطرك، نعم، يبدو فعلاً أن فجوات كثيرة لا يملأها إلا الإسلام والروح العربية التعبيرية والفردية والمقدسة للحرية. العربي الأصيل هو الأمريكي الأصيل..حر متفرد بسيط صريح مباشر طبيعي عقلاني.

أما خاطري، فمضمونه أن أسلافنا أعطوا الغرب ميتافيزيقا الحرية (وحدة الوجود، الصلة المباشرة بالله، دراسة كتاب الله من كل فرد...الخ الأشياء التي تقمصها البروتستانت وأقاموا عليها الكثير المثير).

لكن الغرب أخذ تلك الميتافيزيقا وجعلها فيزيقا في صورة مؤسسات سياسية. عرفان الصوفية إذا تنزّل فستجد أنه هو الدولة الأمريكية بدستورها وتفاصيلها من جهات كثيرة جوهرية.

فسيكون جزء مهم من دور العرب المسلمين في أمريكا هو أخذ فيزيقا الغرب وتطبيقه على حال الشرق والعرب، مع تذكيرهم أنه تطبيق قوي للميتافيزيقا الإسلامية بل ولكثير جداً من أحكام الإسلام وأخلاق العرب القدماء.

نحن أعطيناهم السماء وهم سيعطونا الأرض.

...

مارسوا الجنس وتناقشوا في فترات الراحة في الفلسفة والدين.

...

مكة أعظم من أمريكة، لكن صلاتي وحياتي في أمريكة أعظم من صلاتي وحياتي في مكة.

...

الذي يأكل حتى يشبع ويضاجع حتى يعتاد ويرتاح حتى يتعب، سيعرف قيمة الطريقة إن كان موفقاً.

...

الثروة مسافة وغفلة. مسافة بينك وبين الناس والحيوانات، وغفلة عن الزمن. فالثروة حالة مخصوصة للنفس في علاقتها بالمكان والزمان، أو للدقة هي تكييف مخصوص للمكان والزمان.

...

القرءان بالأمريكي هو ديوان والت ويتمان الشعري.

...

أنا أسعد الناس بالرابع من يوليو، وعندي فيه أربعة احتفالات كلها أعياد استقلال. الأول استقلالي من أمي بالولادة الجسمانية، والثاني استقلالي من زواجي بالطلاق والعودة للفردية، والثالث استقلالي السياسي ببدء التجربة الأمريكية، والرابع استقلالي الأدبي بوجود ديوان والت ويتمان المجسّد للروح الأمريكية بالانجليزية.
(ملحوظة: نشر والت ويتمان أول طبعة من ديوانه في الرابع من يوليو. وديوانه للأدب الأمريكي يوازي إعلان الاستقلال الجيفرسوني للمجتمع السياسي الإنساني).

...

فيل محبوس في غرفة
محبوس محبوس لا محالة
وعنده فتحة هواء تحت قدمه
لأنه مسلسل بحديد في مكانه
لكن هذه الفتحة يعبر الهواء فيها
من مجاري السجن فيتلوث تلوثاً عظيماً
إلا أنه توجد فتحة هواء أخرى
يعبر فيها الهواء من حدائق زهور بديعة
إلا أنها أبعد من موقع الفيل
فيجب عليه كسر سلسلته
وكسر السلسلة سيجرح قدمه جرحاً بليغاً
وهنا فكّر الفيل
فمرة يقول لنفسه : بما أني سأموت حتماً
فلمَ لا أنتظر وأصبر في مكاني
وأتحمّل الهواء المتلوث
فالحبس معاناة على كل حال
ومرة يقول لعقله : بما أن الحبس معاناة
فلمَ لا أصبر على جرح السلسلة وعلى الأقل سأفوز
بهواء نظيف عطر ما دمت في هذا الحبس
وهكذا صار متردداً متذبذباً
مرة يميل إلى قبول الألم فوق الألم الأصلي
ومرة يميل إلى السعي للفوز بلذة تخفف حدة الألم الأصلي
وتختلف الفيلة لا في طول زلومتها ولا عضلاتها
ولا محابسها ولا سلاسلها
لكن تختلف فقط في الهواء الذي تتنفسه
وأمام كل فيل هذا الاختيار الجليل

...

قال شاعر العشق جميل بثينة
(ألا ليتني أعمى أصم تقودني

بثينة لا يخفى عليّ كلامها)
وهكذا العارف حين يرى الطبيعة بصورها وأصواتها تسبب له الغفلة عن شهود ومراقبة وذكر الله يقول "ألا ليتني أعمى أصم" عن الطبيعة، "تقودني بثينة" أي يحركه الله تعالى فلا يرى حركته طبيعية بل إلهية من باب "إنني معكم" و "بسم الله مجريها ومرساها" و "فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم"، فهذا من جهة الحركة، ومن جهة نعيم القلب قال "لا يخفى عليّ كلامها" فالآن القرءان كلام الله له صورة طبيعية وصوت طبيعي لذلك هو بحاجة إلى هاتين الوسيلتين لكي ينقاد لأمر الله ويسمع كلام الله، لذلك حتى المشرك حبيس الطبيعة يسمع كلام الله "وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله"، لكن لما كانت نفس الوسيلة تؤدي للخير وللشر وقاسى من الشر والحجاب ما قاساه تمنى لو كانت له صلة مباشرة بكلام الله النفسي الغيبي المتعالي أي قبل نزوله في الطبيعة لذلك قال "لا يخفى عليّ كلامها" فلولا الطبيعة صورة وصوتاً لخفي كلام الله على غير الأنبياء، لأنه غيبي الحقيقة مجرّد متعالي الكنه. فالعارف هنا يتمنى معية إلهية بلا اتخاذ أسباب الشريعة والطريقة التي فُرضت عليه لأنه يملك الحواس والقدرات الطبيعية إذ التكليف فرع التشريف فلولا قدرته لما كلّفه "ليس على الأعمى حرج" فهو يتمنى العجز ليتحرر من الفرض وينال المعية المطلقة، ثم يتمنى السعادة بنيل مقام سماع الكلام الأعلى الغيبي، فالمعية سعادة السر والكلام سعادة القلب، فتم له "لمن خاف مقام ربه جنتان"

...

سألني بالانجليزية صاحب عن معنى آية "وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم"، فأجبته بلسانه:

The outer meaning of the verse relates to marriage. The order is that everyone as a rule should be married. Since sexual energy in nature is the ultimate life force, a society that wants to be strong should make that energy flow as much and as powerfully as possible. Like you said, money shouldn't be an issue in relation to the flow of this energy; the main reason being that money is artificial but sexual energy is real, and the real supersedes the artificial; another reason is that since both poor and rich are alive, there shouldn't be any reason why they can't be alive and with a sexual partner, nothing will change if that happens from this specific point of view.

The inner meaning of the verse relates-in one level-to the relation between the soul if the believer and The Quran. Marriage in this sense is the connection between the soul and the Quran. To implement the order we should give the Quran to everyone as a rule, and tell them to study it. If they are poor, meaning if they don't have the linguistic and intellectual powers to understand the Quran, we should know that Allh will open their hearts and gradually raise them up spiritually to be able to understand. Notice the Divine Names in the end of the verse, they relate to Encompassing and Knowing.

These are indications brother on thr road of this great verse, may Allh open his Word to your mind and heart.

...
من مخاطر وعاظ التصوف حين لا يكونوا أحراراً سياسياً ولهم عمل سياسي تحريري : واحد، يستعملون قصص الصوفية لكسر نفوس العامّة في زمانهم على طريقة "انظر لهؤلاء العظماء" والرسالة "أنت سافل بالمقارنة فاشعر بالخزي والحقارة" وهذا الشعور بالخزي النسبي يزيد من قمع الناس مما ينفع الطغاة. اثنين، يستعملون قصص الصوفية لتزهيد الناس في "الدنيا" التي يريد الطغاة أكلها لأنفسهم بأكبر قدر ممكن، ومن هنا مثلاً يقولون "النبي كان يشدّ الحجر على بطنه، فاحمد ربّك أنك تأكل الرغيف" ونحو ذلك، وكأن الناس في هذا الزمان هدفهم هو أكل الرغيف فقط، بدلاً من الخدمات العامة والتعليم وغير ذلك من وطريقة الحياة المعاصرة الراقية. التصوف سلاح خطير بأيدي الطغاة، لكنه أيضاً أخطر الأسلحة بأيدي العامّة ضد الطغاة بل وضدّ الدنيا كلّها. التصوف سيف الله المسلول، فمن استعمله في الحق انتصر أبد الآبدين، ومن استعمله في الباطل انتصر ولو إلى حين. فاحذروا التصوف والمتصوفة والمتمصوفة، وآية الخطر وعلامته أن تجد الواعظ والشيخ يبرر مباشرة أو غير مباشرة كل ما يضاد مصالح الناس المادية والسياسية لصالح نشر السلبية والقعود وترك مجاهدة الظلم والظالمين. فالحذر الحذر.

...
كون أصول الفقه يبحث في القواعد التي بواسطتها يمكن للأدلة التفصيلية أن تعطي المعاني، فهذا يدل على أن أصول الفقه حاكم على الفقه، فلو كان الرسول يأتي بالأدلة التفصيلية دون الإجمالية، لكان واضع أصول الفقه أعلى من الرسول إذ يتغير معنى ما جاء به الرسول بحسب قواعد صاحب الأصول، وأيضاً، بما أن الأصول من وضع العقل أو للعقل فيه نصيب كبير، فهذا يعني أن العقل حاكم ومرجع وشريك للوحي في أحكام الشريعة.

...
التنبه إلى خطورة وضع القواعد الأصولية، وانظر فيها بدقة واحتمالات أخرى لتفسير الأدلة و"تعارضها". مثلاً قاعدة (تقديم الخاص على العام) يمكن استبدالها بـ(الخاص لون من العام) مما يجعله كالمثال لتطبيق العام وليس الشكل الوحيد للعام المقبول. مثلاً "الصلاة" ما بين إيجاب تخصيصها بمثال أو جعل ما ورد مثالاً عليها مع جواز غيرها إن استوفى جوهر الصلاة. ويشهد له "لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً" وغير ذلك مثل "كل قد علم صلاته". وهكذا. تأمل كون القواعد الأصولية تُشكِّل الشريعة في صورتها الحكمية النهائية.

...
في تعريف الفقه بأنه "حكم شرعي عملي مُكتَسَب من دليل تفصيلي"، لاحظ أن تفسير قيد "مكتسب" عند بعض الشراح يجعله مقابلاً لعلم الله غير المكتسب. وليس كذلك وهذا بعيد لأن الكلام عن "الفقه" وعلم الناس، والله لا يُسمّى فقيهاً حتى يوضع قيد احترازي من هذا النوع أصلاً. لكن الأحرى، بل الحق هو أن "مكتسب" احترازاً من موهوب وهو علم الكشف والعلم الضروري ونحو ذلك. وهذا هو الحق لأن الفقهاء يأخذون الأحكام بطريق النظر الفكري وَبالنظر في الأدلة النصية، بينما الأولياء يأخذون الأحكام بطريق الكشف الروحي وَمن المعدن الذي نزلت منه النصوص الشرعية. هكذا يصبح للقيد معنى أقرب وأعقل وأدق. (يعزز هذا أن الشيخ له حظ من التصوف بل في هذا المختصر نفسه ذكر التصوف).

...

يضرب البعض مثالاً على الإباحة بآية "وكلوا واشربوا" وليس كذلك، لأن هذا أمر بالأكل والشرب، بالتالي الذي يموت لأنه منع نفسه الأكل والشرب فهو قاتل نفسه وقد عصى أمر الله بالأكل والشرب، وفي الأمر فوائد أخرى. فلا يُقصَر حكم القرءان على أي قاعدة أصولية عامة بدون النظر التفصيلي في كل آية على حدة وفي حدود ذاتها ولا يُفرَض عليها قاعدة من خارجها بغير شاهد معقول منها، وهذا من التحريف غير المقصود الذي يقع فيه الذين اعتادوا على أخذ الدين من كتب الناس وليس عن طريق الدراسة المفصلة الحرة لكتاب الله تعالى، فيأخذون أمثلة مضروبة لها وجه ويجعلونها كالصنم الذي لا يجوز تبديله ولا فهم الكلام الإلهي خارج إطاره.

...

جعل "خطاب الله" هو القرءآن مقبول لأنه كلام الله ورسالته. ولكن إدخال السنة والإجماع والقياس وغيرها، فإنه يجعل رأي الناس من صلب "خطاب الله" لأن الرأي والاختيار الشخصي والاختلاف الكثير موجود في هذه الأدلة في صلب تكوينها، وهذا يؤدي إما إلى جعل عقل الإنسان صانعاً للحكم الشرعي، وإما يجعل خطاب الله متناقضاً. ثم ماذا عن الذي يرفض أصل القياس أو الإجماع أو غير ذلك؟ على هذا الأصل يكون منكراً لخطاب الله، وقد ظهر الفرق بين هذه الأدلة وبين كتاب الله نفسه ولذلك نميّز كلنا بين الذي ينكر حجية كتاب الله والذي ينكر حجّية القياس أو الاستحسان مثلاً، فتأمل.

...

يقول البعض بأن "الله لا إله إلا هو الحي القيوم" لا يتعلق به فعل المكلف. وهذا غير دقيق. فإن كلام الله يتوجه إلى عمل العقل وعمل الجسم، فالأول هو الخبر والثاني هو الأمر، أو العلم والحكم. فقوله "الله لا إله إلا هو الحي القيوم" خبر موجّه للعقل لا يجد العقل محيصاً عن اتخاذ موقف منه إما بالإعراض عنه وإما بتكذيبه وإما بتصديقه، فإن أعرض وقع في محذور "لم يخرّوا عليها صمّا وعميانا" وغير ذلك، وإن كذّب وقع في محذور "كذب به قومك"، وإن صدّق فقد عقله والعقل عمل المكلّف.

...

العاقل الذي يقرأ الكثير من كتب خصومه وعنهم، سيجد ما يكفي بإذن الله لحسن الحوار والجدال معهم، لأنه سيجد ما يقرّب أفكاره لهم من كلامهم بدرجة أو بأخرى قد تصل حد التطابق بل لعلها تكون أقوى من أي حجّة كان يتخيلها هو من قبل.

...

في الحديث عن علي عليه السلام "أول عدل الآخرة القبور، لا يُعرَف شريف من وضيع". أقول: هذا فيه تعريف العدل، وهو المساواة بين الناس مطلقاً في الماديات. مثل هذا الحديث يؤخذ ليُنتفع به في إصلاح لا أن يُستَعمَل كخمر تُسكر الناس عن العدل الآن أملاً في عدل الغد. فإقامة العدل تعني-حسب هذا- إقامة المساواة بين الناس في الماديات بحيث ينال الكل نسب متساوية متناسبة بحسب حاجاتهم المادية. وكما أن قبر صاحب الجسم الضخم أكبر من قبر صاحب الجسم الصغير، كذلك عطاء كل واحد لابد أن يتناسب مع جسمه وحاجاته البدنية الواقعية وهذا هو العدل أي العدل الكيفي الكمي لا فقط العدل الكمي، لكن المدار على الجسم والجسم حقيقة مشهودة محسوسة لها قياساتها وحاجاتها الظاهرة، وهذا هو العدل المفروض في أمر الدنيا.

...

أهل الخلوة أهل الرحمة. رُوي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الله أرحم ما يكون بعبده إذا أُدخل في حفرته وتفرق عنه أهله وولده وأقاربه أو كما قال عليه السلام. نعم، وهذا المعنى متحقق في الأحياء

الذين يدخلون الخلوة ويختارون العزلة أو (يتنكر) لهم الناس بسبب إرادتهم اسم الله تعالى. العلّة في الرحمة هي الخلوة، وهذه حاصلة لأهل الخلوة لله وكذلك لأهل الغربة في الله. فادخل حفرتك بإرادتك قبل إدخالك فيها رُغماً عنك، حتى تشهد حقيقة هذه المعاني النبوية الآن فتكون من أهل الإيقان.

...

النهي عن شيء بعد الأمر بضدّه قد يدل على وجوب الأمر لا استحبابه أو إباحته.

...

يزعم بعض الحداثيين أن المعتزلة أنصار العقل وكأنهم بذلك يجعلونهم كالحداثيين. والحق أن المعتزلة جعلوا العقل حاكماً بحكم الله بنفس رأيه، وهذا يعني أنهم جعلوا الرأي كالوحي، أي صار العقل حاكماً بأمر الله لا بالرأي البشري، وهذا خطير جداً وهو محذور لا يقبله الحداثي الفاهم لما يقوله، إذ مدار أمر الحداثة على نسبية وبشرية الفكر الصادر من الإنسان، والمعتزلة يجعلون العقل بتحسينه وتقبيحه مكتشفاً لحكم الله في الأمور كما يقال، إذن المعتزلة أبعد ما يكون عن العقل بالمعنى الحداثي. بل الأشاعرة والحنابلة أقرب لذلك، لأنهم أثبتوا قدرة العقل على اكتشاف ما يلائم طباع الناس والصفات الأخلاقية الحسنة ونحو ذلك من معارف، لكنهم أنكروا أن يكون للعقل قدرة على معرفة حكم الله بنفسه بدون وحي ورسول، ومعنى ذلك أنه في غياب رسول يحكم بالوحي صارت آراء الناس كلها نسبية وبشرية بشكل عام وليس لواحد أن يفرض رأيه على الآخرين بعقله فقط، وهذا أقرب شيء للعقل بالمعنى الحداثي له. فالعقل الأشعري أكثر حداثة من العقل المعتزلي.

...

"وما كنّا معذّبين حتى نبعث رسولاً" : أولاً، هذا غير "وما كنّا مثيبين حتى نبعث رسولاً"، فالمنفي هو التعذيب وليس الثواب، إذن قد يثيب الإنسان حتى قبل بعث رسول إليه. وهذا من الرحمة الواسعة والكرم الإلهي. ثانياً، لم يقل "حتى نبعث كتاباً" ولكن قال "حتى نبعث رسولاً" فوجود الكتاب من دون الرسول لا يجعل الحجّة قائمة في التعذيب، إذن إنما تُقام الحجّة بالرسول لا بالكتاب وحده. "على حين فترة من الرسل" وليس من الكتب. "ما جاءنا من نذير" وليس ما عندنا دفاتر وحبر على ورق. "ألم يأتكم رسل منكم" رسل وليس دفاتر وأوراق. وقس على ذلك. إذن "على حين فترة من الرسل" تعني ما تقوله، فترة من الرسل، بغض النظر عن وجود كتاب إلهي الأصل بين الناس محفوظاً أم محرفاً لا أقل لأن الكتب لا تكون محفوظة إلا بحفظ معانيها ومقاصدها، وهذه المعاني لا يمكن القطع فيها عادة إلا بوجود الرسول المبعوث بها. "إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله" فالحاكم بالكتاب بالحق وبإراءة (بإرادة) الله هو الرسول، فمن لم يكن هذا حاله فلا.

...

أصول الفقه التقليدية تبحث في العلاقة بين الإنسان وبين حكم الله، لذلك لا يمكن صناعة مدنية حديثة ودولة إنسانية بهذه الأصول كما هي. نحتاج إلى أصول فقه مبنية على العلاقة بين الإنسان والإنسان والحكم الذي يضعه الناس لإدارة شؤون دنياهم، أي نريد أصول فقه قانوني مستقل عن أصول الفقه الشرعي، وإن استلهم منه عموماً لكن لابد من التأسيس من جديد على أساس جديد لا يتقيد بأي نحو بأصول الفقه الشرعي.

...

"فإذا فرغت" فلم تجد ما تكتبه، "فانصب" انصب قلمك على الورقة حتى يتم استعدادك، "وإلى ربّك فارغب" فاسأله أن يحرّك قلمك بالعلم والنور والفكر المستقيم والسؤال النافع والحجج البالغة.

...
تجلع الزبير بن العوام، خمس نظريات (النفسية والاقتصادية والجنسية والاجتماعية والسياسية والعرفانية). مقالة. تناسب اسمه مع التجلع "زب"ير بن العوام، عائم وعوم.

...
حين كان الفقر وقلة الموارد هي الحالة السائدة، اعتاد الناس على تقدير ما في أنفسهم من عقل وإرادة وكلام وكذلك أجسامهم وعلاقاتهم مع الناس والحيوانات والطبيعة عموماً، لكن لما كثرت المواد والألعاب انشغل الأكثرية عن أنفسهم بها فازداد الضعف العقلي والخفة النفسية والجلال الروحي إلى أن قلت قيمة حتى هذه المواد وَالألعاب بل وفقدت حتى أساسيات الحياة الفردية والاجتماعية معناها وصار أكثر الناس راحة يتساءل عن سبب بقائه على قيد الحياة. وهذا أحد أهم الفروق بين الفكر والأدب القديم والحديث، القديم قام على إلهام الإنسان والحديث قام على إلهاء الإنسان. لأن القديم خاطب إنساناً فارغاً ومتجرداً بينما الحديث يحاول الوصول إلى إنسان مشغول مُرهق.

...
لا تطلب الشيء قبل أن تقبل بدفع ضريبته. تريد العروج إلى السماء، الضريبة طول الصيام والخلوة ومحاربة الشهوات وانتقادات مجتمعك، هذا كبداية، هذا ما تدفعه حتى تمسك مفتاح باب السماء.

...
ذكر الله عذاب النفس. لأنك كلما ذكرته ذكرت نفسك وتنبهت لما ليس لها، فتذكر القيوم تعالى فتتنبه إلى كونك غير قيوم ولا تقوم حتى على نفسك، تذكر الحي فتتنبه إلى موتك، تذكر القدير فتتنبه إلى عجزك، تذكر العليم فتتنبه إلى جهلك، وهكذا كل ما وجدته في الأسماء الإلهية مرآة تعكس لك ضدها في نفسك، فتتعذب كثيراً، ومن هنا الصبر مقرون بالصلاة، بل متحد معها كما قال "استعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة" وليس "وإنهما"، والصبر متقدم على الصلاة لأنه بدون الصبر لن تدخل في الصلاة أصلاً إذ لن تكون لديك الجرأة ولا الرغبة لمعرفة نفسك بالنظر في مرآة الأول المتعالي والمبدأ المطلق جلّ وعلا بل ستكون صلاتك محصورة في حدودك وهي مكاء وتصدية في أحسن الأحوال. الصبر أن تتجرأ على معرفة نفسك كما هي وتداوم على ذلك، والصلاة هي ذكر الله والدعاء الذي هو صيرورتك أنت مرآة للأسماء الإلهية بأن تُظهر صفة نفسك الفقيرة إلى الله تعالى، فالذكر مرآتك في الله والدعاء مرآة الله فيك. فأنت تراها نفسك في اسمه، وهو يرى اسمه في دعائك، وهذا سر الخلق "قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم". إجابة الدعاء تكون بإفاضة الله من أسمائه عليك، فيقلب ليل فقرك بك إلى نهار غناك به، فمن جهلك تصبح في "وعَلّمَ ءادم"، ومن عجزك تصبح في "أعدّوا لهم ما استطعتم من قوة"، ومن فقرك تصبح في "سيؤتينا الله من فضله ورسوله"، ومن خوفك تصبح في "وشددنا ملكه"، وهكذا كل ما عرفته من نقصك وعرضته على ربك في دعائك سيجيبك المجيب برحمته ويفيض عليك من أسمائه. إذن الطريق أوله صبر وأوسطه دعاء وآخره نصر ولا حد لآخره لأنه من "نِعمَ المولى ونِعمَ النصير".

...
الصيام راحة أجسام أهل القرءان، والصوم راحة نفوسهم. وهو طهارة، إذ يُفرغ الجسم من شغل الشهوة ويفرغ النفس من شغل اللفظة، فتستعد بذلك لاستقبال الحكمة من لدن الحكيم تعالى.

...
"لنبلونكم بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب". البديهي ما هو بديهي. الصيد لا يكون عادة إلا بالأيدي والرماح، فما معنى أن يقول "تناله أيديكم ورماحكم"؟ المعنى الأول، الرد

على مَن يعارض الشريعة بالطبيعة، أي يذهب للصيد فينجح فيقول "لولا أن الله راضٍ عنّي ويريدني أن أنال هذا الصيد لما صدته، إذن أنا مستثنى من الحكم الشرعي بالنهي عن الصيد". المعنى الثاني وهو الأقوى، الرد على جعل الصدفة شريعة، أي تجد في متناول يدك ورحمك، بسهولة ويسر كأصحاب السبت، صيداً فتقول "لولا أن الله رزقني هذا ويريدني أن أتناوله لما جعله في متناول يدي ورمحي بكل يسر وتسهيل". الشريعة حكم الغيب على الشهادة، حكم الروح على المادة، حكم الشرع على الطبع. فلا تجوز معارضة الثاني للأول ولا تقييد الأول بالثاني. "ليعلم الله من يخافه بالغيب". إن الله وازن بين الروح والجسد، وجعل ذلك هو النمط العام، لكن ابتلى الناس بمواقف فيها احتمال تقديم الجسد على الروح-ليرى من سيقدم الروح والغيب ومَن سيفعل غير ذلك. فمن قدَّم الروح في كل حال فهو من المقربين، ومَن قدّم الجسد في كل حال فهو من أصحاب الشمال، ومَن خلط فمرّة يقدّم الروح ومرة يقدّم الجسد فعسى الله أن يتوب عليه وهو التواب الرحيم.

...

"لُعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم" : داود لعنهم على منكراتهم العملية والظلم في الحكم وحال الظاهر، وعيسى لعنهم على منكراتهم العقلية والجهل في العلم وحال الباطن.

...

لا ينتقص من الأعلى أن يروي عن الأدني، قال الله "قال عيسى بن مريم".

...

القرءان في الأحكام هو المُحرِّك الذي لا يتحرك. والقوانين التي لا ترجع إلى نص أعلى حاكم مائعة.

...

أن تنقد فكرة نقداً غبياً ثم تبحث عن نواقض لنقدك خير من القراءة مع عدم وجود رأي لديك، وستجد أثر ذلك في مدى تركيزك وتفاعلك مع المقروء. رأي فطير أفضل لفتح أبواب التفكير.

...

"لا إكراه في الدين" : إن قلتم بأن السياسة من الدين، فالآية أساس للحرية السياسية مطلقاً كالإيمان. وإن قلتم بأن السياسة ليست من الدين، فلا يجوز استعمال الدين لتبرير أو رفض أي سياسة أي تقررون بذلك أساس العلمانية السياسية. فعلى الوجهين، الحرية ثابتة للسياسة في منطوق أو مفهوم القرءآن.

...

يُروى عن الشافعي أنه قال في سورة العصر ما معناه "لو لم ينزل الله على خلقه غيرها لكفتهم من جهة حجيتها أو إقامة حجة الله عليهم"، أو كما قال، والمعنى أنها كافية لإقامة حجة الله على خلقه في البلاغ والإنذار. ما معنى هذا؟ سورة العصر فيها الكلمات "ءآمنوا" و"عملوا الصالحات" مثلاً، لكن هذه لا تكفي لبيان الجزئيات والمصاديق والتي هي محل الخلاف الحقيقي بين المؤمنين والكافرين. خذ مثلاً الإيمان، هو كلمة عامة تنطبق على الإيمان بالله والإيمان بالطاغوت مثلاً، كذلك التواصي بـ"الحق"، فحتى قوم لوط كانوا يعملون بناء على ما يرونه حقاً كما قالوا للوط لما عرض عليهم بناته "ما لنا في بناتك من حق"، وكذلك الحال في الصبر فإن المشركين تواصوا بالصبر على آلهتهم كما قال عنهم "أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يُراد"، وحتى الصالحات قال المفسدون "إنما نحن مصلحون". فكل واحدة من الأربع يشترك في الاعتقاد بجانبها الكلي العام المؤمن والكافر. وأما قوله

”والعصر. إن الإنسان لفي خسر“ فإن قلنا بأنه يدل على صيرورة الحياة إلى الموت، أي العصر وهو الزمن ومن الانعصار أي الضغط حتى تخرج العصارة بمعنى أن الحياة يتم عصرها والانتقاص منها مع مرور الأيام كما قال ”ومن نعمره ننكسه في الخلق“ فهذا المعنى أيضاً يعرفه الناس وقد قال الدهرية ”إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر“، وإن قلنا بأن الآية تشير إلى الخسر فهو في الآخرة فهذا ليس الظاهر من نص السورة بل يحتاج إلى بيان آخر. ويرجع حتى إن قلنا به إلى نفس السؤال الأول عن الكليات الأربعة وكونها من جهة كلياتها لا تقطع في شيء ولا تبين المصاديق الصادقة من الكاذبة. بناء على ذلك، ما وجه الحجية المطلقة في هذه السورة؟ الوجه: المقصود ليس فقط صورة القرءآن بل روحه أيضاً، وهذه السورة لها روح ولها صورة هي النص، النص أعطى الكليات والروح ستنير القارئ سبل الجزئيات، في هذه القوة الروحية والنورانية للوحي سيهدي بها الله القارئ إلى تعيين مصاديق الإيمان المنجي من الخسر وكذلك القول في الثلاثة الباقية. وأهمية هذه السورة أنها وضعت الهيكل العام للرسالة بالترتيب المعقول المناسب للأولويات من العلم بالعصر إلى انطباقه على الإنسان إلى التدرج نزولاً من الإيمان ثم العمل ثم التواصي بالحق الذي هو موضوع الإيمان إلى التواصي بالصبر الذي هو لازم العمل الصالح في عصر الخسر، فتبدأ من القلب إلى نفسك إلى غيرك. فبناء على هذا الوجه يكون مُشرِّع الكليات هو الوحي النازل بوسيلة الرسول، ومشرّع الجزئيات هو الرأي المعزز بنور الوحي بوسيلة العقول. هذا أحسن ما جاءني في معنى مقالة الشافعي رحمه الله.

...

لا يكتب الكتب المثيرة من لا يصبر على قراءة الكتب المملة.

...

لا يوجد زمان أهم من هذه اللحظة ولا مكان أولى بك من هذا المكان، وفي كل لحظة وحالة أنت في مسجد للصلاة وعندك باب النور المطلق. بمجرد ما تكسر هذه القاعدة سيخرّ عليك سقف حياتك من فوقك ويدمرك. الاعتقاد بأنه توجد نقطة أهم من هذه النقطة هو إلحاد.

...

قلة الكتابة أو عدمها قلة العقل أو شبه موته. أكثر من الكتابة ولو ستكتب عن حركة الذباب فوق المزابل. الأمية لعنة وظلمة. اكتب ولو كنت ستنسخ كتاباً ثم تحرق ما كتبته.

...

لا تستقيم حياة إنسان بعقله إن كان يعيش في بيت مع غيره. لابد من مساحة انفراد لظهور الفرادة والفعالية.

...

لو سألت عشرة ممن يعرفني عن أخلاقي فستجد قدراً مشتركاً ورأياً مختلفاً. أما القدر المشترك فبحكم توفيق الله لي في السير على الطريقة وحب العلم. وأما الرأي المختلف فانظر في العشرة وستجدني تجليت لكل واحد بحسب نفسه هو ولذلك ستجد الاختلاف من النقيض إلى النقيض، فمثلاً هذا يقول شديد التواضع إلى حد الكآبة وإنكار النفس وذاك يقول شديد التكبر والعجب بنفسه حتى إنه لا يرى غيره وما بينهما، وقس على ذلك، فإذا سبرت حال كل واحد في نفسه حين لقيني أو اتصل بي ستفهم سر ذلك الاختلاف إن فتح الله لك ما وراء الإشارة. للمرآة جسم ووجه، جسمي ثابت حق ومبناه على أعمال الطريقة الثمانية، ووجهي له ثبات وتغيّر بحسب حال من يقف أمامي، ويظهر ذلك عليّ عفواً بغير

تكلف مني، فأنا رسول نطقت أم صمت، وكل واحد يفهم من رسالتي له بقدر حاله هو مع الله، وعملي إشارة لا يعقلها إلا من كان يبحث عن وحي الله في كل شيء.

...

كنت بالأمس مع أخي واثنين من الأصحاب في البحر نتحاور وفتحوا موضوع تعدد الزوجات وخلال الحديث طرأ موضوع زواج النبي عليه الصلاة والسلام بتسعة حسب المروي وذكرت لهم وقررت لهم مذهب من قال بأن "مثنى وثلاث ورباع" يشير إلى فتح العدد لا تقييده بأربعة، فقال أحد الأصحاب الآخر الجديد مازحاً "لا يغرنك هؤلاء الاثنين وكلامهم عن تعدد الزوجات فإن زوجاتهم لو حضروا الكلام هنا لما قالوا ذلك"، فقلت له "لا، لو حضرت زوجتي الآن كنت سأكمل الآية (وإن خفتم..فواحدة) !"، فضحكنا. أقول: هذه القصة تصلح كمثال في بحث مسألة الرقابة الذاتية حين يخاف المتكلم.

...

لا خير في نفس لا يتغيّر حزنها بعد أكثر من ١٣٠ يوماً. لكل نفس ليل ونهار فلا يكن ليلك أسوأ من ١٣٠ يوماً في أعظم الحالات وأندرها.

...

مشكلة التعميم أنه لا يمكن العمل به من حيث عمومه، ومشكلة التخصيص أنه عادة أضيق مما يحتمله الخير وضيقه قد يسبب مشاكل تنقص الغاية التي من أجلها وُضع الحكم المخصص. فما بين التعميم العائم والتخصيص الكاتم يوجد الحكم الملائم.

...

في دعاء مروي عن النبي عليه الصلاة والسلام "اللهم اجعني خير مما يظنون" : هذا في المدح ومثله في الذم حيث قالوا "ساحر أو مجنون" و"كذاب أشر".

ففي المدح والذم الواصف إنما يصف صورة في عقله لا علاقة حقيقية لها بالموجود والذي من المفترض أنها تصفه كما هو في الخارج. وسواء طابق الوصف للموجود العقلي الموجود الخارجي أم لم يطابق فتلك قضية أخرى خارجة عن نفس الكلمة التي عبّر بها عن وصفه للموجود العقلي. هذه واحدة.

وأخرى أن كل إنسان يملك وحده محتويات عقله وهو وجوده الخاص به الذي لا يشاركه فيه أحد غيره من الناس، ولا توجد حجّة لإنسان يستطيع بها ادعاء ملكيته عقل إنسان آخر.

وثالثة، الإنسان مُسلَّط على نفسه وأملاكه وليس لأحد سلبه إياها بغير رضا نفس وطيب نفس منه، وكسر هذه القاعدة يعني إباحة السرقة ونقض الملكية الخاصة والعامة وكل ملكية.

النتيجة من الجمع بين الأفكار الثلاثة السابقة هي: لا يحق لأحد أن يمنع أحداً من الكلام كما يشاء، فلا عقوبة عادلة للكلام من حيث هو كلام. الذي ضيّع حرية كلامه فقد ضيَّع كل قيمته.

...

(أركان الإسلام خمسة أو سبعة أو غير ذلك)

"وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" وَ "ما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين"، يوجد إيمان بالرسالة وإيمان بمحمد، "والذين ءامنوا بما نزل على محمد" الأول هو الإسلام، والثاني هو الإيمان.

الإسلام لكل الناس، أما الإيمان فدرجة أعلى، إذ هي الإسلام وزيادة، والإسلام هو الأساس الذي يجب أن يدعو له كل أهل الطرق المختلفة في الإيمان، سواء الإيمان بمحمد أو اليهود أو النصارى أو أحد من أهل الطرق المختلفة في الإيمان.

الإسلام هو الإيمان بالله واليوم الآخر والعمل الصالح "إن الذين ءآمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين. من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً. فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون."

والإيمان بالله واليوم الآخر يظهر في العمل الصالح، وليس دعوى مجردة أو شعار يلبسه الإنسان، ولذلك دائماً في القرآن يقول "والذين ءامنوا وعملوا الصالحات" ولا يقول ءامنوا بماذا، لأن كل إناء ينضح بما فيه، والله والآخرة، فمن عمل الخير ففيه الخير، حتى لو لم يسمّيه "الله واليوم الآخر"، فإذن الإسلام هو العمل الصالح.

ولا يمكن لأحد أن يحدد كل الأعمال الصالحة، ولكن يمكن تحديد قواعد عامة تبين الأعمال الفاسدة، كآدم في الجنة، لم يحص الله له كل ما يحل له أكله من الجنة، ولكن حرّم عليه شجرة واحدة، كذلك كل الأعمال صالحة إلا بضع محرمات يسهل على كل إنسان تعلمها في ظرف ساعات إن كان بليداً سفيهاً، ولذلك كان الإسلام لكل الناس، فالعمل الصالح ما لم يكن من المحرمات.

سبعة عشر محرماً في كتاب الله، عشرة أصلية وسبعة فرعية، العشرة الأصلية هي في سورة الأنعام من آية ١٥١-١٥٣، تبدأ "قل تعالوا أتل ما حرم ربكم" وتنتهي بقوله "لعلكم تتقون"، فالعمل الصالح حفظ الوصايا العشر عملياً.

ويجمع الوصايا العشر ثلاث قواعد، لا تعتدي على ملك الغير، ولا على نفسه، وأعط الأجير حقه إذا طلبه، ويجمع هذه الثلاثة الجذر الأكبر وهو عامل كما تحب أن تعامل وَ ما غلب نفعه خذه وإلا اتركه.

فإذن الإسلام هو كلمتين "عامل كما تحب أن تعامل" وَ "ما غلب نفعه خذه وإلا اتركه"، ولا يوجد شيء في العالم كله لا يقوم على هذه القاعدة الراسخة، وخير الناس من حفظ هذا وعمل به.

الآن من أين جاء الناس بأركان للإسلام خمسة وسبعة.

أول ما تتعجب منه أنهم لا حجة لهم من القرآن في تحديدهم هذا، ثم أين تعلّم القرآن وفهم الحياة، لقد خلطوا بين الإسلام لله والإيمان بمحمد، فجعلوا الثاني هو الأول، وألغوا الأول، ولذلك أصبح كل من لا يؤمن بمحمد في النار، ومن هذا تفرع الشر كله.

والعجيب أن الدين أصبح هكذا. الشهادتين وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان، والولاية والجهاد.

(الشهادتين) كلمة يتلفظ بها، وهل المنافقين الذين هم في الدرك الأسفل من النار لا يقولون هذه الكلمة، وهل هناك أسهل من التلفظ بالشيء، وهذه مرة واحدة في العمر واجبة، فليست من أمور الحياة اليومية، فدعنا منها، وليس لها دخل في سياسة المجتمع.

(إقام الصلاة) حركات يقوم بها المرء خمس مرات في اليوم، وقد يقوم بها وحده في بيته أو مع الناس في المسجد، أيضاً ليس لها علاقة بالأمور السياسية والاجتماعية والتغيير للسوء وإصلاح الأمور، خاصة بعد أن صارت عادة يقوم بها الناس، لا فرق عندهم لو تعودوا على حركات هذه الصلاة أو حركات أخرى كالدوران حول خشبة والرقص حول النار، لا فرق، عادة تربوا عليها وأصبحوا يخشون تركها حتى لا يدخلوا جهنّم، وليس لها دخل في سياسة المجتمع.

(إيتاء الزكاة) مبلغ من المال يدفع، كما يفعل أي أحد من أي دولة أو دين سواء ضرائب أو غير ذلك، فهو في صالح الحكومة القائمة أياً كانت.

(حج البيت) طقس يسبب دخل للدولة، أيضاً لا يؤثر ولا يغير شيئاً مهما كانت الحكومة القائمة.

(صوم رمضان) إمساك عن الطعام لساعات، كذلك لا يغير شيئاً.

(الولاية) مسألة روحية في حقيقتها، وبما أن الإمام غائب عند البعض فلا فائدة حقيقية منها من حيث السياسة الاجتماعية، اللهم إلا تمكين بعض الكهنة من جمع المال والشهوات الأخرى.

(الجهاد) المقصود ليس الجهاد الجسماني، لأن الإمام علي بن الحسين زين العابدين لم يقم بأي شيء من هذه الأمور، وكذلك ابنه الباقي وجعفر الصادق، وإن كان غيرهم قد قام، فإن تغيير الأمور بالقتل ليس من هذا القرآن وأوامره، إلا في حالات معينة، وليس منها تمكين المذهب وما شابه، وإذا نظرنا إلى دولة كاليمن، حيث تمكن الأئمة فيها لمدة طويلة، فإنك ترى أنها من أكبر دول التخلف في التاريخ، لم ينتجوا شيئاً يذكر ولم يقوموا بجهد يُشكر.

فمن حيث وجهة نظر فرق السنة، الذين يقولون بالخمسة فقط، ما عدا الجهاد والولاية، فإن كل الأمور يستطيع الإنسان أن يقوم بها ولو كان فرعون هو الحاكم ولو كان الظلم هو السائد، إذ ماذا يغير قول كلمات وفعل حركات في حقيقة الأمر.

فحتى القرآن فتكون مسلماً مخلصاً بدون حتى قراءته ودراسته ولو مرة واحدة في عمرك، إذ ليس هو من أركان الإسلام، اللهم إلا بضع آيات للصلاة، ولذلك ترى أكثر إن لم يكن كل السنة جهلة بالقرآن في حقيقته، وليس له أثر حقيقي في مجتمعاتهم، والواقع خير برهان.

...

ركن دين الله هو دراسة كتاب الله.

...

من هو يحيى؟ هو من كانت شهوته في دراسة كتاب الله كشهوة إبليس في إضلال عباد الله. لا تتوقف ساعة.

...

الحياة كلها نزاع وحرب بين أهل القلب وأهل الجسم. والغلبة في نهاية الأمر لأهل القلب، لأن أهل الجسم سيعانون من العذاب والآلام والحروب والمصائب والأمراض والمفاسد وكل ألم ممكن حتى يضطرهم قلبهم أن يختاروا حياة أهل الملكوت ويكفروا بالطاغوت. فانتظروا إنا معكم منتظرون.

...

ما آية بلوغ أهل الجسم إلى القناعة بالملكوت؟ أن يرضوا للجسم بالضرورة المعيشية الكريمة، ويرضوا بالمظاهر الآفاقية كزينة وزخرفة يمتعون بها عيونهم وأسماعهم.

...

الجسم سيزول يقيناً وإجماعاً، ولن يبقى إلا القلب. فبحسب حال جسمك وشؤونه تكون مرتبتك في عالم الدنيا، كذلك بحسب علم قلبك وشؤونه تكون درجتك في العالم الأعلى. فلن ينفع الإنسان شيء يوم تأتي ساعة عودته، يوم تأتي ساعة رجوعه إلى بيته وربه إلا شيء واحد لا ثاني له، وهو دراسة كتاب الله. فالله في الدرجة العاشرة، ففي أي درجة أنت؟ كلما علت درجتك كلما كنت أقرب إلى الله في العالم الأعلى. والترقي هو أمر علمي، من كان عقله أقرب إلى عقل الله كان منزلة أقرب إلى قول الله، حتى إذا بلغ الدرجة العاشرة الكاملة، ووصل إلى الاتحاد التام. فعندها سيجلسه الله بجانبه على العرش، وهذه هي الصلوة الحقيقية. فإذن لن ينتفع الإنسان إلا بالصلوة، فالحياة هي الصلوة.

...

من أسفار القرآن.

سفر آل إبراهيم :

١-إبراهيم/لوط/إسحاق-يعقوب/يوسف.

٢-موسى/هارون/بني إسرائيل-سفر الملوك طالوت/داود/سليمان.

سفر موسى:

١-فرعون يعذب بني إسرائيل.

٢-إلقاء موسى في اليم-العودة إلى الأم.

٣-المركز.

٤-الخروج. موسى.

٥-مدين.

٦-التكليم.

٧-لقاء فرعون.

٨-إسراء بني إسرائيل.

...

فك السحر هو بفهمه.

...

هذه هي جهنم، أن تكون لا شيء في بيتك وترغب في أن تكون ملكاً في مجتمعك.

وهذه هي الجنة، أن تكون ملكاً في بيتك ومعاون في مجتمعك.

هذه هي المعادلة التي كتب حولها الملايين من الكتب، وقامت بسببها الآلاف من الحروب بل المليارات منها. اتركوا الأولى للآخرة.

...

لماذا منع الله زوجات النبي أن يتزوجن بعده؟ حتى لا يأتي أحد وينجب منهن ولد ويقام باسمه احتكار الدين بحجة أنه ابن النبي أو من نفس المرأة التي كانت تحت النبي.

...

الذي يدافع عن المجرمين مجرم مثلهم ولو لاشعورياً.

...

إن الروح الأعظم يسكن في بيت في الفردوس ولا يزوره ويسكن معه فيه إلا من اتحد بروح القرآن "رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة".

...

استخرجوا أسفار الأنبياء من القرآن كما قال الله "ورتل القرآن ترتيلا" وهي أربعة أسفار كبرى "آدم ونوح وآل إبراهيم وآل عمران" وقد كفيتكم آدم، فاستخرجوا الباقي واجعلوا النور يشرق بدراستكم المقدسة.

...

الخشية هي خشية الموت قبل بلوغ الصلوة التامة.

...

بناء الفرحة الخالدة قائم على قاعدة التأله ثم التفكر ثم الرياضة ثم الدعوة.

...

من هو البعل في قوله "أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين"؟ هو الإله الذي لا يعطي روح القدس لعباده.

...

ما رأيك في اللواط؟ كرأيك في أن يأكل الرجل من أنفه.

...

ألست تزعم أن محمداً كتب القرآن، فأين ذهبت النسخة التي كتبها؟ ذهبت مع سعف النخل والخشب الذي تزعم أنت أن محمداً كان يملي القرآن عليها.

...

المغالاة في شأن المعيشة ليس واقعية ولكن تهرب من الحياة العالية وارتداد إلى أسوأ من البهيمية.

...

الحرف الوحيد الذي له رسمان هو الألف "ا" و "ى"، لماذا؟ لأن "ا" ترمز إلى الواحد الكامل، و"ى" هي ياء وهي شكل الوعاء، فترمز إلى ضرورة تكوين وعاء في النفس لاستقبال نور الواحد، أي بحسب الاستعداد يكون الإعداد القاعدة الكبرى في الحياة.

...

لابد للإنسان من العظمة والتعقيد، فمن يطلب العظمة في العلم فستراه بسيطاً في الجسم، وما يطلب العظمة في الدنيا فستراه يطلب البساطة في العلم الإلهي.

...

العرفان هو معرفة الجوهر في كل مظاهره.

...

لا تحتاج إلى أن تكون عبقري لتعرف نفسية الشخص الذي أمامك، إنما هو سؤال واحد، هل المعرفة أساس حياتك ورغبتك الكبرى؟ إن قال نعم حقاً وصدقاً، فهذا من الطيبين، وإن قال لا أو علمت منه أو عنه ذلك حقاً وصدقاً فإنه فاجر. إما فاجر يكبت فجوره في اللاشعور، وإما فاجر علني.

من ليس في النور فهو يقيناً في الظلمات أليس كذلك. وكذلك من ليس في حياة المعرفة فهو في الحياة الدنيا. وكما لا يمكن عقلاً أن يجتمع النور والظلام في مكان واحد، كذلك يجب أن ينفصل أهل الدنيا عن أهل الآخرة "فأعرض عمن تولّى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحيوة الدنيا. ذلك مبلغهم من العلم".

...
ثمرة يوم من دراسة كتاب الله تعادل ثمرة ألف سنة من تجارب أهل الدنيا.

...
الجنون أساس العقل. أليس هو أساس الملكوت.

...
استحوا يا أمة القرآن !؟ إن كان ظهور وجه يوسف جعل النسوة يغفلن عن ألم تقطيع أيديهن، فكيف لا يجعلكم تغفلوا عن الدنيا ظهور وجه خالق يوسف؟

...
الجنات هي الأمثال، والعيون هي الوصايا، والكنوز هي تكوين الملكوت، والمقام الكريم هو الأسماء الحسنى، "وكذلك أورثنا بني إسرائيل" "ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا".

...
لفرعون ثلاث آيات، استبدال الحجة بالكثرة، والاهتمام بالمشاعر بدل الفكرة، وتقديم مصالح الدنيا على غاية الآخرة.

...
الشعور كالفم واللاشعور كالمعدة.

...
البعد عن دراسة كتاب الله هو مقصد الشريعة الوحيد.

...
لا تبحث عن إثبات وجود السماء. ولكن من معرفة الماء تعرف بالتلازم السماء، إذ لولا السماء لما كان ماء. كذلك لا تسأل عن وجود الله ولكن عن ما هو القلب.

...
لكل مملكة سفارات، وكل سفار تمثّل عرش الدولة التي تمثلها، فاجعلوا بيوتكم سفارات لعرش الله.

...
لماذا تكتب الكتب وقد لعنت الذين كتبوا الكتب مع كتاب الله؟ اضرب لك مثلاً، وقف الجياع أمام المائدة الملكية، وقالوا "لا أحد يستطيع أن يأكل من هذه المائدة" فجاء سفر الملك وأكل منها أمامهم، وآراهم نفسه وهو يأكل منها، حتى يقنعوا أنه بإمكانهم الأكل منها بأنفسهم، فيحيوا حيوة طيبة.

لذلك نشرت الكتب. وإنما اللعن على الذي يخالف كتاب الله.

...
المقرب يستمد قوته من الفكرة. والمؤمن يستمد قوته من العدو. والفاجر يستمد قوته من المقبرة.

...
سبع سنين عمل تام ثماني فترات في الأسبوع، ثم سبع سنين عمل فترتين فقط في الأسبوع، ثم عام لا عمل فيه إطلاقاً. وهكذا دورة العمل للمعيشة في مجتمع المعرفة. وفترة التطوير من يوم الخميس لا تنقطع حتى تبلغ المعيشة طورها الأعلى<

كل ثمار العمل تذهب إلى قلب المجتمع أي الخزآئن. وبعد ذلك يأتي ويأخذ كل ما يحتاج بقدر ما يحتاجه وبقدر ما يريد. لا تجارة ولا بيع في مجتمع المعرفة. ولا يوجد عمل أثمن من عمل. ولا يوجد بالتالي أي نقود وما شابه. كما أنت في أسرتك كذلك تكون في مجتمعك.

الرغبات ثلاثة. المعيشة والزوجة والمعرفة. أما المعرفة فمن القرآن وأما الزوجة فمجاناً إذ الناس لا تباع وتشترى. وأما المعيشة فمن العمل الذي ينظمه الوزراء. وكل ما هو من اللعب والتكاثر والتفاخر والزينة واللهو فعلى الوزراء أن يبيعوه للدول الخارجية الدنيوية وليأخذوا بدلاً منه أمر نافع للحياة الواقعية المعيشة، لا يلبث مجتمع المعرفة سنوات حتى يسود الأرض كلها "ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون".

...
المفروض مرفو، إلا لو عقلته فإن ما تفهمه فإنك تملكه.

...
لا ماء بلا وعاء. كل علم في العوالم مبني على هذا الحكم. اخلق الوعاء وسيأتي الماء.

...
اجعلوا تعاليمكم في ثوب القصص وسينجذب الناس لكم ويفهمون كلامكم "فاقصص القصص لعلهم يتفكرون".

...
كل من يتلوا آيات الله بعلم فهو رسول الله.

...
العلم أول العطاء، و"اسكن" أول أمر. الشريعة كلها في هذه الآية "اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة" وهذه الشجرة الملعونة هي شجرة قارون وفرعون وهامان.

...
كان الله يصلي. وفي نهاية صلاته رأى رؤيا، رأى الأرض المقدسة، فرضي وتبسم، وكتب رؤيته وصلاته كلها، وهذا الذي كتبه هو القرآن الذي بين أيديكم. "ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم".

...
الأمراض أمثال.

...
المغفرة والتوبة ماء يطفيء نار الندم والتحسر.

...
من يتحمل أن يجلس وحده وينعزل برقي؟ الذي يجالس الله. إن من الأيام ما يكشف الله الحجاب عن وجهه، ويرى المقربين جمال نفسه، ويغشاهم من فيض العشق ما يجعلهم يخروا كموسى صعقاً والعجيب أنهم حتى عندما يصعقون يرون وجهه في حال سكرهم، وهذا السكر بخمر العشق يمنع أن تفكير في شؤون الناس. ولذلك قال "ولا تقربوا الصلوة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون" إذ دراسة الكتاب تحتاج إلى عقل عظيم.

"يا أهل يثرب لا مقام لكم" فالإنسان العارف لا يقف في مقام واحد، أو حالة واحدة. ولكنه يتقلب في الساجدين-أي يتحول من مقام إلى مقام، ومن تجلي إلى تجلي، ومن درجة إلى درجة. فحالة فرح وحالة

اكتئاب وكلاهما من عند الله. ولكل حالة حكمة. هل كان موسى سيستطيع أن يحرر بني إسرائيل لو كان الله سيتجلى له دائماً كما تجلى له يوم الجبل؟ هل كان موسى سيصبر على دين الله لو لم يكن الله يتجلى له ويجعله يسكر قليلاً من فرط العشق وبالتالي يتقوى على العمل للدنيا وإقامة مجتمع المعرفة "ادخلوا الأرض المقدسة". فتغير الحالات كتغيير أنواع الأطعمة، كلها حلال طيب ولكن منها الحلو ومنها المر وكلها نافع للجسم. وكذلك كل الحالات الإلهية تنفع القلب.

الشعب يرى الملك بثيابه ولكن زوجة الملك تراه عارياً وبثيابه. كذلك الأنعام لا يعرفون من دين الحق إلا الأمثال والطقوس والأحكام، ولكن المقرب لا أسرار عند الحق إلا وهي في قلبه، عطاء من محبوبه "والذين ءامنوا أشد حباً لله". هل يخاف ابن الملك من الحرس المسلح الواقف أمام القصر؟ كذلك هذه الأحكام والرموز تحجب العامي وترهبه، ولكن خليل الملك يعرف حب الملك للناس وبالتالي لا ينحجب بهذه الصور. فلا حجاب ورسميات بين أهل البيت الواحد أليس كذلك؟ وكذلك العالِم يكون مع الله مباشرة ليل نهار. مقامك من الله بحسب حبك لكتاب الله. وحبك للكتاب بحسب تساؤلاتك فيه ودراستك له.

...

المسجد الحرام هو علم التوراة، والمسجد الأقصا هو علم الكتاب.

...

ما هي عصا موسى؟ هي خمس، أن تعلم أن لا قوة إلا بالله، ولا ملك إلا لله، وأن لا تتوكل إلا على الله، وأن تدعوا الناس باللين إلى أمر الله، وأن تعلم الغاية من خلق الله.

أين هذا في القرآن؟ في قوله "هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى. قال ألقها يا موسى".

وما معنى تحول العصا بعد إلقائها؟ يعلمك الحق أنك لن تعرف حقيقة أي شيء إلا إذا انفصلت عنه ورأيته بعيداً عنك.

وما معنى اليد البيضاء؟ معناها أن الذي يحمل عصا موسى في عقله ويحيا بها في حياته ويجعل حياة جسمه ومجتمعه تحت حكم هذه الأمور الخمسة، فهذا سيخرج من الأرض بنفس طاهرة مطهرة مطمئنة.

...

من العقل أن تنفق الفائض من مالك على الخير بدلاً من أن تصرفه على ما يضرك ولا ينفعك، أو على ما ضرره أكبر من نفعه. فإنك على كل حال ستنفقه، فلم لا تنفقه فيما ينفع.

...

كل ما يؤذي الناس فهو نجاسة. ولو كان القرآن الكريم نفسه. فالقرآن العظيم هو قمة الطهارة بالنسبة للعاقل لأنه يزيده هدى، وهو قمة النجاسة بالنسبة لظالم لأنه لا يزيد الظالم إلا خساراً.

ما يؤذي الجسم نجاسة كما أن ما يؤذي القلب نجاسة. فلاحظ أن الكتاب سمى المحيض نجاسة بالرغم من أنه ضرر على الجسم. وبالتالي يجب على مريد الطهارة أن يطهر كل أذى قلبي وجسمي على السواء.

...

كل شيء حق. ولكن الأحق هو ما ينفع الناس. وبالتالي لا يوجد أي باطل من حيث الجوهر. إنما الباطل ما يضر الناس.

...

تنبيه : أنا أنسخ مخطوطاً عندي، وأشعر بأني قد نسخته من قبل في كتاب آخر، فهذا المخطوط الذي أمامي الآن ليس هو كل هذا الكتاب ولكنه بدأ من بضع صفحات فقط، وأشعر بأني نسخته من قبل ولم أستطع أن أجد ذلك ولا أريد أن أضيع وقتاً في البحث أكثر، لذلك سأنسخه هنا فإن كنت قد نسخته من قبل فاعتبروها مراجعة، وإن كنت لم أنسخه فهو المطلوب. لكن الخطأ في النسخ مرتين أفضل من الخطأ بعدم النسخ وضياع الكلام.

...

الإيمان متعلق بالغاية. والعلم متعلق بالكيفية.

...

أخذ إبراهيم أربعة من العلماء، لوط وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، وعلمهم كل شيء، ثم بعثهم إلى أربعة بلدان مهمة ليدعوا الناس إلى الدين. وكذلك أحيى الله الموتى.

...

الأرض المقدسة هي الأرض المحكومة بالتوراة، ومن بين كل أربعة يوجد ثلاثة أنبياء.

...

في كل آية سبعة كتب وفي كل كتاب سبعمائة نور.

...

ما رأيك في ما يسمّى بالقتل الرحيم؟ من الرحمة أن لا يبقى على الأرض إلا اثنان لا ثالث لهما، إنسان عنده رؤية يسعى لتحقيقها، وإنسان يريد أن يدرس كتاب الحق حتى يعلمه كله. وأما ما عدا ذلك فمن الأحسن لو يقدموا على الانتحار أو أي نوع من القتل الرحيم.

فيوسف عندما حقق رؤيته قال لربه "توفني". وما الموت إلا العودة إلى البيت. كمثل رجل سافر من بيته إلى بلدة غريبة. فأي فرق في لو عاد راكباً طائرة أو راكباً على بغل. ولا يعيب الانتحار إلا فرعون وهامان وقارون، إذ يريدون الناس أن تظل على قيد الحياة الأرضية لتعبدهم وتخدمهم، ولذلك يحبون التكاثر ويكرهون الموت لعبيدهم، ولذلك قالوا عن يوسف أنه "هلك"، فيوسف بعد أن أتم رؤيته أقدم على الانتحار. فقول يوسف لربه "توفني" يعني أنه أقدم على الانتحار. كالذي يقول لربه "زدني علماً" فإنه لا ينتظر العلم أن يأتيه ولكنه يتلو كتاب ربه ويدرسه ويعمل به ويعتبره. وهذا تحت حكم "لم تقولون ما لا تفعلون" أو كالذي يقول "وإياك نستعين" فإنه يصبر ويصلي، فهو يقوم بعمل من جانبه حتى يتم الله عمله من جانبه "استعينوا بالصبر والصلوة" فلا يوجد دعاء إلا بعمل من جانب الداعي، وبالتالي نعلم أن يوسف عندما دعا "توفني" فإنه قال في نفسه "لقد حققت ما نزلت من أجله، والآن أريد العودة إلى بيتي" وقتل جسمه. كمثل أمير أرسله الملك لكي يصلح أحد بلاد المملكة، فلما أتم مهمته ركب الطائرة وعاد إلى بيته بجانب الملك.

فقرار العودة هو بيد الإنسان نفسه، فقد يمل الأمير من العمل لإصلاح البلدة، أو يعذبه أهلها أو غير ذلك، فيقرر الانسحاب من المهمة والعودة إلى بيته. وقد يختار أن يجاهد ويثابر حتى يبلغ الغاية التي أرادها. فالأمر عائد له.

...

لا يوجد آية مفصلة إلا وقد حرفها الأحزاب.

...

يزعم المتأله أنه لا يوجد ملكوت ولا العوالم الأربعة عامة، بل أنه ليس غير الوجود المطلق. أقول: إن الوجود المطلق قوة مطلقة، وأنت هو الوجود أليس كذلك إذ لا يوجد غيره كما تقول، حسناً فإذن يجب أن تكون أنت تملك قوة مطلقة. فارفع سيارة إن كنت من الصادقين.

...

سوف أقتل كل من يقف في وجه حكم العرش. ومقدمة ذلك أن نطعمهم ونزوجهم.

...

الداعي يصبر لأنه يرى نفسه الرب والسامعين هم الفقرآء. والمستمعين يقبلون إذ يرون الداعي خادم يقدم لهم الطعام وهم الملوك الذين لا يزرعون ولا يشقون ويأتيهم لطعام على طبق من ذهب. الكل مدفوع بالكبر وغالباً لاشعورياً.

...

إذا تحقق الاستعداد فلا نحتاج إلى تعليم إلا لشيء بسيط.

...

يحب الأحزاب من يسألهم أسئلة تقرير، ولكن ألد أعدائهم من يسألهم أسئلة لبرهنة وتغيير، ولذلك كان التساؤل هو أعظم نعمة وأقوى سلاح. التساؤل موت الجهال وحياة المستنير.

...

لماذا لعن الله الذين يكتمون ما يفهمونه من الكتاب؟ لأنهم سيتعرضون للأذى لو نشروه. ولكن لو نشروه فسيرتفع عن الناس الكثير من العذاب. وبالتالي قدّم منفعة الأكثرية على القلة. ولولا أن الرسل بايعوا الله ووعدوه أن ينشروا ويصلحوا إذا أتاهم الوحي من عنده لما رتّب الله هذا الجزاء عليهم، كموسى عندما جعل العدوان على نفسه إذا خرج على بنود العقد بينه وبين الشيخ الكبير.

...

الرؤيا لا تكون إلا في اليقظة. "لا تأخذه سنة ولا نوم". وإنما جعلت في النوم لأن الذي يرى يرغب في غير المتحقق في الواقع، وبذلك يكون نائم عن الواقع، فاليقظة يقظة العقل.

...

العزوبية من أثر سحر الشياطين. زوجوا من بعد الرضاعة.

ملحوظة أثناء النسخ : رضيع ورضيع. زواج اسمي وسماح باللعب معاً مطلقاً.

...

كيف نجادل الناس؟ بيننا وبين البشر حفظ الجسم، وبيننا وبين الناس الكتاب والعلم.

...

لو كنت أسفل سافلين فادع الله، فلو نجح دعائك خرجت أو على الأقل خف عذابك، وإن لم ينجح فماذا ستخسر.

...

مجادلة العلماء راحة.

...

الأحزاب يجعلون الأحكام فوق الرغبات النفسية الطبيعية. وأما الحق فيجعل النفس فوق كل شيء.

...

لماذا يكره الناس الحق؟ لأن الأحزاب قدموه لهم ممسوخاً كمسخ الإنسان إلى قردة وخنازير.

...

الحياة ثلاث : المعرفة والزوج والمعيشة. المعرفة للرجال، والمعيشة للنساء والزواج لكلاهما. "فرّت من قسورة" فالرجل كالأسد والمرأة كاللبوة. اللبوة تخرج للعمل للمعيشة وفي حالات الاضطرار يعينها الرجل. والوحي جاء للرجال لأن عليهم أن يقضوا كل وقتهم في الصلوة أي دراسة كتاب الله وكشف الأسرار. وبالتالي تعمل المرأة في النهار ويعمل هو في الليل وما بين ذلك وذلك يكون العشق بينهم بل كله. والمرأة تطعم جسم زوجها والرجل يطعم قلب زوجه. وهذا هو أصل الزواج.

...

من قال أن الشاعر قد يكون صالحاً أي شاعر وصالح فيجب أن يقول أيضاً بوجود سارق صالح وزان صالح، إذ كلاهما عقب الكتاب عليهم بقوله "إلا من تاب". الشعراء أعداء الأنبياء. فالشاعر والمجنون والكاهن والساحر عائلة واحدة ضد عائلة الأنبياء. فهؤلاء أهل بيت الشيطان، وهؤلاء أهل بيت الرحمن.

...

الطغيان طوفان.

...

بسّطوا ثم عقّدوا ثم بسّطوا. وعندها تكونوا من الذين يعلموا.

...

إن سليمان ضحك من نملة فمن أولى الضحك من كل شيء آخر.

...

القائل الترادف في كتاب الله كالقائل بالعبث في خلق الله، كلاهما في مقام واحد في جهنم.

...

العالم هو الذي يحرق كل شيء بالنار، ثم يرى في القطرة بحار، ثم يرى البحار قطرة.

...

ليست مصيبة الأعمى في العمى ولكن في أنه يعتقد أنه السميع البصير.

...

يعمل النبي لسنوات، ثم يعطي الثمرة في ثوان لإنسان جاء بالحظ ووقف أمامه، فيا سبحان الله.

...

هيكل النفس هو يوم القيامة. ومجتمع المعرفة هو الجنة.

...

إذا رأيت الرجل يرفض الأفكار الغريبة فاعلم أنه غبي. فاذهب وتحقق بنفسك لتصبح نبي.

...

الرجال خارج البيوت سيرغبون في قتل حكماء،
والنساء داخل البيوت سيلقون يوسف في السجن.
النساء داخل البيوت كيد، والرجال خارج البيوت حرب.

...

لا يحكم الجسم إلا قواعد الصحة.

...

إياكم والأوراد المملة فإنها تقسي القلب وتضعف العزيمة وتسحر العقل.

...

لا تقبل رأياً حتى تختبره، فالعقول تتكلم بحسب رغباتها في الراحة والكبر لا بحسب الحق في نفسه.

...

إذا لم يتجنبك الجهال ضعاف العقول فاعلم أنه لا شأن لك بالعلم.

...

من اعتقد في الأنبياء ولم يعتقد أنه بإمكان أن يكون هو نبياً فقد قتل نفسه. وبغير حق.

...

ما زلت لا أفهم لماذا يخشى الناس من عقولهم. من لا يثق بعقله فقد كفر بربه.

...

ما رأيك في الاستخارة بالقرآن؟ فكر جيداً، فإذا عجزت تماماً فادعوا الله واستفتح كتابه، ثم فكر قليلاً فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين. ومن يتوكل على الله فهو حسبه.

...

ما معنى "يفرقون به بين الله ورسوله"؟ أن تقول "هذا كلام الله" وهذا كلام الرسول. لا كلام إلا كلام الله.

...

إذا خرجت روح العالِم دخلت في كتبه. وإذا قتل بسبب كتبه ازدادت قوة روحه سبعين مرة.

...

ما الدليل الموضوعي على أن الطواغيت لم يحرفوا القرآن؟ لأن كل الآيات التي تفضح الطواغيت وأسرارهم وكيفية تدميرهم لا تزال موجودة في القرآن.

...

الأخلاق مجرد وسيلة إلى القيم، ولا قيمة إلا الراحة والكبر.

...

رسّخ أساسك تضمن بقاء بناءك.

...

العنوا أصحاب الطقوس الدينية، والعنوا الذين يرغبون في كبرياء الجسم من أهل الدنيا، والعنوا من يفرّق بين عقولكم وعقل ربكم. والعنوا من يستعمل النقود في مجتمعكم. والعنوا من يفرق بينكم وبين أزواجكم، والعنوا الملعون الذي يزعم وجود كتاب غير كتاب الله خالقكم. لا إله إلا هو العزيز الحكيم.

...

ما هو القصد من كل الأحكام الإلهية؟ خلق الفراغ في الناس لكي يتعلموا عقل الله. "وإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب".

...

من هو الله؟ هو الكتاب العزيز.

...

أغبى الناس من يرغب في الإصلاح وكل أفكاره أفكار فساد.

...

الملك لا يتعاطى المخدرات ولا يفرق من الشيطان، بل يواجه الواقع بعقل وصبر.

...

"وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه" ما معنى "من بين يديه" و "من خلفه"؟ "من بين يديه" وعوده، و"من خلفه" قواعده.

...

العلم هو ارتقاء عقل الإنسان في درجات عقل الرحمن عن طريق دراسة القرآن.

...

عالج المشكلة علناً عندما تعرض عليك علناً، ولكن عالج المشاكل في عقلك قبل وقوعها لكي يزداد علمك واستعدادك.

...

الذي لا يضع على رأسه تاج العزم فهو في حهنم.

...

الكتاب هو العلاج المذكر للملوك الذين نزلوا وأصابهم الزهايمر.

...

الرجل نزل من السماء، والمرأة خلقت من الأرض.

...

ندعوا الله فلا يستجيب لنا، لماذا؟ لأنكم إنما تدعون عن كسل واستكبار لا عن عجز واضطرار.

...

الفعل عن قوة. والكلام عن كسل، والدعاء عن عجز، والحلم عن يأس.

...

الصراط المستقيم هو المسجد الحرام، وعقل الملأ الأعلى هو المسجد الأقصا.

...

ترى الحكمة والعمق في أسئلته، وترى القوة والعلم في أجوبته.

...

البناء منهج، والغوص جدل.

...

للضرورة كل الوسائل مشروعة.

...

الحمد لله أنني أنتمي إلى حزب من قواعده أنه لا ينتمي إلى أي حزب.

...

ما رأيك في القانون الوضعي؟ نفحة من جهنم.

...

الأوراد تخدير للشعور لكي تسمع من عمق اللاشعور.

...

تعوذوا بالله من يوم لا يكون لكم فيه تساؤل.

...

من يريد حكم واحد لكل الحالات هو كمن يريد وصف دواء واحد لكل المرضى والأمراض.

...

ابن عربي : لا يحبّه إلا مؤمن أو من فيه إيمان ولا يبغضه إلا منافق أو من فيه نفاق. مُجرَّب كثيراً. أرى الشخص فأجد فيه نوراً أو ظلمة ولا أدري ما يقول وما موقفه من ابن عربي، فإذا بي بعد فترة أجده مجبّاً أو قابلاً له فأفهم سبب ذلك النور أو أجده مبغضاً أو رافضاً له فأفهم سبب تلك الظلمة.

...

لم أقل بالكشف لأن ابن عربي قال به، لكني تابعت ابن عربي لأنه يقول بالكشف، أما الكشف فأعلمه لأن الله تعالى أتاني إياه رحمة وفضلاً منه.

...

من آمن بوحدة الله وقبل مبدئياً التسليم بأمر الله في حال كشف الله له عن إرادته، فهو مسلم. آمن بالقرآن ومحمد أم لم يؤمن فتلك قضية أخرى تنبني على الأولى، والأولى من ذات الإنسان.

...

احصر المعاند من قبل أن تجادله. وذلك بأن تضرب له مثلاً مجرداً، أو تجعله يقر بأمور مسلمة عنده ويكون من لوازمها أن يقرّ بما تريده أن يقر.

...

نزول تفسير القرآن أعظم من نزول القرآن.

...

كيف تفسر علم العلماء الذين يقومون بالطقوس الدينية؟ إن جاء علمهم من قراءاتهم ودراساتهم ومجادلاتهم، وليس من حركات أجسامهم وترديد بضع تمتمات بلحمة لسانهم. وإن شئت أن تجرب، فأتي بصبي ولا تعلمه أي شيء، واجعله يقوم بكل الطقوس على وجه الأرض ثم انظر هل يصبح عالماً. ولذلك ترى مئات الملايين من الأنعام، وكلهم يقومون بالطقوس في مواعيدها. إنما الرقي بالدراسة. "والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلوة إنا لا نضيع أجر المصلحين".

...

إن العلماء يحبون الرموز وتحليل حكمة الأنبياء. فاجعل من كلامك جواهر مركّزة كما تجعل عقود اللؤلؤ والمرجان.

...

لو يعلم الناس الشرح الواقعي الحق للأخلاق لبصقوا في وجه كل من يتكلم عن الأخلاق.

...

إن الله قدّم علم القرآن على علم البيان. فإياك أن تكون من أصحاب الحشو اللفظي وزخرفة الشعراء. بعد أن تستقر فيك الفكرة ابحث لها عن أحسن وأفصح كلمة يفهمها الناس. تعلّم أمور البيان لغاية البيان عن العلم لا للتكلف والزينة السيئة. "والشعراء يتبعهم الغاوون".

...

متى يكون العيد؟ في كل لحظة ينزل عليك شيء من شروحات الكتاب العزيز.

...

لماذا سماهم "أنعام"؟ لأنهم يقولون "نعم" لكل ما يقوله لهم السادة والكبراء.

...

لا زهد إلا بعد تحصيل المعيشة الطيبة بكرامة. ثم بعد ذلك ازهد كما تشاء.

...

لا مدح ولا قدح في تحصيل الضرورة.

...

من آيات قوة الكتاب وتأثيره فيك أن تنام بعد دراسته.

...

رأيت حياة المرض فشفيت منه.

...

اختموا كلامكم بتساؤل حتى لا يعتقد الناس أنهم قد عرفوا كل شيء. "وقل رب زدني علماً".

...

حياة العلم هي أن لا تذل نفسك لبشر من أجل أن تستمد منهم الفرحة.

...

اجمع لي كل علمك في معادلة؟ رك + عزم = فر. هذا سر الأسرار. وليس وراءه شيء يطلب.

...

الأذن لم تخلق لكي تشرب منها. وإنما الفم هو الذي يشرب.

...

إننا لا نريد غاياتنا. ولكن نريد أن نشعر بالكبرياء عندما نرى أن غاياتنا التي نختارها تتحقق في الواقع. وبالتالي كأن إرادتنا هي التي تحكم الواقع الذي هو مملكة الخالق الأعلى. ولذلك ما أن يحقق الإنسان غايته حتى يمل منها ويتركها ويبحث عن غيرها. فهذه الظاهرة المعروفة للجميع في كل زمان ومكان هي أكبر دليل موضوعي على ما ذكرت. الإنسان يمل من غايته إذا تحققت ولكنه لا يمل أبداً من الشعور بالكبرياء. فالغايات متغيرة فهي ليست الأصل. ولكن الرغبة في الشعور بالكبرياء ثابتة فهي دائماً الأصل. فلا تتعجب من رفضك لشيء كنت ترغب فيه بشدة، بعد أن حصلت عليه. لأنك لم تكن تريده أصلاً. فالغاية في الحقيقة هي مجرد وسيلة. والغاية الحقيقية هي الرغبة في الشعور بالكبرياء. فعندما نسمي الوسيلة غاية فإنما نزور ونخدع أنفسنا والناس، فهي نوع من المقاومة والكفر. إذ نريد أن نخبئ جوهر نفوسنا في ثياب فضفاضة وهمية يكذبها شعورنا ويكذبها واقعنا ويكذبها ربنا جل وعلا.

...

اللامبالاة هي مبالاة من نوع تافه.

...

لا تنظر في مرآة سيئة وتتعرض لنور سيء، حتى لا تعتقد أنك سيء، فتغيّر أمراً حسناً فيك، فتمسي بذلك سيء فعلاً.

...

نصف عقل خير من الجنون المطبق. وقطرة ماء خير من الموت عطشاً.

...

احذر الأخطاء التي لا ينفع فيها الندم. كفقدان ثقة حبيبتك التي تعبدك.

...

إذا زعم أحدهم أنه ينفعك بدون أن يرغب لنفسه بأي منفعة فاحذره أو اتهمه بالغفلة.

...

"أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده" فقصة محمد تُفَسَّر في ضوء قصص القرءان الأخرى.

...

كلما اطلعت على حياة إنسان ازداد عمق حياتك وقوتها. وكأنما روحه أضيفت إلى روحك.

...

من لم يجعل غايته الكبرى هي تحصيل العلم المحيط، فكل أخلاقه تافهة وكل أعماله سفيهة. وإنما العظماء من أرادوا التفرغ للعلم، ومن هنا تتولد كل أعمالهم وأخلاقهم، ولكن أكثر الناس لا يفقهون.

...

القلب واد، فإن أردت أن توسعه فاسمه لمن في الشرق والغرب، وإن أردت أن تعمّقه فتساءل عن كل شيء بدون حد. هذا هو منهج العلماء العظماء في الحياة. لا أكثر ولا أقل. فإنما حظ الوادي من عقل الخالق بحسب سعته وعمقه. "أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها".

...

كيف أكون خليفة ؟ لا تكن من الأنعام أو الوحوش.

...

إذا لم تستطع أن تشرح الفكرة لصبي فهي ليست فكرة حسنة أو أن شرحك سيء.

...

الكتاب هو الشجرة الطيبة، أصلها ثابت في الصحف المدونة، وفرعها في سماء عقول الأنبياء، وأكملها هو كلام الأنبياء وكتبهم.

...

ما أسفه الذي يحمي نفسه من الكبريت ولكن ينام داخل فرن. أو الأعلى الذي يقدح في الأعشى.

...

ألف عبقري يساوون غبي.

...

يأتي عبقري فيضع علماً مائياً، فيأتي الجهلة والأنعام فيحولون علمه إلى صخور جافة. ثم يأتي مجدد. وهكذا دورة الحياة.

...

معادلة العبقري :

عب (امتلاء)/ عبق (التزكية). أي قراءة وسماع وَ رغبة في الكمال.

+

قر (تأمل بسكون)/ بقر (حلل ووصل إلى الجوهر والجذر). أي ذكر وَ فكر.

+.

ري (الارتواء بالأفكار اللاشعورية والشعورية)/ قري (القرار على "كون" الحياة بين التزكية والتعليم العميق).

=

عبقري.

...

لا تنزل رأسك إلا لكتاب تدرسه.

...

لو يعلم عشر من يدعون أنهم مسلمين القرءآن كما يعلمه أبو لهب لظهر الدين على كل شيء.

...

عدم الأنانية هو أكبر أنانية.

...

من تلا "بسم الله الرحمن الرحيم" فقد ختم القرءآن.

...
تعلم من من حولك، واقتبس من كلامهم أمامهم تزداد المحبة بينك وبينهم.

...
إذا عرّفت عرفت.

...
الغني من استطاع أن يعطي كل سائل بحسب حاله.

...
إذا تزوج الإيمان الشديد بالإلحاد الشديد ولد نبي جديد.

...
من هو النبي؟ كل عليم حليم فهو نبي من الصالحين.

...
من قال لا يوجد أنبياء ولا يمكن أن يوجدوا، فيجب أن يقول أنه لا يوجد كفار ولا يمكن أن يوجدوا. إذ الآية تقول "الذين كفروا بآيات الله ويقتلون النبيين". وأي تحريف لمعنى "يقتلون" فإنه سيصب في مصلحة اليهود. وأما إبقائها كما قال الحق فيصب في مصلحة المسلمين. فانظروا أي المصلحتين أحب إليكم واستمسكوا به.

...
إني أحب المشكك في الدين أكثر بعشر مرات من حبي للمؤمن به. إذ المشكك يزيدني علماً.

...
لم نعطيك أربع أيادي لكي تقطع ثلاثة.

...
الدراسة نكاح.

...
لعن الله خطوة الأحزاب الأولى في الفقه. وبارك الله في خطوة العلماء الثانية.

...
يضعف قبول تحقيق الرغبات في الأحلام كلما ضعف قبول الإنسان للأوهام.

...
الحلم حديث. فكما أنه لا يمكن لأحد أن يتحدث بلسان لا يعرفه، فكذلك لا يمكن لأحد أن يضع رموز في حلمه هو لا يفهمها.

...
النسبة بين العقل الظاهر إلى الباطن كالنسبة بين كأس من الماء إلى البحر المحيط. فما ظنك بإنسان عقله الظاهر كالبحر المحيط، ألا يكون عقله الباطن هو عقل الله.

...
استحالة أن يعمل الإنسان الشر إلا لأنه يرى أنه الخير.

ملحوظة أثناء النسخ : المقصود، استحالة أن يعمل الإنسان الشر إلا وهو يعتقد بأنه الخير، يظن أنه الخير، يعرّفه كخير، ولذلك يعمله، فيعمله من حيث هو خير عنده، وليس من حيث هو شر.

...
الحياة كلها في العقل. وما الخارج إلا شروط قبلناها لكي تثير مشاعرنا. ونحن في غنى.

...
الاكتئاب منفذ للطاقة. منفذ تبذير.

...
قبول الله والاعتراض على كلام الله يؤدي إلى البحث عن أسرار الله.

...
كل الأساطير تأويلها القرءان. والنفس.

...
معيار الإيمان أن تبكي فرحاً بالقءآن.

...
عبادة الله تجارة فمن لم يكن من هؤلاء فهو عابد للحجارة.

...
في عالم الفكر لا يوجد زمن.

...
أيهما أعظم العشق والعلم؟ عاصر الخمر أنقذ يوسف والناس، حامل الخبز صُلب.

...
أن تكون الله لا يكفي. إذ لو كان يكفي لما خلق الله الخلق.

...
لا تخلو الأرض من ثلاثة علماء بالقرءآن على الأقل . "كونوا مع الصادقين".

...
لا تجادل من ليس له كتاب يرجع إليه، أو كتابه هو أمامك تحاجه به وعليه. إذ لو لم تفعل ذلك لهرب منك كلما حاصرته وسيكون الكلام معه عبث.

...
التوكل على الرواية ليس إجابة، ولكن تهرب من المساءلة. ولو كان البحث المجرد لا يجلب اليقين فإن التسليم لرواية لن يجلبه من باب أولى. إن معيار الذهب يعرف بالنار وليس بقال وقيل.

...
أن تفعل الأمر مرة واحدة بجسمك خير من أن تفعله ألف مرة في قلبك. "يوم لا ينفع مال ولا بنون. إلا من أتى الله بقلب سليم". مراعاة القلب والآخرة أهم من مراعاة الجسم والمجتمع.

...
مشكلتي ليست الدعوى. مشكلتي عدم الإيمان بما كشف لي.

...
أنا غير متهم على الطغيان، مهما صدر مني من أصناف البيان. لأني في أمر الآخرة والدين والكلام أقول بالحرية المطلقة للكل. وفي أمر الدنيا والمال والأجسام أقول بالشورى الشاملة الموجبة. فمهما قلت أنا غير متهم على الطغيان ولا يمكن أن يكون قصدي الطغيان. إذ إنما يطغى من يريد إلغاء الحرية في أمر العقل والضمير، وإلغاء الشورى في أمر المال والنفس والسياسة والاجتماع. وأنا أعدى أعداء الحرية والشورى.

...
ليست التجارب غاية في حد ذاتها، ولكن أمثلة عليك أن تفسرها.

...

أن أحارب الواقع الاجتماعي خير من أحارب الواقع النفسي. عداوة المجتمع فيها عزة أما ذلة النفس فجهنّم خالداً فيها.

...

الثورة التجديدية ما هي إلا فرعونية ولكن بعد حين. وهكذا تدور الدوائر إلى ما شاء الله.

...

فرعون سجن كل الأنبياء. ومحمد هو الذي سيحررهم من سجنهم الذي كبتوا فيه. أتعلمون ما هو هذا التحرير؟ هو بدراسة القرءآن بتعمق شديد.

...

لماذا كان يهرب الفقهاء الكبار من القضاء للدول مثل الأموية والعباسية ومن شابههم؟ لأنهم يعلمون أن هذه الحكومات تستمد شرعيتها من التصاقها بالإسلام، والقضاء رمز لنظام الحكم في أي دولة، فلو جعلوا القضاة هم كبار الفقهاء عند الناس لازداد ولاء الناس لهم واعتقادهم بشرعيتهم وبالتالي خضوعاً لأمرهم. فكان العلماء يهربون من أن يتم اسغلالهم في سبيل الطغيان.

...

خذ هذه الكلمة واعلم أنك لو فهمتها حق الفهم فقد بلغت الحق. المسلم ملحد يعاقر الخمر.

...

الرأي الخاطىء الذي يحرّض على التفكير خير من الرأي الصحيح الذي يجمّده.

...

إن الله لم يمنّ علينا بمحمد. ولكن محمد منّ علينا بالله والقرءآن. "هذا عطاؤنا فامسك أو امنن بغير حساب".

...

في عنق كل عربي بعد محمد دين لمحمد، ولو كان عربياً ملحداً. محمد خلق العرب في العالَم وجعل لهم اسماً قاهراً ومحبوباً في الأرض.

...

أن نقتل ألف طاغية متوحش خير من أن يحكم هؤلاء الوحوش فيقتلون مائة ألف مسلم ونبي.

...

الإسلام ليس دين. ولكنه علم. الدين طقوس وعقائد، أما الإسلام فدين دراسة حرّة.

...

ما هو الروح؟ رؤيا العقل الحر.

...

يسخر الناس من الخيال. ومن قال أن الخيال ليس حق؟ "هو الأول والآخر والظاهر والباطن".

...

ما سر الأربعين يوم من موسى؟ العوالم أربعة، والعشرة كمال.

...

اجترار ما فات دليل على أن القلب قد مات.

...

احذروا أحاديث الزهد التي صنعها المترفين.

...

من لم ينظر من ثلاث زوايا فلا يزال أعمى.

...
لا يتورع الإنسان عن أمر ينسب إلى خصومه اختراع العقائد وتزوير الحقائق من أجل أغراض شخصية، ولكن ما إن يتكلم عن نفسه حتى يجعلها مقدسة ويجعل أعماله خالصة لوجه الله والحقيقة وأنه يقول الحق ولو سيوضع على الصليب. الإنسان لا يفكر بعقله ولكن بجوهر نفسه وكبريائه.

...
ما هو الحق؟ ما ينفع الناس، أي جماعتهم، وأجسامهم وقلوبهم. بحسب غلبة الميزان. وتقدم المعيشة على العلم.

...
من أتعس الناس؟ المرأة التي يعرض عليها يوسف فتعرض عنه وتتزوج أبا لهب.

...
ما معنى "بن" التي قلت أنها اختصار لكل الحياة والقرءان؟ هي السفر من عذاب العبودية إلى نور الربوبية.

...
لعن الله من يحولني أو كتبي إلى صنم.

...
إن لكل منهج أو دين عقل خاص به. فلا تكونوا أغبياء وتحتجوا عليهم بأن فعلهم يخالف "العقل والمنطق". وما أدراك، لعل دينهم لا يقيم وزناً "للعقل" أصلاً. وهذا هو عقلهم الخاص. "لا حجّة بيننا وبينكم".

...
ليست مصيبة العالِم أن لا يعرف الأجوبة، ولكن مصيبته القاتلة هي أن يكف عقله عن توليد الأسئلة.

...
من أشد الناس ندماً، من أعرض عن عالم حين كان بجانبه، ثم تمنى مجالسته بعد أن يشتهر في الناس ويسعى الكل لمجالسته. عندها يعض الظالم على يديه.

...
من دعا مرتين فليعلم أنه لم يدع المرة الأولى. ومن لا يستطيع أن يجمع المتناقضات في عقله فليعلم أنه ما زال تحت حكم الجاهلية الأولى.

...
العجب ركن سلطان الله، وكلما ازداد العلم قل العجب. ومن هنا يقول الجهلة بتحريم العلم.

...
إني لا أبحث عن الأدلة المزعومة التي تثبت وجود الشيطان. ولكن ابحث عن الدوافع النفسية التي خلقت الاستعداد في النفس لقبول فكرة الشيطان. وهكذا في كل أفكار البشر. وبالتالي كل الأفكار نافعة من هذه النظرة.

...
الأحزاب عبرانيين بدون إقراض بالفائدة.

...
الاعتراض على أمر الله بداية الفلاح.

...
الدين ليس الإسلام ولكن الاسلم.

...

كل أمة تسعى لاستغلال الأمم.

...

إن الله لم يحتد لك وأنت من الجاهلين، فهل تظن أنه سيحتد لك وأنت من المرسلين.

...

لا تتعلق تكن حراً.

...

مثل أهل الدنيا كمثل الجائع الذي يحب أن يأكل الغائط ويشرب البول.

...

إلى مترى نقرأ عن الأفكار ولا نحياها. إلى متى نقول للعشق "انتظر قليلاً فإني أريد أن أعرف بعقلي كل أفكار الناس حتى ليطمئن قلبي من أني على الحق". أليس الوجه المتعالي هو الحق اللانهائى "وأن إلى ربك المنتهى". تركنا الصلوات التألهية والأوراد النورانية والتي فجر الله لنا بها أنهار العلم في بواطن قلوبنا وقلنا "فلندع هذه قليلاً ونذهب إلى الكتب". نعم هذا خير كبير إذ الإحاطة الفكرية مهمة نفسياً واجتماعياً. ولكن أما من سبيل للجمع بين الإحاطة الفكرية والفناء العشقي. كم أسأل نفسي و"أصبرها". كم أشعر بنار الحركة في قلبي من القراءة والتفكير. وإني لأحسب أني يوم كنت غارقاً في الأوراد أني كنت أسمع العلم كله من باطن سمعي.

آه من العشق. سكينة في حركة، طمأنينة في قلق، وصول في طلب. "والشفع والوتر". وليل العشق الذي يسر الناظرين، بل قل يسر المتألهين. أموت كل يوم ألف مرة من نار العشق. إني عيني كالنهر من البكاء، والصخر من السكينة، وكالبومة من الترقب، أنا من الصافنات الجياد الذين اهتدى بهم سليمن. أنا المسجد الأقصا الذي فيه اجتماع الملأ الأعلى. أنا "الأعور" الذي لا يرى إلا الله. أنا المجنون الذي أنزل عليه الذكر. قلبي حجر القرءآن. وأمي روح القدس. وأني محمد. نفسي كالفراش هو نور العشق. ذاتي هي الجبل الذي نسفه تجلي ربي نسفاً. فجعلها قاعاً صفصفاً لا ترى فيها عوجاً ولا أمتا.

من أنا حتى أقول أنا. الله الله لا غير. بل هو عين الغير. أين أذهب لأرى ربي، مَن ربي حتى أبحث عنه. ما هذه التسميات أصلاً، العشق وحده. ومع الوحدة خمر ومن الخمر سكر ومع السكر فرح ومع الفرح طرب، ومع الطب تعب ومع التعب نوم ومع النوم رجوع "الله يتوفى الأنفس".

كف عن الكلام فقد انتهى السفر. كف عن قرع الباب فقد كوشفت بالنظر. الله الله من جمال المنظر. بحر من التجريد، وعين أعيان سر التفريد، المتألهون يعرفون بالتفريد، طيور العرش حوله يسجدون، ورب العرش إليه ينظرون، انتهى السفر وبدأ الإسفار، مات العقل واشتعلت النار، اضطراب القلوب من عناق المحبوب. مات الدين وانحرق المكتوب. بعث الأنبياء والشهداء. أنبياء زعموا وشهداء صدقوا، فطوبى لهم وحسن مئات.

...

من لا يحرف كلام الله لا يستطيع أن يفهمه.

...

متى أصير عاشقاً؟ عندما تسمع "واصطنعتك لنفسي" من قائلها.

...

كم تجربة روحية يمر بها العارف في حياته؟ اليوم الذي لا يمر فيه العارف بمكاشفة روحية لا يعتبره العارف كيوم أصلاً.

...

ما معنى "لا حجة بيننا وبينكم"؟ نكلمكم بحديث الله فلا تقبلون، وتكلمونا بحديث أربابكم فلا نقبل.

...

إن الله يعطي بغير حساب، فاستقبل أنت بغير حساب.

...

اعرف ما تريد قبل أن تحسب نفسك أن تريد شيئاً.

...

أفكار التأمل الباطني بالنسبة لأهل الدنيا جنون. وأفكار أهل الدنيا بالنسبة لأهل الملكوت عذاب. وأفكار أهل الملكوت بالنسبة للعشاق نجس. وأفكار العشاق بالنسبة لله شرك. وأفكار الله بالنسبة للمعدومين لهو.

...

ما آية عصر المسيح؟ أن يقرأ ثمن العرب القرءان. ولو قرأه ثلثي العرب فأنتم في عصر المسيح حقاً وصدقاً.

...

القرءان ثمرة القراءة. قراءة الأحزاب لكتاب الله تنتج شيطان، وقراءة النبي للكتاب تنتج قرءان.

...

الذكريات دليل الموت. والعشق حي يتجدد كل يوم. فإذا زعمت امرأة أنها تعشقك فانظر هل تحاسبك على الماضي فإن فعلت فابصق في وجهها واطردها فإنها كاذبة. وأما إذا زعمت أنت أنك تعشق امرأة فانظر هل تشعر كل يوم تراها فيه بأنه كأول يوم رأيتها فيها. فإن لم يكن هذا حالك فابصق على نفسك وكف عن الكذب. لا تكذبوا باسم العشق حتى لا تحرموا منه حقاً.

...

محمد أورثنا الصلاة وسيلة الذكر. ورب محمد أورثنا الصلوة كتاب الفكر. "وجمع الشمس والقمر".

...

في عالم الآفاق الأسباب الظاهرة حق، ولكن في عالم الأنفس الأسباب الباطنة هي الحق.

...

يؤمن الناس بالله لأنه مختفي ولو ظهر وأمر لسعوا لقتله كما قتلوا رسله.

...

عدم المعارضة تسليم.

...

لا يقرأ كتبي من لا يفهم فكرة الدرجات ويحياها.

...

المجرم مريض نفسي. دائماً.

...

التفكير الحر لا يعرف أي قيد مطلقاً.

...

المفكر غير الذاكر ظلوم، والذاكر غير المفكر جهول. والإنسان الحق نور على نور.

...

لا يوجد فرق بين "أقيموا الصلوة" و "ولا تسرفوا" ولعن الله الذين يفرقون.

...
في الظلام التام لا شيء موجود. وفي النور التام لا شيء موجود. وإنما الأشياء بين الظلام والنور.

...
إذا لم يطلب الناس الرسل لا يأتي الرسل. هل عرفتم من هم قتلة الأنبياء؟ الذين لا يرغبون فيهم.

...
ما سر ارتباط الذكريات والتداعيات ؟
لعدم مواجهة المجهول بيدين فارغتين.
لعدم الإقرار بجهل العقل.

...
احذر من اعتبار قدرتك على قراءة كتب الدين كأمر مُسلَّم لا شكر واجب عليه وأمر معتاد لا يستحق التعجب منه والإقدام عليه بقلب خاشع خاضع. إنّه يمنّ عليك كلّما استطعت أن تفتح كتاباً يذكر اسمه وأمره وأوليائه. والمنّ لحظة بلحظة، فهو أمر متجدد، فأقدم عليه حين تقدم عليه بقلب متجدد. تواجد الكتب في مكتبتك لا يعني فراغ الأمر وقدرتك عليها. قد يكون الكتاب في يدك ولا يعطيك نفساً ولا قدرة ولا فهماً ولا حبّاً ولا إيماناً، فيكون وجوده كعدمه أو أسوأ. الدين حياة، وكتب الدين حيّة، فأقدم عليها بقلب حي يرى كل مرّة كأوّل مرّة أو مرّة جديدة لم يسبقها مرّة ولن يأتي بعدها مرّة.

...
في الملّة اليسوعية الصليبية نفاق وتصنّع عظيم، يجعلني أشعر بالاشمئزاز والتقزز كلّما اقتربت وقرأت كتبهم أو نظرت في وجوه أهلهم. رجال دينهم منافقون، وعوامهم جاهلون، وأصحاب النية الطيبة فيهم تافهون ومتعاجزون. ومع ذلك أحياناً لديهم كلام جيد جيداً وقصص تستحق الاتعاظ بها والاعتبار منها.

...
"لا يكن همّك آخر السورة" : دليل على أنهم كانوا يرون وجوب ختم السورة وقراءها من أولها إلى آخرها دفعة واحدة. إذ لماذا يكون همّه آخر السورة على حساب الفهم والتدبر لولا أنه يرى وجوب ختم السورة، فجاء النهي هنا ليحافظ على مقصد التدبر والفهم والشعور حتى لا يضيع بسبب مظهر التلاوة ومطالعة الألفاظ، وختم السورة مأمور به حفاظاً على وحدة السورة الكلّية وترابط أجزائها، فإن قراءة آية من وسط السورة بدون فهم كلّية السورة وتلك الآية في سياقها وسباقها ولحاقها قد يؤدي-وكثيراً ما أدّى ولا يزال يؤدي-إلى تحريف معانها، فإن للكلم مواضع وبدون مواضعه يتحرّف وهو أمر مرفوض.

...
"إذا حضر العَشاء والعِشاء فقدِّموا العَشاء على العِشاء" : دليل على مشروعية الطبخ واستعمال النار في صناعة الطعام. لأنه لولا ذلك لما فسد الطعام، ولولا الخشية من فساده لما أمر بتقديمه ولما كان لمؤمن أن يقدّم طعاماً حين يدخل وقت العشاء وما كانوا يأكلون بكثرة تحتاج إلى أكثر من دقائق معدودة لا تبلغ حد الحاجة إلى تأجيل وقت الصلاة للفراغ من الطعام.

...
"لقّنوا موتاكم لا إله إلا الله" : الأصل في تليقين الكلمة العليا هو الله تعالى، "فاعلم أنه لا إله إلا الله". فالملقّن هو الله. لأن التلقين اتصال يرفع المُلَقَّن إلى درجة المُلقِّن أو حقيقته أو يصله به ولو بوسائط بحسب درجته واستعداده. فلمّا عرف الناس ذلك امتنعوا عن تلقين الناس الكلمة المقدسة باعتبار أن الله تعالى هو وحده الذي يحق له تلقينها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم "لقّنوا"، فأعطى بهذا الإذن

القوّة للعلماء لتلقين موتاهم، فجعلهم رسلاً بل جعلهم خلفاء الله. "موتاكم" أي من لا يعرف الكلمة فهو ميت، "أومن كان ميتاً فأحييناه"، فموتاكم ليس ميت الجسم فقط لكن ميت القلب، فميت الجسم-والأصل في الكلام الحقيقة-لا يمكن أصلاً تلقينه شيئاً لأنه ميت، وأما حضور الموت فشئ آخر لو أراد حصر المعنى به لقال "لقّنوا من حضره الموت منكم" كما قال الله في القرءآن "حضر أحدكم الموت". فالحديث الشريف يتحدّث بالأصل عن "موتاكم" أي موتاكم يا أهل الدنيا، كما قال "حبب إلي من دنياكم" و قال "أنتم أعلم بأمور دنياكم"، فالنبي يتحدّث أحياناً عن الدنيا حديث شخص مفارق لها بالحقيقة ويتحدّث من الأعلى، وهذا مناسب لذلك أي حديث "لقّنوا موتاكم" مناسب له لأن النبي هنا يتحدّث خلافة عن الله فهو يتحدّث من مقامه الأعلى ويتحدّث عن العلماء الذين هم في العالم الأدنى ويقول لهم "لقّنوا موتاكم" فمن تجدونه ميتا في الدنيا لا يعرف الله ولا يعلم أنه لا إله إلا الله فلقّنوه الكلمة ولا تقولوا "إن شاء الله أن يعلّمه علّمه، وإن شاء الله تلقينه لقّنه، ولو علم الله فيه خيراً لعرّفه حقيقة التوحيد بمحض فطرته ولا حاجة لنا للتوسّط بينه وبين ربّه في ذلك التعريف" ونحو ذلك من عبارات الكفر برسالة كل عالِم وأنه امتداد للرسول في الأرض بحسب درجته مع حفظ الفروق طبعاً. صاحب الكلمة المقدسة رسول، ولأنه رسول فله حق وصلاحية وعليه واجب تبليغ الكلمة وتلقينها لمريدها من موتى الجهل. "موتاكم" من العرب والعجم، لقّنوهم الكلمة حرفاً حرفاً حتى ينطقوها، وعلّموهم قبل ذلك معناها أو معانيها بحسب ما يناسبهم. هي كلمة الحياة، ولولا أنها كلمة الحياة لما قلبت الميت إلى الحي.

...

مثال على كون الدولة الأمريكية-أو الغربية الحديثة-هي التنزيل السياسي للفكر الصوفي.

قال الشيخ عبدالوهاب الشعراني في المواثيق صفحة ٣٠٥ {وأما محبّة الجاه الذي هو الرياسة فلا تزول قط من بني آدم، فإنها من أصل النشأة والجِبِلّة كالشح والبخل والجبن ونحو ذلك. وإنما الكامل من رجال الله تحفه المعونة من الله عز وجل، فتتعطل تلك الصفة عن الاستعمال في غير محله، ويقلب حب الرياسة بالنية الصالحة ويصير يحبها لله عز وجل من حيث أنها صفة من صفات الحق تعالى، إذ الحق تعالى هو الحقيق بالرياسة على سائر العالِم دون العبيد. ومحل الصدق في ذلك أن يحب صفة الرياسة إذا ظهر بها غيره كما أحبها إذا ظهر هو بها على حد سواء.}

أقول: تأمل الحقائق التالية ولاحظ تنزيلها على المستوى السياسي.

أوّلاً، المساواة بين بني آدم في جوهر النفس والقيمة. قال {فلا تزول قط من بني آدم فإنها من أصل النشأة والجبلّة}. إذن توجد نفس لها صفات مشتركة بين بني آدم في أصل النشأة والجبلّة أي خلقة الله، فهي ليست مكتسبة بعمل ولا موروثة كالمال ولكنها مشتركة بين بني آدم من حيث كونهم بني آدم. فكل إنسان مساو لكل إنسان من هذا الوجه الجوهري النفسي. ويعزز هذا قول النبي "كلكم لآدم وآدم من تراب" و "الناس سواسية كأسنان المشط". وقال الله "كلهم آتيه يوم القيامة فردا". بالتالي كل إنسان فرد، وكل فرد مساو لكل فرد آخر من حيث جوهر. "إنما أنا بشر مثلكم". هذا الأصل يتنزّل سياسياً من في النظام الديمقراطي والجمهوري من حيث إعطاء كل فرد بالغ في المجتمع صوتاً واحداً مساوياً لكل فرد آخر في تأسيس الدولة وتحديد قوانينها ونحو ذلك من شؤونها.

ثانياً، حب الرياسة في كل فرد. قال {وأما محبة الجاه الذي هو الرياسة فلا تزول قط}. والله خلق الناس على هذه الشاكلة، فمحاولة إقناع أو انتزاع حب الرياسة أو تفعيل الرياسة من الإنسان، من أي

إنسان، هي محاربة لله تعالى ورفض للكيفية التي خلق عليها الناس، وهذا ما تقوم به كل أنظمة الاستبداد والخداع والدجل حيث تسعى من أوجه كثيرة لنزع أو تعطيل صفة الرياسة في الإنسان. لكن في الدولة الأمريكية مثلاً يتم الاعتراف بصفة حب الرياسة الجبلّية الفطرية في الإنسان، ويتم أيضاً تفعيلها بأقصى قدر ممكن والسعي لتعزيزها وتفعيلها. فهم يعترفون بخلقة الله ويقبلونها كما هي، ولا يصوّرون الإنسان على غير ما هو عليه، بل يقبلونه كما هو ويعملون على تفعيل جبلّته وفطرته هذه أي حب الجاه والرياسة. بل النظام كلّه مبني على الاعتراف بهذه الصفة-أي حب الرياسة-لدرجة أنه تصمم على أساس أن كل إنسان لديه سلطة سيسعى لمدّها والطغيان بها على حساب بقية الناس، ولذلك وضعوا نظاماً من الرقابة والمضادّة لكل سلطة بحيث تتوازن القوى في المجتمع بأكبر قدر ممكن ولا شيء كامل لكن السعي هو باتجاه ذلك. فهذا تنزيل. تنزيل آخر هو بإعطاء كل فرد بالغ القدرة على تفعيل رياسته هذه بالمشاركة في صنع الرياسة، وهو أيضاً من خصائص الديمقراطية والجمهورية، خلافاً للاستبداد السائد في بلاد العرب والإسلاميين بحيث يتم نزع كل قوّة رئاسية من الأفراد ووضعها في فرد واحد أو جماعة قليلة من دون الناس.

ثالثاً، المحلّ السليم للرياسة هو القانون. لاحظ ما ذكره من كيفية تعامل {الكامل من رجال الله} مع صفة الرياسة، حيث قال أنها تنقلب إلى أمرين، وتأمل هذا جيداً فإن هذين الأمرين هما أساس النظام الديمقراطي.

الأمر الأول هو أن {الحق تعالى هو الحقيق بالرياسة على سائر العالم دون العبيد} وهذا تمت ترجمته سياسياً بقولهم "دولتنا دولة قانون وليست دولة رجال". أي "القانون فوق الجميع". والقانون طبعاً هو أوامر يشارك في صنعها الجميع تقريباً. فالحق تعالى عرفانياً يتجلّى سياسياً بالحق الأدنى أي القانون، سلطة الحق والحقوق. فالقانون هو الحقيق بالرياسة في الدولة دون العبيد أي أفراد الناس من حيث هم أفراد وأشخاص وكذلك دون العبيد الذين هم الخدم أي خدم المجتمع الذين هم الحكام والعمّال في الدولة فإنهم عبيد خدمة للمجتمع وليس العكس كما هو الحال في الدول الاستبدادية حيث المجتمع إنما هو عبيد لرؤساء الدولة وحاشيتهم. فهذا هو الأمر الأول الذي يقوم به الكامل من رجال الله بصفة الرياسة.

الأمر الثاني هو {أن يحب صفة الرياسة إذا ظهر بها غيره كما أحبها إذا ظهر هو بها على حد سواء} وهذا ما تجده في أمريكا مثلاً حيث يتم تربية الكل منذ الصغر على أنه يمكن أن يصبح رئيساً للجمهورية، أو يمكن أن يصبح رئيساً بشكل عام في أي مجال أي يصبح رأساً في شغله، والأهم من ذلك أنهم يقبلون ظهور صفة الرياسة في غيرهم كما يحبون ظهورها في أنفسهم، وترجمة ذلك سياسياً قدرة أي مواطن عادي على الترشّح للمناصب الرئاسية والقيادية في المجتمع، وإمكانية صعود أي مواطن من الفقر وانعدام الشهرة إلى أن يصبح أغنى رجل في العالم وأشهرهم فتوجد نوافذ وطرق لهذا الصعود ونظرياً هي مفتوحة للكل وإن لم يحققها فعلياً إلا قلّة لأسباب عرضية لا تنبع من جوهر النظام وطريقة صنعه وتركيب قواعده كما هو الحال في الدول الاستبدادية.

هذا مثال مبسّط على كون الدولة الأمريكية هي دولة صوفية متجلّية في الطبيعة. ولا غرابة من عظمة وهيمنة الدولة القائمة على الجذور الصوفية القرآنية.

...

لماذا ذكر إكمال الدين في آية طعام؟

أ-لأن كيفية تعاملنا مع الطعام ستعكس كيفية تعاملنا مع الدين. مثلاً، الذي يأكل للشهوة سيجد نفسه في الدين أيضاً يتعامل معه بحسب شهوته وليس بحسب حقائقه وحقوقه، فلن يعتبر الدين فوقه بل سيعتبره ما يشتهيه هو وسيحرّفه غالباً إن لم يكن دائماً. مثلاً، الذي يأكل الحيوانات بغير حاجة ولا ضرورة استضعافاً لها سيجد نفسه في أمر الدين أيضاً يتعالى ويستضعف ويقهر. وهلمّ جرّاً.
ب-لأن الدين يشمل كل أمور الإنسان من أعلاها سرّاً إلى أدناها جسماً، وآخر ما يتعلّق بالجسم هو الأكل، لأن الجسم يتنفّس وينكح ويأكل وبدون الأكل لا تنفّس ولا نكاح، فالأكل أساس عمليات الجسم بالتالي ينتهي التشريع عند أساس الجسم.
ج-لأن الوجود كله من وجه يتعلّق بفكرة الطعام. فالله "يُطعِم ولا يُطعَم"، والإنسان يُطعِم ويُطعَم "كان يأكلان الطعام" وكذلك المخلوق عموماً. فالخالق يُطعِم ولا يُطعَم، والمخلوق يُطعِم ويُطعَم. (بالمناسبة: قوله عن عيسى ومريم "كان يأكلان الطعام" معناه الأولي ليس كناية عن التبرّز والتبوّل، لكن نفس أكل الطعام، للسبب السابق ذكره وهو إظهار أنهم من الخلق إذ الخالق لا يُطعِم ولا يُطعَم والقرآن يردّ على تأليه عيسى ومريم ولو كانا آلهة لما أكلا الطعام. أما التغوط والتبوّل فإنّه من كرامة الإنسان وحفظ شرف التوحيد وطهارته، لماذا؟ لأن الطبيعة تُطعِم الإنسان، فقد يعبدها الإنسان ويؤلهها حين يجد أنها تطعمه، فلمّا تغوّط وتبوّل واحتاج لكراهة الرائحة أن يدفنهما في أعمق نقطة يستطيعها في الأرض حتى تتغذّى الطبيعة منهما كالسماد، صارت الطبيعة تُطعِم وتُطعَم بالتالي لا فضل لها على الإنسان من هذه الحيثية فهي أطعمت الإنسان والإنسان أطعم الطبيعة فاستويا فنفى تأليه الطبيعة بذلك. أمّا وجه الذين قالوا بأن "كانا يأكلان الطعام" كناية عن التغوط والتبوّل فهو إظهار الانقهار، بمعنى أن الذي أكل الطعام سيقهره جسمه على التغوط والتبوّل، والمقهور ليس القاهر القهّار سبحانه، بالتالي ينتفي تأليه عيسى ومريم وكل مقهور بحاجة جسمانية عموماً.).
د-لأن الدين علم، والعلم طعام الروح، فتحريم الأطعمة مثال على تحريم الكلمة والفكرة، بمعنى أن بعض الكلمات والأفكار هي من الأطعمة المضرّة الخبيثة للروح، مثلاً "إنما البيع مثل الربا" هي كلمة وفكرة، لكنّها باطلة وخبيثة للروح ومفسدة للعقل والنفس، وقد ذكر الله وجود كلمة طيبة وكلمة خبيثة، وقال في آية أخرى "أحل لكم الطيبات" وقال "يحرم عليهم الخبائث"، فإذن توجد كلمات محللة وكلمات محرمة، والمعنى هو البطلان والفساد المعنوي للكلمة كما قال مثلاً في الذين قالوا بالولد "كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً". فالكلمة طعام. والطعام منه حلال وحرام. فرمز للكلمة الخبيثة بالمحرم من الأطعمة. مثلاً، الميتة هي الكلمة المنقطعة عن الوحي أو الفارغة من الدلالة على الله، ولحم الخنزير هو الربط الفكري الذي تنتجه الشهوة المخلدة للأرض، أو غير ذلك من اعتبارات متعددة ليس هذا محل النظر فيها. واعتبار الكلمة طعاماً أمر مشهور في التراث العرفاني الإسلامي، كقول أبي مدين إذا سمع أحدا يقول: أخبرنا فلان عن فلان يقول: لا تطعمونا القديد ائتونا بلحم طري. ونحو ذلك .

...

يقال بأن الأطفال يمكن تعليمهم الاعتقاد بأي شيء. غير صحيح. الطفل لا يعتقد بالشيء لكنه يرى أن الاعتقاد به وسيلة لتحصيل أثر معين من والديه أو من حوله في مجتمعه، فالمعتقد عنده وسيلة لتحصيل ذلك الأثر، وهو يريد الأثر، الذي قد يكون حماية أو رعاية أو عناية أو محبة أو غير ذلك. الطفل أوّل برغماتي في العقيدة.

...

للقرءآن قراءة في السماء وقراءة في الأرض. قراءة السماء هي أن تقرأ أمثاله في حدود الأمثال، يعني ماذا قال موسى وماذا فعل فرعون وماذا كانت عاقبة فرعون ونحو ذلك. وبعد هذه القراءة تأتي قراءة الأرض وهي أن ترى هذه الأمثال السماوية في حدود زمانك ومكانك وما حولك وفي نفسك ومن حولك، فتقول "فلان فرعون هذه الأمة" و "كذا موسى في هذه القضية" و "النظام الفلاني فرعوني" ونحو ذلك. القراءة السماوية مسموح بها في كل مكان، القراءة الأرضية هي التي تُحارب في كل مكان ليس فيه حرية بيان وحرية أديان وحرية سياسية وفردية. أن تقول "فرعون سيغرق" مسموح بها، لكن أن تقول عن فرعون زمانك "ستغرق" أو "أنت فرعون هذا الزمان" فهذه التي قيل فيها "وجاهدوا" و "قاتلوا في سبيل الله". القرءآن بغير القراءة السماوية مجهول، والقرءآن بغير القراءة الأرضية مكفور ومهجور. مكفور لأن جوهره غير ظاهر في حياة الناس، ومهجور لأن الناس ستعرض عنه إذ يرونه غير صالح لهم ويغر مُكلّم لهم فيصبح مثل عجل بني إسرائيل الذي "لا يكلّمهم ولا يهديهم سبيلا". القرءآن عند الجهلة مجهول يقولون فيه "ماذا أراد الله بهذا مثلاً"، ولكنه عند جهلة الإسلاميين مكفور مهجور يقولون فيه "إن نظن إلا ظنّاً وما نحن بمستيقنين". لابد من القراءة السماوية والقراءة الأرضية حتى تكتمل القراءة وتستقيم أمور الأمّة. سحرة الإسلاميين يتشددون في تصحيح القراءة السماوية حتى يُظهروا للناس أنهم أهل القرءان وأهل الذكر، لكنهم يضعون ألف سور وسور أمام تنزيله وإقامة القراءة الأرضية، حماية لأنفسهم ومصالحهم وحماية لسادتهم وكبراءهم. قراءة السماء لسان الملائكة، وقراءة الأرض لسان البشر، والإنسان الكامل نصفه مَلَك ونصفه بشر. فهو برزخ بين البحرين وجسر بين العالَمين. "إنما أنا بشر مثلكم، يوحى إليّ".

...

(ورد الوحدة الإلهية)

تقرأ سورة الفاتحة.

ثم تقرأ البسملة وآية "فاعلم أنه لا إله إلا الله" وتقول بعدها ٣٣ مرة "لا إله إلا الله".

ثم تقرأ البسملة وآية "قل الله" وتقول

بعدها ٣٣ مرة "الله".

ثم تقرأ البسملة وآية "قل هو" وتقول

بعدها ٣٣ مرة "هو".

ثم تختم بآيات "سبحان ربك رب العزة عما يصفون.

وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين".

...

استغرب صاحبي حين دخل مكتبتي ولم يجد إلا قليل نسبياً من كتب التصوف.

أقول: أنا أعيش التصوف، ولا أقرأ التصوف. وإنما أقرأ للمقارنة والاستلهام العام. أنا تصوف.

...

{وما أنت بمسمع من في القبور} :

{مَن} مفرد..{القبور} جمع. كيف؟

قلب ميت يتقلب في أجسام ميتة بدون روح. أصل أصنام الدنيا الخمسة. لأنها إلى زوال وحطام. والروح حي لا يموت. "وتوكل على الحي الذي لا يموت".

{القبور} الجسم صاحب القلب الميت. ولذلك قال "لينذر من كان حيا. ويحق القول على الكافرين.".

...
{ما نرى معكم شفعاؤكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء} هذه هي الشفاعة التي ينفيها القرءان، حيث يكون الشفيع إله شريك لله سبحانه في صنع الإنسان وتحديد مصيره. هذا هو الشفيع الذي ينفيه القرءآن. فلا يأتي جاهل وينزّل آيات هذا النوع من الشفعاء والشفاعة على مقالات المسلمين في شفاعة النبي والأولياء والعلماء والصالحين. فلا يوجد مسلم يقول أن النبي إله ولا شريك لله بمقدار ذرّة فما دونها في صنع الإنسان أو تحديد مصيره باستقلال عن الله وإذنه وإمداده وفضله. {الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء}، هؤلاء هم الشفعاء عند المشركين، وليس كذلك الشفعاء عند المسلمين فإن الشفيع عند المسلمين ما هو إلا عبد لله أنعم عليه وأكرمه وجعله وسيلة فضله بإذنه وفي حدود إذنه ومن بعد أن يأذن الله ويرضى في الشفاعة. تنزيل آيات المشركين على المسلمين بدأها المارقون في سالف الأزمان وأحياها الوهابية في هذا الزمان، وهم شرّ خلف لشرّ سلف.

...
لا تطيب الحياة إلا بعد أن لا تبالي بالحياة وتبالي فقط بمعنى الحياة، فحيث تجد المعنى تنطلق وحيث لا تجد المعنى تجاهد ولا تبالي بالعاقبة بل تقول "إلى حيث ألقت". الجرأة على الحركة وعلى الكلمة هي روح الحياة، وحب الجوع والفقر كحب الشبع والغنى هو عظم الحياة، والتوكّل المطلق على الله هو قلب الحياة.

...
يُروى عن أن الحلاج جلس يحاول معارضة القرءآن، أي يكتب مثل القرءآن، فرآه شيخ وسأله عن ما يفعله فقال له أنه يحاول معارضة القرءان فدعا الشيخ عليه وقيل بأن ما حصل للحلاج من ابتلاء وتعذيب بعد ذلك كان بسبب دعوة هذا الشيخ.
أقول: مثل هذه القصص تدلّ على أن هذا الفرق من "الشيوخ" ما هم إلا عبيد الدولة وشغلهم الشاغل تبرير ظلمها.

أوّلاً، الحلاج ولي الله وإن رغمت أنوف، وما قاله كان حقاً وهو حر في قول ما يشاء في الدنيا ولو كان ما كان وكل من لمس شعرة من جسمه فما دون أو فما فوق سيحاسب عند الله حساباً نرجو من الله أن يكون عسيراً جداً. فالذي وقع على الحلاج ظلم ليس لأنه ولي الله ولكن لأنه إنسان تكلّم وظلموه بسبب كلامه وبسبب تدينه. فإذا أضفنا لهذا حقيقة ولايته كان الظلم مضاعفاً أضعافاً كثيرة.

ثانياً، على فرض صحة تلك القصة، وأحسبها صحيحة لأن معناها عندي صحيح تماماً كما سأذكر إن شاء الله بعد قليل، فإنه ليس في القصّة شيء. لكن يوجد احتمال أنها قصة مخترعة لتشويه صورة الحلاج عند الأغبياء مثلهم، وحتى يتم تحويل قرار الدولة الظالمة بقتله إلى قضاء الله وقدره الذي نزل بدعاء ولي صالح بزعمهم. ومن أهم بل على رأس قائمة أعمال الكنيسة المتأسلمة تعبيد الناس للدولة التي تدعمهم وَتبرير أعمال الدولة للناس كأنها أحكام الله الكونية أو الشرعية أو كلاهما. وهذه القصة من هذا الصنف.

ثالثاً، أما نفس القصة فليس فيها شيء. فالقصّة تظهر صدق الحلاج وجرأته حتى في ذلك المحيط المتأسلم الظالم على النطق بالحق وقول ما يفعله حتى لو كان "معارضة القرءآن، وهذه جرأة صادقة لا يملك شيوخ الكنسية المتأسلمة ولا أتباعهم عشر معشارها. ثم جلوس ولي صالح أو حتى أي مسلم أو إنسان لمحاولة معارضة القرءان هو عمل من الأعمال الصالحة، لماذا؟ لأن القرءآن معجز، والمعجز لا يتبينّ إلا بظهور العجز، من اسمه "معجز"، فحتى يتحوّل الاعتقاد من فكرة في الذهن إلى حقيقة مشهودة لابد

من التجربة، كما قال صاحب الحمار في سورة البقرة "فلما تبيّن له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير" وكيف تبيّن له؟ شاهد ولم يعتقد اعتقاداً نظرياً بحتاً. شاهد حقيقة كما حكت الآية. وكذلك إبراهيم "ليطمئ, قلبي"، كيف؟ شاهد حقيقة أمامه، جرّب، رأى، ذاق. ولم يعتقد اعتقاداً ورقياً رسمياً يلفظه بلسانه ولم يذق منه شيئاً. والأدلة كثيرة وإن كنّا لسنا بحاجة إلى أي دليل قرءآني أو غيره لأنه أمر بديهي وإنساني وكان الناس يطلبون البراهين من الأنبياء قبل ثبوت الدين في مجتمع ودولة بل وكان الأنبياء يطلبون من الناس البراهين على شركهم ويحتجّون عليهم بعدم البرهان لديهم، ولم يتغيّر شيء جوهري في هذا الأمر لمجرّد وجود "دولة إسلامية" و "مجتمع إسلامي"-والواقع أنها صارت دولة طاغية تريد عبودية الناس لا إيمان الناس ولكن هذه قضية أخرى. فالحلاج حسب القصة يريد شهود إعجاز القرءآن في نفسه، كيف يشهد هذا؟ الحل: يجلس ويحاول معارضة القرءآن. والنتيجة طبعاً أنه لم ينجح بمعارضة القرءآن. ولذلك لا يوجد حتى في القصة المخترعة أن الحلاج ادعى قدرته الفعلية على معارضة القرءآن أو أنه جاء بمثل القرءآن أو بأحسن منه، والقصة لا تذكر أكثر من المحاولة، وهذا لا شيء فيه بل هو عمل صالح لابد أن يعمل مثله كل عالِم ومتعلّم يريد إيماناً حياً كاملاً أو في طريق الكمال.

احذروا هذه القصص وما أكثر ما يتم دسّ الأفكار الباطلة داخل القصص في تراثنا العربي والإسلامي. دققوا ولا تتسرعوا في سماعها وقراءتها، فإني لاحظت أن مواضع السمّ فيها منثورة بنحو خطير ولو في تعبير عابر وجملة صغيرة وسط حشد هائل من الكلمات ويكون الخطر في هذه الجملة الصغيرة. فدققوا جيداً ولا يغرّنكم سحر القصّة الكلّي عن معرفة الحق من الباطل وأسباب الحرية من أسباب الاستعباد وتبرير الاستبداد.

...

لم أشعر بضيق فأُراجع نفسي على أعمال الطريقة الثمانية وشؤون المعيشة التسعة إلا ووجدت نقصاً في عمل أو شأن منها أو أكثر فأعرف سبب الضيق. قد أنعم الله عليّ بالكشف التام في الطريقة لعيشة وبيّن لي الحق كاملاً، ورسالتي للعالَم هي بيان ذلك، وأكبر ضيق يصيبني يرجع إلى أنني لم أبيّن ذلك للناس بعد بسبب البلد التي أنا فيها التي تضطرّني إلى كتم البيّنات وكتم إيماني وعقلي وكنز كتبي. أنا حر داخل بيتي حرية مطلقة، وفي غرفتي أنا ملك نفسي ملكاً تاماً، لذلك صحّت عبوديتي لله في بيتي وسلمت كتابتي في غرفتي. لكن الفكرة إشراق لا يقبل الحد، فلابد أن تُشرِق بما أشرق عليك، وتفيض على الخلق ما أفاضه الحق عليك. فلمّا نظرت خارج بيتي وغرفتي ووجدت الحدود الظلامية والأسوار الفرعونية رجعت إلى نفسي بالقمع فلم تقبل نفسي القمع لحريتها المطلقة الذاتية، فلم يبقَ أمامي إلا الخروج، والخروج له عدّة وله وقت، وخلال إعداد العدّة وانتظار الوقت المعلوم شعرت بالزمان والمكان والأسباب لأوّل مرّة بعد إحياء الله لي بنور الطريقة، فأنا في ضيقين، الأوّل ضيق الكتم والثاني ضيق الشعور بالزمان والمكان والأسباب، والخلاص من الاثنين بإذن الله بعد الهجرة في سبيل الله. الفرعنة جريمة وظلم عظيم تحديداً لأنها تسبب هذين الأمرين لأهل الله وكتابه وأهل العقل وإشراقه. عبيد فرعون لا يبالون بالكتم ولا يقلقون من الشعور بالزمان والمكان والأسباب، فهم في جهنّم النفس الآن وليست لهم ألباب، فقد يستغربون بل يستغربون ويستعجبون من شكوانا من هذين الأمرين، ولا يفهمون سبب إرادتنا إغراق آل فرعون ومن معهم. هذا العالَم قائم بأهل الله ولأهل الله، فكل ما أصلح أحوالهم فهو الصالح وكل ما أفسد أحوالهم فهو الفاسد، لأن أحوالهم تدور بين العلم ونشره والحق وإقامته والقسط والقيام به والعدل وترسيخ أصوله وتطبيق لوازمه والإحسان وبسطه. ومن وضع عقبة في طريق أهل الله فعاقبته...أعوذ بالله !

...
{ الأرواح جنود مجندة، ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف } : في هذا الحديث حجّة لحرية الكلام.

١-الكلام يصدر من الروح، وهو تعبير الروح عن عقلها وإرادتها ووجدانها. من الأرواح ما يوافق ومن الأرواح ما يرفض ما تصدره أي روح بل يئتلف أو يتناكر مع الروح ذاتها فضلاً عن ما يصدر منها. وبما أنه يوجد موافق مؤتلف ورافض مختلف مع كل روح، فلا يجوز للروح المختلف أن يحدد ويقيّد تجلّي الروح التي اختلف معها، لأنه يوجد روح مؤتلف في المقابل، فإن كان للمختلف أن يقيّد فللمؤتلف أن يحرر فيتناقضا فتبقى حرية الروح على أصلها في التجلّي كما تشاء في كلامها. ولأن الروح المختلف يملك إظهار نكرانه وتناكره وإنكاره واختلافه مع الروح المتجلّي، فهو حر في هذا، فليس له ادعاء الإكراه الموجب للتقييد.

٢-بما أنه يوجد روح مؤتلف مع كل روح متجلّي في العالَم، فمن حق هذه الأرواح تحقيق الائتلاف والتأليف بينهم وذلك بالاجتماع الذي لا يكون إلا بعد ظهور الأرواح لبعضها البعض، والظهور يكون بالكلام لأن الأجسام حجاب على الأرواح وإنما يظهرها ويكشفها الكلام كأصل عام. فحتى إن كان كل من حول الروح في مجتمعها الخاص ينكرها ويختلف معها، فهذا لا يكفي لتبرير تقييد تجلّيها بكلامها، لأنه توجد أرواح ستأتلف معها وتقبل كلامها في مكان أو زمان آخر، فلعلّ ظهور تلك الأرواح يفتح لها باب الخروج من موطنها الأول والهجرة إلى تلك الأرواح المناصرة لها، وأمّا إن اضطرت إلى الكتم فستبقى معذبة من وجه الكتم ومعانية من وجه العيش مع المنكر المختلف ويائسة بسبب عدم التعرّف على الأرواح الأخرى الموافقة لها والتي قد تهاجر إليها إن شاءت العيش مع الموافقين لها. فظلم هذه الروح يعني ظلمها هي وظل كل روح أخرى مؤتلفة معها أو قابلة للائتلاف معها في كل مكان وكل زمان آخر، لذلك ليس من حق أهل هذا المكان أو هذا الزمان أن يقيّدوا تجلّي الروح بكلامها لأنهم ليسوا وحدهم "المتضررين" من هذا التجلّي، بل سيتضرر من عدم التجلّي بسبب التقييد الخارجي كل روح مؤتلف في كل مكان وكل زمان آخر، وعدد هؤلاء أعظم قطعاً من عدد المنكر المختلف في حدود مكان أو زمان ما بالنسبة لكل روح مؤتلف في كل زمان ومكان آخر.

٣-الأرواح جنود، جنود مَن؟ جنود الله الذي هو الملك. فالروح على ما هي عليه لأن الله فطرها على ذلك. والله هو الذي يملكها وحده ويحدد لها فطرتها. فمن هذا الوجه لا يحق لأحد من الأرواح الأخرى أن يملك أي روح أو يسعى لامتلاكها ولو بالظاهر إذ في ذلك محاربة مباشرة للملك المالك الحق تعالى. وعلى ذلك تبقى للروح حريتها في قبال الأرواح إذ هي مجنّدة لله تعالى بأصل فطرتها. هذا أمر. أمر آخر هو أن الروح تنطق عن الله ذي الأسماء الحسنى، فمهما كانت صورة النطق فهي عن الله في الحقيقة، وما أنطق كل شيء في الحقيقة إلا الله علم ذلك من علمه وجهله من جهله. وبما أن المُنطق للروح في حقيقة الأمر هو الله، ولا يحق لبشر أن يقيّد كلمة الله من الانتشار وكلمة الله هي العليا فهي تعلو ولا يُعلى عليها بأي قانون أو قيد، فالنتيجة هي أن كل نطق للروح هو تنفيذ لمقتضى كونها من جند الله ولله رسالة خاصّة في كل نطق مهما كانت خفية على بقية الأرواح خصوصاً تلك التي تتنكّر وتختلف مع الروح المتكلّمة. فالروح "عبد مأمور" في نطقها، ومن أراد الاعتراض فليذهب إلى الملك وليس إلى الجندي، وكلهم ذاهب إلى الملك يوم يقوم الناس لرب العالمين.

...

{لا تقتلوا النفس التي حرَّم الله إلا بالحق} : لماذا ؟ النَّفْس من النَّفَس والتنفّس. كل متنفّس فإنه يذكر اسم الله الأعظم "هو"، إذ التنفّس هو أخذ لرياح الروح من المحيط الذي هو الله وتحويل الهواء إلى "هو" بالزفير. فالشهيق والزفير قبول لنعمة الله وذكر لاسم الله. فالتنفّس حضور عند الله وإقامة لعبودية الله. كل ذي نَفَس، خصوصاً الإنسان وكلامنا فيه، هو عابد لله ومسلم له بذات تنفّسه، كائناً ما كان حاله بعد ذلك. فالغاية من وجود النفوس هو إيجاد الأنفاس. لذلك قال أهل الله "الطرق إلى الخالق بعدد أنفاس الخلائق"، فأنفاس الخلائق هي بذاتها طرق إلى الخالق لأن كل نَفَس هو نزول منه وعروج إليه. بناء على ذلك، تظهر القيمة الجوهرية الذاتية لوجود كل فرد من الناس وكل ذي نفس من حيوان ونبات فله قدسيته وحرمته بسبب هذا ولا يجوز قطع نفسه إلا بالحق. فالله حرَّم كل ذي نَفَس لأن كل ذي نَفَس هو رسول الله وعابد لله بنفس تنفّسه. فقطع الأنفاس أخطر عمل في الأرض، إذ بقتل أي نفس تقتل عبداً لله أراده الله لذكر اسمه في العالَم. "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون" والكل عابد "له أسلم من في السموات والأرض" وقال "طوعاً وكرهاً" فالأمر خارج عن إرادة الإنسان والمخلوق، فلا تعتمد عبوديته لله على إرادته ذلك، "طوعاً وكرهاً" تدل على وجود شيء وراء الإرادة، فالإنسان لا يستطيع مهما كره أن يغيّر حقيقة تنفّسه وطبيعتها، فحتى لو كان أكفر الكافرين فإنه لا يستطيع أن يمنع نفسه التنفّس بإرادته ولا يستطيع أن يمنع خروج نفسه بصورة ما من صور "هو" بإرادته. نعم الشيء الوحيد الذي يستطيعه هو قتل نفسه، لذلك جاء النهي {لا تقتلوا النفس التي حرَّم الله إلا بالحق}.

...

جوهر الجنّة هو الحرية. {لهم ما يشاؤون فيها}. وأما ما سوى ذلك ففروع، وكل فروعها موجودة في الدنيا بدرجة ما، حتى لقاء الله ورؤيته فلولا إمكان ذلك لما قال موسى "رب أرني أنظر إليك" وقد وقعت الرؤية والمشاهدة لكثرة كاثرة من النبي والأولياء المحمديين وإلى زماننا هذا بحمد الله. لكن الشيء الوحيد الذي لا يوجد في الحرية المطلقة {لهم ما يشاؤون فيها}. في هذا العالَم لا تستطيع أن تكون حرّاً مطلقاً بأفعالك، مهما بلغت قوتك وعلمك وأموالك، لأن الفعل مقيّد بالضرورة طبيعة أو اجتماعاً فلا تستطيع التعبير عن ذاتك وتجليتها بواسطة الفعل مطلقاً فالفعل بذاته أو من خارجه مقيّد. لكن الشيء الوحيد الذي تستطيع استعماله للتعبير عن ذاتك مطلقاً وإظهار عقلك وإرادتك فيه مطلقاً حتى بإنكار أكبر الحقائق هو واسطة القول والكلمة. لذلك، الجنّة في الدنيا هي المكان الذي تستطيع فيه بحرية-أي بدون إكراه وبدون خشية عقوبة-أن تقول فيه ما تشاء. هذا المكان هو مظهر الجنّة في الدنيا حيث تستطيع قول ما تشاء وإظهار ما تشاء بواسطة الكلمة بحرية تامّة. فحرية الكلمة هي خلق للجنّة على الأرض بأكبر قدر تستطيع الأرض تحمّله. ومن هنا إذا نظرنا في زماننا سنجد المكان الوحيد الذي اقترب من هذه الحقيقة هو أمريكا، وفي أمريكا كاليفورنيا بالأخص ولعله يوجد غيرها لكن لا يوجد حسب علمي الآن فوقها. فهنا للنفس حريتها في قول ما تشاء والتعبير بأكبر قدر ممكن لها بالكلمة. إذن، جوهر الجنّة هو الحرية، والحرية مطلقة بذاتها وإلا فليست حرية، وفي الدنيا لا تتجلّى هذه الحرية المقدّسة إلا بحرية الكلمة. فإن كانت أمريكا هي مظهر الجنّة في زماننا، فإن كاليفورنيا هي فردوسها الأعلى.

...

"حيّاك الله وبيّاك" قالوا في بيّاك ثلاثة معاني: قرّبك وأبقاك وأضحكك. لا ترجّحوا، لو أرادوا معنى واحداً لاستعملوا الكلمة التي تدلّ على هذا المعنى الواحد، لكنّ الحق هو الجمع بين المعاني والتوحيد بينها. فالمقصود أن الملائكة قالت لآدم حين نُفخت فيه الروح "بيّاك" بمعنى أنه قرّبك وقربه يسبب البقاء والباقي

يضحك. فقس قربك من الله بمدى شعورك بأنك باقي لا تفنى مع فناء جسمك، وضحكك المستمر وتبسمّك الدائم وكون حياتك مع مرور الزمن تزداد فيها ضحكاً وفرحاً بالقرب من الله وحضوره.

...

الدليل على جواز تغميض العينين أثناء الذكر هو "لا تمدّن عينيك إلى ما متّعنا به أزواجاً منهم زهرة الحيوة الدنيا"، فإن الحياة الدنيا كلّها هي ما متّعهم الله به "يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون"، فكل ما ظهر للعينين هو ظاهر الحياة الدنيا، وحيث أنه نهاه عن مدّ عينيه إلى ذلك فإن الحل يكون بتغميض العينين.

...

سورة البروج تتحدّث عن الطغيان العسكري والشمولية الديكتاتورية ومن يرون أن لهم سلطة غير محدودة على الناس والأشياء في الأرض ولا يقيّدهم قانون ولا حق ولا شخص.

...

أن تعيش مع إنسان لا يفهم عقلك وإرادتك وعمق نفسك أسوأ من العيش مع حيوان، لأن الحيوان على الأقل لن يسيء فهمك.

...

إيّاك والتنازل لأحد، أو مداهنة أحد، أو مجاملة أحد. اصدم كل شيء بحقيقة نفسك وليكن ما يكون، فإن عانيت كان لذيذاً في سبيل الكرامة وإن قُتلت كانت خلاصاً وفوق ذاك شهادة. إذا كان الذي يموت دون عرضه وماله فهو شهيد فالذي يموت دون نفسه وكرامته فهو أشهد.

...

لا تكتب من أجل الناس، لكن اكتب ولله انشر للناس. إذا كتبت للناس ستغيّر كتابتك للناس، فالناس هم الذين يكتبون لا أنت، وحين تجعل الناس هم مصدر الوحي فالله ليس مصدر الوحي، فينقطع عنك الوحي والإلهام والإمداد من الغيب وسعته وحكمته ونوره وبركته. اكتب كأنك لن تنشر، ثم انشر كل ما تكتب. اكتب للناس الذين في عقلك، لكن انشر للناس الذين خارجك.

...

المصيبة بين الأحباب ليست وجود العتاب لكن انقطاع العتاب، فإن وجوده دليل استمرارية المحبة. فلا تجعل العتاب سبباً للعداوة، بل هو درجة-وإن متدنية-من المصالحة والمسالمة. فلا تحتدّ عند العتاب ولا تغلظ وتبالغ وكن هيناً ليناً فيه.

...

الشيطن إذا قرأ القرءان انقب القرءان إلى شيطن. والنبي إذا قرأ كتاب الشيطن انقلب كتاب الشيطن إلى قرءان.

...

ما الدليل أن القرءان لم تحرفه الفرق الإسلامية؟ لأن القرءان يقتل كل الفرق الإسلامية.

...

قالت: ما هو القدر المناسب من الشكّ الذي ينبغي للإنسان الاشتمال عليه؟

قلت: الشك من الجهل والجهل ظلام والظلام أصيل في العبد. واليقين من العلم والعلم نور والنور أصيل في الرب. فحين يجد الإنسان شكّاً في نفسه فإنه يتذكّر عبوديته، وحين يجد يقيناً في نفسه فإنه يتذكّر فضل ربّه عليه وفيض نوره عليه. فالقدر المناسب من الشك هو عدم الشك، إن أمكن، "وقل رب زدني علماً" إلى ما لانهاية. فكل علم يرفع شكّاً ويصنع يقيناً. الشك مرض الروح كما قال علي واليقين

صحّتها. ولا يوجد قدر مناسب من المرض، بل الأنسب عدم المرض بالكلّية إن أمكن. يوجد شك في الموجود وشك فيما سيوجد، الموجود هو الذات القائمة الآن كأن تشكّ في وجود فأر في الغرفة، وفيما سيوجد هو المستقبل الذي لا تدري ماذا سيحدث فيه مما ينفعك ويضرّك كأن تشكّ في حدوث حادث سيارة لك غداً وأنت في طريقك إلى العمل. أنزل الله آية ترفع الشكّين العام والخاص. فرفع الشك العام قال فيه "قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكّل المؤمنون"، فالمؤمن بتوكّله على الله يرفع الشك العام إذ يعلم يقيناً أنه لن يصيبه إلا ما كتبه الله له أي لمنفعته في الآجل أو العاجل أو كلاهما والمدار على النفس والآجل إذ المصير الباقي أولى بالاعتبار من العاجل الفاني. ورفع الشك الخاص قال فيه "من يؤمن بالله يهدِ قلبه" فما تحتاج إلى معرفته بيقين من أمر الموجود ومن أمر الذي سيوجد سيهدي الله قلبك لمعرفته ويعطيك اليقين فيه بالقدر المناسب لك، وما يحدث لك من مصائب ولا تعرف سببه وحكمته فإن الله سيهدي قلبك لفهم هذه الحادثة الخاصة ويكشف لك عن سببها وحكمتها عاجلاً أم آجلاً بالقدر النافع لك. فاليقين بالعناية الربانية يرفع الشك العام والخاص عن قلب المؤمن، فالتوكّل والإيمان دواء الشك الجوهري.

...

العلم الحديث، ساينس، مقيّد بأربع قيود منهجية حصرته. قيّدوا أنفسهم بالمادّية، فخرج عن إطار نظرهم كل ما هو نفسي حقيقي وروحي وإلهي وكل ما وراء المادة. وقيّدوا أنفسهم بالكمّية، فخرج عن إطار نظرهم كل ما لا يدخل تحت الكمّ أو ما لا يمكن إدراك كمّيته بسهولة وبنحو عملي بالنسبة لقدرتهم الذهنية واليدوية والمالية. وقيّدوا أنفسهم بالتجريبية، فخرج عن إطار نظرهم كل ما لا يدخل تحت التجربة لأنه أعلى منهم وإرادته أعلى من إرادتهم فالتجربة تعني كون فاعل التجربة أعلى من المنفعل لها فيخرج عن التجربة كل ما هو أعلى من الإنسان. وقيّدوا أنفسهم بالمصلحية، فخرج عن إطار نظرهم كل ما لا يمكن تحويل المعرفة به إلى بضائع للتكسّب المالي أو أسلحة للقهر العسكري. مشكلة العلم الحديث والتي تميّزه عن العلم عموماً ليست في ذاته ولكن في قيوده الأربعة هذه أو بعضها على الأقل. حصروا أنفسهم وضيّقوا على أنفسهم فضيّق الله عليهم. ومعضلتهم الكبرى هي قولهم "ليس العلم إلا ما تقيّد بهذه القيود"، وهذا هو الكفر الأعظم لأنهم بأهوائهم وتحكّماتهم كفروا وستروا ما وراء الحق الذي عندهم وهو الحق من الواقع والوجود كما هو الحق الذي دخل تحت أعينهم بفضل منهجهم.

...

دم الحسين بثّ الحياة في جسم الأمّة الميّتة.

...

يراني البعض أكثر من قراءة الكتب فيظن أني جئت بكلامي من هذه الكتب. أقول: كل ما أقوله هو عن كشف أو شهود أو تجربة أو وحي أو إلهام أو ذوق فردي مباشر وجداني وجودي حي. وأما الكتب فإني أقرأها لأتعلّم لسان الناس حتى أستطيع مخاطبتهم بلسانهم لأبيّن لهم، وحتى أجد مواضيع أطبّق عليها النور الذي أتاني إياه ربي الحي الأكرم.

...

قضية الحسين هي قضية الحرية السياسية والدينية. ولو كان الحسين في أمريكا لما قتلوه بل لصار رئيساً للجمهورية، فإن قلوب الناس كانت معه لكن قهر عبيد يزيد غلب عليهم.

...

{والسماء ذات البروج} العالِم وكتبه.

{واليوم الموعود} في الدنيا ظهور فرديته في وجه الطغاة والناس، وظهور حجّته على خصومه، وظهور صدق أفكاره والانتقام من أعدائه. وفي الآخرة، تحقق جوهر العلم في الواقع.
{وشاهد ومشهود} الشاهد هو الوعي، والمشهود هو الوجود. فيتجرّد شاهد العالِم بعد اليوم الموعود بحيث لا يبقى عليه حجاب ولا يضطر إلى تقية ولا تورية ولا مداهنة ولا رمزية بل يتجرّد تماماً فيحقق فرادته بشاهده ويعبّر بإطلاق عن مشهوده.
هذه الثلاثة في المثل الأعلى. ثم يأتي مقطع ذكر أعداء العالِم.
{قُتل أصحاب الأخدود. النار ذات الوقود. إذ هم عليها قعود.} الذين يستعملون العنف الجسماني للتأثير في عقول الناس وإرادتهم. والآيات تعبّر عن كيفية استعمالهم للتعذيب بالتدريج، إذ خددوا الأخاديد أولاً، ثم جلبوا النار ووقودها، ثم قعدوا، فهذا التدريج يؤثر في النفوس المعذّبة أكثر من إيقاع العذاب فجأة كالصدمة.
{وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود.} الذين ءامنوا بالمثل الأعلى السابق. ولماذا فعلوا بهم ذلك؟
{وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد. الذي له ملك السموات والأرض والله على كل شيء شهيد.} فالإيمان بالله يعني عدم إيمانهم بأصحاب الأخدود، وإيمانهم هذا بالله يعني إدراكهم لحقيقتهم النفسية الإنسانية المتعالية، خلافاً لما يريده أصحاب الأخدود من اتخاذ الناس كعبيد لهم وتحقيرهم وجعلهم دواب يحرثون لهم الدنيا وثيران يغالبون عنهم أعدائهم. وتجلّى في إيمانهم اسم العزيز، فكانوا يؤمنون بالتالي بعزّتهم الإنسانية أي لا يرضون الذلّة لأصحاب الأخدود. وتجلّى أيضاً فيهم اسم الحميد، فكانوا من جهة يرون وجوب كون حياتهم سبباً لحمد الله بالتالي لا يرضون بحياة ذليلة قبيحة فقيرة مقهورة، ومن جهة أخرى يرون في أنفسهم تجلى صفات الكمال كالعلم والحرية والكرامة مما ينكره أصحاب الأخدود إذ يريدون أناس يحقرون أنفسهم ويسفهونها. والله هو الذي له ملك السموات والأرض، بالتالي كانوا لا يرون أنفسهم مماليك إلا لله أي ينكرون ملك أصحاب الأخدود لهم أو لأي شيء اَخر بالحقيقة، فكانوا يرون حريتهم وملكهم لأنفسهم من دون أصحاب الأخدود، وكذلك يرون العالَم كله ملك لله بالتالي لا يرونه ملكاً لأصحاب الأخدود يتصرفون به كما يشاؤون بل لابد من حق فوقهم والحق فوقهم ويحكم فعلهم وأشخاصهم وهذا نسف لدعوى السلطة المطلقة التي هي شأن أصحاب الأخدود.
والله على كل شيء شهيد، بالتالي يشهد المؤمنون كل شيء ويرفضون إنكار وجود شيء موجود أو الاعتراف بوجود شيء لا يشهدونه وكذلك يرون وجوب الترقّي في العلم حتى يصبحوا هم أيضاً بأكبر قدر ممكن يشهدون كل شيء، وهذا كسر لحواجز العقل والمعرفة التي يضعها أصحاب الأخدود على عبيدهم. فالإيمان بالله هو تحرير الإنسان.
فما العمل مع هذا الصنف من أعداء الأحرار؟
{إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنّم ولهم عذاب الحريق} عذاب جهنّم هو العذاب النفسي، وعذاب الحريق هو العذاب الجسماني العادل بحسب ما عذّبوا به المؤمنين والمؤمنات.
ويتجلّى هذا في هذا العالَم بأن يعذّب المؤمنون أصحاب الأخدود في زمانهم بالكلام ضدّهم بكل وسائل الكلام القاهر لهم مثل الرد على أفكارهم والطعن في أشخاصهم وتحريض الناس عليهم والسخرية منهم وتسفيه عقولهم وأحلامهم وأديانهم والطعن على اَبائهم وأديانهم وطرقهم وسياستهم وكل كلمة جارحة لهم، فهذا عذاب جهنّم لهم الآن. وعذاب الحريق يكون بحسب ما فعلوه من ظلم المؤمنين والمؤمنات

الأحرار فمن حرق مؤمناً حرقوه ومن قتل قتلوه ومن سجن سجنوه وهكذا فهم يستحقّون هذا ولذلك جاء بالفاء في "فلهم عذاب".

{إن الذين ءآمنوا وعملوا الصالحات لهم جنّات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير} يظهر ذلك في هذا العالَم بنفوسهم التي هي جنّات تجري من تحتها وهي باطنها العقلي أنهار الأذكار والأفكار والفتوحات والمكاشفات والمشاهدات، فهذه جنّة الذات. وجنّة العلم هي الكتب التي تجري من تحتها أنهار المعاني والعلوم والقوى والمشاعر. وجنّة المدينة هي عيشهم في أوطان آمنة قوية ذات أرزاق واسعة. وهنا لم يقل "فلهم جنات" كما قال من قبل "فلهم عذاب" لأن هذه الجنّات ليست ما يستحقّه الذين ءامنوا فهو فضل الله أولاً وما سيعطيهم الله إياه أكبر من هذا بكثير إذ "لقاء الله" و "رضوان من الله أكبر" هو أكبر الخير الذي ينتظرهم في الآخرة الكبرى.

{إن بطش ربك لشديد} فلابد أن يكون الأحرار في هذا العالَم ذوي بطش شديد بأعداء الحرية والإيمان.

{إنه هو يبدئ ويعيد} فليعلم الأحرار أن أعدائهم في كل زمان ومكان ويمكن أن يبرزوا في أي لحظة فعليهم الاستعداد له.

{وهو الغفور الودود} الأسماء التي يعامل بها الله الأحرار المؤمنين. يغفر لهم أفعالهم ويودّهم في أنفسهم.

{ذو العرش المجيد} الحرية هي العرش المجيد الذي يجلس الله عليه ملوك المؤمنين والمؤمنات. وكذلك روح الأحرار المؤمنين فيها مجد العلم والعقل والبرهان والقرءآن.

{فعّال لما يريد} تلخيص الحرية، هو فعل ما تريد، وليس ما يريد من يقهرك من فوقك وغيرك.

ثم بيّن أمثال أصحاب الأخدود وشرح حقيقتهم ونظامهم بقوله بعدها.

{هل أتاك حديث الجنود. فرعون وثمود} فأصحاب الأخدود جنود، يعني نظام عسكري. مثل فرعون ومثل ثمود. وطبيعة النظام العسكري الغاشم أنه فرعوني أو ثمودي دائماً، وجندي مطلقاً. يعني يعتمد على الجنود والقهر بالسلاح والعنف، ولذلك لا تنفع معه إلا هذه اللغة ولا يصح استعمال الكلام فقط معه بل القوة والقوّة أولاً وآخراً والكلام ما بين ذلك. أما فرعون فحين يكون نظاماً جندياً عسكرياً له رأس واحد يخضع له الكل، وأما ثمود فحين يكون نظاماً جندياً عسكرياً له أكثر من رأس قوي يتقاسمون السلطة ومغانمها الدنيوية بينهم، أي بلغة سياسية الدكتاتورية والارستقراطية، لذلك ذكر فرعون بالمفرد إذ اندمج فيه الكل والاعتبار له وحده، بينما ذكر ثمود باسم قومهم واسم جماعتهم لأن الاعتبار كان فيهم ليس لشخص بل لجملة الملأ "وكان في المدينة تسعة رهط" "قال الملأ". ويجتمع كلاهما على الجندية. وكذلك على اعتبار الناس والأرض ملكاً لهم. وكذلك على عدم الاعتقاد بوجود حد لسلطتهم على شخص أو شيء، ومن هنا عقرت ثمود الناقة لأنها رفضت الاعتراف بوجود حد لسلطتها في استعمال العنف فلما جاء صالح وأراد حدّ سلطتهم بناقة الله التي تأكل في أرض الله رفضوا ذلك ولم يعترفوا لا بحق الله فضلاً عمن دون الله كحق فوق حق قوتهم. فسمة الجنود حين يرأسون ويقهرون هي السلطة المطلقة على الأشخاص والأشياء بلا استثناء. لذلك ينقمون على المؤمنين والمؤمنات الإيمان بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والأرض والله على كل شيء شهيد.

{بل الذين كفروا في تكذيب.} ردّ بكلمة "بل" على سؤال مخفي مفاده: هل أطمع في إيمان وتصديق فرعون وثمود وكل أصحاب أخدود بالرسالة بالكلام والحسنى؟ فجاء الجواب {بل الذين كفروا في تكذيب} هم دائماً من الذين كفروا، سمّوا أنفسهم ما شاؤوا، الجنود كفرعون وثمود دائماً من الذين كفروا، وهم

بعد ذلك "في تكذيب" دائماً، ولا تأمل منهم غير ذلك، فإنهم لا يفهمون ولا يفقهون ولا يريدون أن يفهموا ولو فهموا لما خرج منهم إلا الجحد والرفض. لذلك لا تعتمد في كفّ ظلمهم على مخاطبتهم واقتناعهم وتسليمهم بالحق وترك الناس أحراراً وعدم تعذيبهم فكما لم يفلح موسى مع فرعون ولا صالح مع ثمود فلن تفلح أنت مع فرعون أو ثمود زمانك. فالحل مع هؤلاء في أربعة حروف "قاتِل"، ومحمد هو المقاتل في سبيل الله يعني في سبيل تحرير الناس في أنفسهم وأموالهم وكلامهم أي في أديانهم من كل نظام فرعوني ومن كل نظام ثمودي.

{والله من ورآئهم محيط. بل هو قرءان مجيد. في لوح محفوظ} فالذين كفروا يكذّبون بالرسالة، والرسالة تتلخص في الإيمان بالله والإيمان بالقرءان الذي هو كتاب الرسول أي بروج السماء التي يختلف مظهرها في كل زمان وفي هذه الحالة هي محمد والقرءان. فليس بعد الله وءاياته شيء يأتي به الرسول. لذلك قال "والله من ورائهم محيط" أي حتى لو كذّبوا بالله فالله حق لن تتغيّر حقيقته بتكذيبهم، ولن يزول الله من الوجود إذا كذّبوا به. ثم ذكر القرءآن فقال "بل هو قرءآن مجيد. في لوح محفوظ" فذكر القرءآن بحقيقته العرشية، فعرش مجيد وقرءآن مجيد، أي حتى لو فرضت جدلاً أنهم سيقدروا أن يحرقوا هذا القرءآن العربي الذي أنزلته إليك فإن حقيقة القرءآن العرشية لن تتغيّر لأنه في لوح الروح محفوظ من تبدلات وفناء الأرضيات وما نزل في الطبيعة. بعبارة أخرى، قد يقتل فرعون وثمود كل زمان رسول زمانهم ويبيدوا ويحرفوا صورة رسالته، لكنهم لن يستطيعوا تغيير مصدر الإرسال الذي هو الله ولا منبع الرسالة الذي هو اللوح المحفوظ، بالتالي سيقتلون الظل وسيتكرر ظهور الأصل بصورة جديدة حتى يأتي نصر الله والفتح وهم كارهون.

الخلاصة إذن: سورة البروج سورة الحرية والأحرار من العلماء وهي نافعة للناس جميعاً إذ بيّنت أساس وحقيقة كل ظلم جوهري يقع على الناس في كل أمثاله وبيّنت علاج ذلك، العلاج الوحيد لذلك. لكن لأنها سورة مكّية فقد جاءت في ثوب الأمثال، وإلا فظهور تأويلها المدني كشف المثول الذي هو قتال الرسول وتحرير القول وإطلاق العقول.

...

تكلّم للتعبير لا للتغيير، فإن حصل التغيير بسبب التعبير فبها ونعمت، وإن لم يحصل فلا داعي للكلام أصلاً، ولا تشوّه نفسك لتغييرك غيرك.

...

My spirit is silent,
Angry, protesting,
Saying that shackles are humiliating,
I will not show my real face,
Wearing the veil of silence is chastisement
To the world of men,
My song is for free spirits only
The dungeon dogs will only have…
My whip and veil.

My friend said:
I totally understand . I can’t believe how much time I have waited under the leadership of pigs
We are counting the breaths for your return home

I said:
When pigs rule,
Our diet is raw shit.
Our intercourses and discourses
Are sheer chaos.
And the only house we deserve..
Is the slaughterhouse.

You are counting breaths..
I am happy that you can breathe brother.
I on the other hand cannot yet breathe.
I am counting the chokes until I can start breathing,
Returning home, the home of the free, is beyond my thinking now,
I only yearn to breath free first.

He said in Arabic:
Tough times, by God, they will end.

I said :
Soon, with the aid of the Divine,
We will fly together and sing,
We will pour honey on the free and blazing fire on the slave owners,
We shall be like Noah's flood to the tyrant,
And like the hand of Jesus,
Healing with the Truth the hearts that are sick of slavery,
And resurrecting with the Sacred Way those who humbly ask to enter the kingdom of heaven.

He said : " America " and laughed.

I am smiling too.
…
You don't have to think about what you should say,
Just look into your self now,
And whatever you see, that you should say.
Let your word be a mirror of your real self,
Do not hide behind empty words,
Do not spoil the world with jargon,
Let your words be like the sun,
Powerful and illuminating,
Real that even the blind can feel their heat,
Simple that even the illiterate can think about them and gain insight.
…
You shall know them by how they start their books.

The Jew starts it by “God created”,
The Christian starts it by “Was the word”,
The Muslim starts it by “In the name”.
The Jew is imprisoned in the world,
The Christian is imprisoned in the word,
The Muslim is imprisoned in the name.
The Muslim is the highest,
Below him is the Christian,
And below him is the Jew.
The Gnostic is beyond all three,
Since he is beyond name and word and world.
The Gnostic encompasses all three,
Since he sees the Essence of Being in name, word and world.
The Way has four pillars,
Essence, Name, Word, and World.
All is good, thank God.
…
It’s useless to think if you’re not free,
Your mind will distort reality,
Consciously or unconsciously,
You’ll always be a foreigner in the land of light,
Therefore a thinker always needs might,
The sword makes the lamp shine bright,
Making the ways of humanity straight,
In this world and for eternity.
…
The Holy Land is the only place,
For a free spirit to manifest,
The rest of the earth will burn his face,
Cut his hands and destroy his nest.

Enter it O Sacred Pen,
It’s written for you and you’re for it,
Flow freely and spill your ink,
Draw the Word on every bit.

Peaceful be and hold your hands,
A martyr to our Lord’s Cause,
Care not for thieves nor for bands,
March forward and never pause.
…
I will meet you in heaven
So hold me tight my love
Believe in it, it is a given
God will marry us above

...

(ورد الوحدة الإلهية)

تقرأ سورة الفاتحة.

ثم تقرأ البسملة وآية "فاعلم أنه لا إله إلا الله" وتقول بعدها ٣٣ مرة "لا إله إلا الله".

ثم تقرأ البسملة وآية "قل الله" وتقول

بعدها ٣٣ مرة "الله".

ثم تقرأ البسملة وآية "قل هو" وتقول

بعدها ٣٣ مرة "هو".

ثم تختم بآيات "سبحان ربك رب العزة عما يصفون.

وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين".

اشرح.

...

(أربعة أولياء)

كلهم سود أفارقة. كلهم عجائز. ثلاثة رجال وامرأة.

الساقي. في مصر عند مسجد الحسين.

الخضر. في جدة عند مبنى الخطوط السعودية.

القارئ. في مكة في المسجد الحرام.

المُنظفة. في جدة في حي السلامة.

اشرح.

...

العقل ينتج العدل، والإيمان ينتج الإحسان.

اشرح

...

الظلم والعدل أعلى من التوحيد والشرك في كتاب الله. بدليل أن نفي الشرك يعتمد على مفهوم الظلم لكن مفهوم الظلم لا يعتمد على مفهوم الشرك. قال لقمان "يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم".

...

الأرض مظهر الرب. وتجلي الرب في الأرض ليس متساوياً. قال لوط "إني مهاجر إلى ربي" فقال ربه "نجيناه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين" فهجرته إلى أرض كانت هجرته إلى ربه. فلا يصلح كل إنسان لكل أرض ولا كل أرض لكل إنسان.

...

ثلاث يدمرن قيمة الحرية المتحققة في المجتمع : المخدرات والاعتقاد بالمؤامرات والعنصريات.

شرح

...
"إني جاعل في الأرض خليفة": في الأرض وليس في السماء. فكل آية لا تجعل لها تجسيداً أرضياً، وكل مَثَل لا تصنع له صورة أرضية، أرضية أي جسمانية واجتماعية وسياسية واقتصادية ونحو ذلك، فلست خليفة لله فيها.

...
الكهنوت يؤدي إلى الطغيان، والطغيان كفر، والكفر في النار.
فلا مفر من جمع الإنسان بين طلب العلم والزوج والمعيشة.
لكن تتعارض هذه الثلاثة عادة إلا إذا صارت الغلبة للعلم والزوج والمعيشة دارا في فلك العلم وما يستلزمه العلم. فلا يصلح زوج إلا وفيه روحانية ويرضى بصحبة العالِم وخدمته من غير تطلبات نفسانية ومادية كثيرة أو مقلقلة. ولا تصلح معيشة مرهقة وللزمن مستهلكة.
هذا ليس سهلاً عادةً بل هو الجهاد الأعظم. لكن التوفيق بين العلم والزوج والمعيشة هو الشرط الجوهري الحقيقي الأعظم لحياة إسلامية.
وليس غريباً أن أكثر المسلمين ضرب لهذا الشرط عرض الجدار وراحوا يميناً وشمالاً في دعاوى الأسلمة.
ليس شرطاً سهلاً لكنه الشرط الضروري.
وإن كان ولابد من التضحية فالتضحية بالزوج والمعيشة لا العلم. وهذا ما فعله الكثير من العلماء، حيث رضوا بالعزوبة أو زواج العبيد لا الأحرار، وحيث رضوا بالقليل أو معونة العامة أو الوقف أو الدولة للتفرغ للعلم. كل هذه التضحيات أدت بشكل عام إلى شطط وانحراف بل وأحياناً كثيرة إلى كفر وجهل وقتل لروح التدين في الأمة.
أنا لا أقول بالتضحية ولا المداهنة ولا المساومة.
بل أقول بالجهاد الأعظم، والموت عليه. لابد من التوفيق بين العلم والزوج والمعيشة أو الموت أثناء المحاولة ولو تكررت المحاولة ألف مرة.

...
الفول طعام كئيب، والبصل والثوم طرد من الحضرة، والخبز هبوط للأرض.

...
"وما أكل السبع": أفكار تبرير قهر القوي للضعيف.

...
قال صاحبي ذاكراً لي رأي شخص تعلم منه أنه يقول : المحبة ثم المعرفة ثم الاتباع للنبي.
فقلت وأنا لا أعرف معلمه : بل هو يقصد المعرفة ثم المحبة ثم الاتباع.
بعدها بأيام رجع إلي بعد أن راجع معلمه وقال لي : كلامك أصح يا حبيب. هي معرفة ثم محبة ثم اتباع.
فقلت له : حبيبنا هذه بركة الجلوس معاكم.
ثم قلت : بس ترى حتى ما قلته أنت له وجه

وجهه : محبة بمعنى أن يربط الله بين قلبك وذات النبي فتحبه غيباً وعقلك فارغ من المفاهيم والتصورات عن ذات النبي وصفاته وأفعاله.

ثم بعد هذه المحبة تأتي المعرفة، بمعنى معرفة التصورات الفكرية والذهنية، فتتعرف على صورة النبي وصفاته مثلاً الطبيعية وسيرته ونحو ذلك.

وبعد هذه المعرفة العلمية يأتي الاتباع لأنه نوع من التقليد لأفعاله والخضوع الطوعي لأوامره.

وبالمناسبة هذا حصل لي مع الشيخ ابن عربي مثلاً. وكذلك حصل لي مع بعض أئمة أهل البيت. أحببتهم وكانت روحانيتهم معي قبل حتى أن أعرف أسماءهم، ثم بعد ذلك جاءت المعرفة وبعدها الاتباع في بعض الأمور.

فحتى ما قلته مولانا له وجه : محبة غيبية ثم معرفة ذهنية ثم تبعية سلوكية.

فالكل على حق من وجوه مختلفة، والحق واسع.

...

التجربة تقتل الندم. لأن الندم إذا جاء في المستقبل وقال لك "لماذا لم تفعل كذا" سترد عليه "قد جربت كذا في الماضي ولم ينفع". التجربة معها ألم لكن ألم الندم أكبر من ألم التجربة. ومع التجربة لذة الحكمة، ولذة الحكمة تخفف وتداوي وتلطف حدة ألم التجربة. فإذا أضفت إلى لذة الحكمة لذة قتل الندم كانت النتيجة مرضية للعاقل.

...

أولوا الألباب : أولوا الذكر والفكر والدعاء. فالعالم قشر والله وراءه وهو لبه وبالذكر تصل لله. وصورة السموات والأرض قشر وخلقها ووحدتها لب وبالفكر تصل للخلق. والدنيا قشر والآخرة لبها وبالدعاء تنجو في الآخرة.

...

عقوبات الله في قصص الأنبياء أمثال على فعل الرسول وأتباعه بالظالمين. قال الله "فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين"، وقال النبي "الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين".

...

السجن سجن ولو كانت قضبانه من الذهب الخالص. فتمتاز السجون عن بعضها بالجودة لكنها لا تساوي أبداً حالة الحرية. وكذلك تمتاز جودة الحرية بالظروف الكثيرة لكن لا تتساوى الحرية مع السجن. لا تخلط ولا تبالغ.

...

ستة أمور عدمها أفسد ماضينا وحاضرنا ولو تحققت لصلحنا، وهذا ما يجب عمله وتحقيقه :

الحرية الكلامية، لا لفرض الدين والدولة بالحرب الابتدائية،

حفظ الاجراءات الشكلية المعتبرة في انتخابات الرؤساء ووضع الأحكام، التقييد الصارم لسلطة الحاكم، لا لعقيدة الجبر الإلهي الجاهلية، لا لفوضى الفتوى الدينية العقائدية والشرعية المتعدية للغير.

...

بسوط لساني أحمي مَن ظلمني من سخط ربي. قد يكرهني اليوم بسبب حدتي لكنه سيشكرني غداً حين يرى حمايتي.

...

عدم معذرتك للناس لا يدل إلا على جهلك، وإلا لو عرفت كل ظروف الناس لعذرت كل الناس أو على الأقل لما بالغت في لومهم وشيطنتهم.

...

الخليفة لا ينفك عنه الألم بوجه ما، لأنه خليفة في الأرض والألم يجعلك تركّز على الأرض ويرجعك للأرض.

...

سألني صاحبي عن أعمال المعيشة التسعة فأرسلت له:
هلا حبيبي فيصل

تسعة :
١-السكن : بيتك. الأفضل مِلك ومنفصل مثل فيلا
٢-اللباس : مريح، بسيط، غير مزخرف لا بماركة ولا بأشكال فاقعة.
٣-النقل : وسيلة نقل مثل سيارة أو قطارات عامة.
٤-الصحة : الجسمانية. داخلية مثل وظائف الكلية، وخارجية مثل الجلد والأعضاء.
٥-التغذية : الأفضل نباتي، بسيط، وجبتين في اليوم أو ثلاثة كحد أقصى.
٦-الرياضة : قوة مثل الملاكمة، ولياقة مثل الجري والسباحة، وهيئة مثل كمال الأجسام بالحديد.
٧-النظافة : غسل وعطر وقص وحلق كل ظفر وشعر زايد في الجسم خصوصاً في الأماكن المخنوقة مثل الباط والمناطق السفلية الجنوبية.
٨-الجنس : الأفضل في كل يوم، وكل ما يخطر على البال لو أمكن حتى لا يحصل كبت مطلقاً.
٩-المعاش : الأفضل تجارة أو مهنة حرة بزنسك الخاص، وبعده وظيفة.

هذا طبعاً مو شرح كامل لكنه خواطر سريعة لتقريب الفكرة. لكن الأصول التسعة هي هذه.

...

البلاد التي يضيق فيها الروح يضيق فيها الجسم.

...

الطائفة العبّاسية : ضربوا الدولة بالأموية بالدعوة العلوية، ثم ضربوا الدعوة العلوية بالسابقة البكرية العمرية، وحفظوا السابقة البكرية العمرية لأنه لا وارث لها وتبيح لهم رئاسة الأمة المحمدية. وعلى القاعدة العبّاسية هذه جرت سائر الطغاة العربية والعجمية.

...

ما وقعت في ضيق إلا وراجعت نفسي على قباب الطريقة الثمانية وأعمدة المعيشة التسعة ورأيت كسراً في قبّة أو عمود منها.

...

كنت أشعر بنار منذ بداية العشرينات لا أدري ما سببها وشرّقت وغرّبت، فإذا بي أُنبَّه بالأمس بعد نحو ثلاث عشرة سنة بأني كنت أكتب ولا أنشر فكان كتماً والكتم نار في النفس لأنه كنز وكتم للبيّنات.

...

الدليل على غباء بعض اليهود : يترك أمريكا ليذهب إلى فلسطين !

...

الذي لا يطبّق ويعمل على تطبيق كل ما يؤمن به بحسب ما يؤمن به، سيخذله الله. "وكان حقاً علينا نصر المؤمنين" ولم يحدد مؤمناً من مؤمن، أي موضوع الإيمان، فكل من آمن بشيء عقلياً وعمل على تحقيق إرادته الإيمانية كما هي بدون مداهنة ولا غلو، فهذا سينصره الله ولو إلى حين.

من أمثلة ذلك: مائير كاهانا الصهيوني. حتى هذا "المتطرف" الذي لا يوجد "متطرف" أكثر منه في الصهاينة، يدّعي أنه يريد فلسطين له لأن إلهه أعطاه إياها بحسب توراته، أي يبني ادعائه على كتابه. حسناً. لكن إذا نظرنا في كتابه-وهو يعترف بذلك-سنجد أن حدود الأرض المعطاة هي من النيل إلى الفرات، فيدخل في هذا أراضي كثيرة هي الآن بأيدي العرب. فهل سيطالب ويعمل على أخذها من أيدي هؤلاء العرب؟ كاهانا المتطرف الغالي في التطرف نفسه لم يقل بهذا بل أنكره صراحة في أحد المقابلات. لو كان صادقاً لوجب عليه تطبيق كتابه كما هو، لو كان صادقاً في الإيمان بهذا الكتاب وإرادة تطبيقه. ومن جهة أخرى يقول بأنه يريد أن يدفع للعرب الذين يريدون مغادرة فلسطين تعويضاً مالياً عن ما سيؤخذ منهم حتى يخرجوا. هذه مداهنة أخرى. كتابه لا يقول بهذا، لكن يقول بإبادتهم وقتلهم. فلذلك خذله الله. لأنه لم يطالب بجميع حدود الأرض من النيل إلى الفرات، ولأنه لم يستعمل العنف في أخذ الأرض وإبادة سكانها. ومن هنا نعلم أن الله سيخذل الصهاينة حتماً، لأنهم إما ملحد والملحد مخذول، وإما مؤمن مداهن والمداهن مخذول. وإن كان كاهانا المتطرف داهن في نقطتين أساسيتين، فليبشر الفلسطينيون بخذلان أعدائهم.

...

نهضة المسلمين : حين يحبّون دراسة القرءآن كما يحبّ ملتزي اليهود دراسة التلمود.

...

قلت : الحرية هي المفهوم الأساسي والمركزي، وفي ضوء الحرية والعبودية ينبغي تحليل وتقييم الأمور.
قالت : وما المقصود بالحرية.
قلت : الحرية تجسيد العقل والإرادة في العالَم الخارجي بدون عقبة مطلقاً لا طبيعية ولا اجتماعية ولا قانونية. وهذه هي الحرية المطلقة بالمعنى المتعالي للإطلاق والتي لا يمكن أن تتحقق بهذه الصورة إلا في الجنّة، "لهم ما يشاؤون فيها". والإنسان يعاني في الدنيا لأنه لا يجد هذه الحرية. نعم الإنسان يرى عقله ويرى إرادته داخل نفسه، ويستطيع التكلّم والتعبير عنهما داخل نفسه كما في حديث النفس أو حتى حين يكتب في خلوته أو يتحدّث مع ثقاته في دائرته الخاصّة وحياته الخاصّة، فحتى أعبد العبيد المستعبدين المقهورين تحت أعظم الفراعنة الدكتاتوريين يجد هذا النوع من الحرية التعبيرية في نفسه وفي دائرته الخاصة التي يثق بها وتثق به. فالفرق بين الحر والعبد ليس في حديث النفس أو حديث الثقات في الدائرة الخاصّة، ولكنّه في الحديث العلني وفي الحياة العامّة. أن لا تجد فرقاً في تعبيرك اللغوي تحديداً بين حياتك الخاصة والعامة، بل تستطيع التعبير بحرية وبدون خوف عقوبة اجتماعية أو قانونية بسبب تعبيرك، هذا أوّل مظاهر الحرية المطلقة التي يريدها الإنسان من حيث هو إنسان. فهذا هو النوع الأوّل، أي الحرية الكلامية. ثم النوع الثاني هو الحرية السياسية، وتعني أن يكون في المجتمع نظام سياسي يدخل تحته كل قرار يتعلّق بالبلاد، أي كل شؤون البلاد محاطة بالقرار السياسي ويمكن تغييرها بقرار سياسي وعبر القوانين، فهذا هو النظام المستقر، ثم أن يكون لكل فرد مشارك في صناعة النظام السياسي عبر العمل أو دفع المال الحق في المشاركة في صناعة القرار والقوانين بشكل أو بآخر، وأن يكون له الحق وعلى الدولة واجب استماع شكاوى المواطنين وحلّها بحسب الحال وقرار الأكثرية أو الأغلبية حسب ما يقرر الناس بقوانينهم. ثم النوع الثالث هو الحرية الطبيعية، وتعني أن يعمل المجتمع

والدولة على وضع آليات لتحقيق مراد كل فرد في العالَم بحسب المستطاع وبما لا يتعارض مع حق أي فرد آخر، وهذا يحتاج إلى العلم بالطبيعة والقدرة على استعمال الآلات والتقنية وغير ذلك لتحقيق مراد الناس. ثم النوع الرابع هو الحرية الاجتماعية، وهو أن يضع كل مجتمع آليات لتحقيق مراد كل فرد في حدود هذا المجتمع بأكبر قدر ممكن وبما لا يتعارض مع مراد كل فرد آخر. هذه أهمّ مظاهر الحرية الذاتية الإنسانية المطلقة في هذا العالَم والتي يحتملها هذا العالَم. الحرية الكلامية والسياسية والطبيعية والاجتماعية. وأوّلهم وأكبرهم وأهمهم الحرية الكلامية ثم الحرية السياسية. وعليهما تتأسس الحرية الطبيعية والحرية الاجتماعية. فالحرية الكلامية بإبطال كل القوانين والموانع الحكومية المضادة لكلام الناس، والحرية السياسية بتأسيس نظام يضمن مشاركة كل فرد مساهم في النظام الاجتماعي السياسي في صنع القوانين.

العبودية لا تعني الفقر، لأن العبد قد يكون غنياً، ولا تعني الضعف لأن العبد قد يكون قوياً، ولا تعني عدم القوة السياسية لأن العبد قد يكون الوزير الأعظم في دولة تحكم ثلاث قارات كما في الدولة العثمانية، والعبد لا يعني أن يُضرَب على ظهره ويُجلَد كما في الأفلام فهذا ليس ضرورياً في العبودية والاستعباد. العبد لا يملك قرار نفسه، وإرادته غير معتبرة، ولا يستطيع أن يشتكي لأحد ويجيبه ويغيّر من حاله في حال رغب سيده خلاف ما يريده هو، وقد يُقتَل ويعاقب بقرار من سيده ومالكه ولن يجد من يغيّر له حاله. فالحر هو الذي يملك قرار نفسه فيما يخص نفسه، وإرادته معتبرة في المجتمع، ودائماً يجد من يرجع له فوق من سبب له الأذى فإن كان المؤذي فرداً في الدولة وجد في نظام الدولة من يعاقب هذا الفرد أو إن كان الدولة كلّها وجد في المجتمع من يعاقب الدولة ويغيّر أعضاءها ويبيدهم إن لم يبقى إلا هذا الحل، والحر لا يمكن أن يعاقب بغير قانون وضعه ووافق عليه المجتمع الذي هو واحد منه وساهم هو إن كان حياً أثناء وضعه في وضعه أو كان له الحق في المساهمة في قرار وضعه وإن لم يعجبه القانون يستطيع قانونياً السعي في تغيير القانون والكلام ضدّه في كل مراحل تنفيذه عليه وبعدها أيضاً بدون أن يعاقب من أجل كلامه ضد هذا القانون وسعيه في إقناع الناس لتغييره وإبطاله. فالحرية تشمل تصرّف في الجسم وفي المال وفي اللسان وفي المجتمع وفي الدولة وفي الطبيعة. فما كان من الطبيعة الحرية هي القدرة على التصرّف في الطبيعة بحسب مراد النفس مع تفعيل القدرة إن شاء. وما كان من الدولة والمجتمع فيرجع إلى حرية الكلام والتصويت السياسي الفعّال. وما كان في الجسم والمال فما لم يكن قصاصاً عادلاً بالقانون والقضاء النزيه أو عقوبة قانونية شرعية فلا يحق لأحد التصرّف في جسمه وماله بغير إذنه. وأما اللسان والتعبير اللغوي بشكل عام فيجب أن يبقى حراً مطلقاً من أي تقنين وتقييد لأنه الأساس الوحيد لتفعيل الحرية المطلقة الذاتية الإنسانية في هذا العالَم وقبل الآخرة.

أعظم عبودية هي أن لا تستطيع أن تقول عن نفسك أنك مستعبد في حال كنت مستعبداً، ولا تستطيع حتى أن تقول للناس أنهم مستعبدين في حال كانوا كذلك فعلاً. وهذا حال الملكيات الأعرابية في هذا الزمان مثلاً. الحرية في الكلام عن الحرية والعبودية هو أول قاعدة وأول رائحة وجود الحرية وتنميتها.

مشكلتنا العرب أننا إما نميل إلى الحرية المطلقة بتدمير الحضارة وكل نظام سياسي كما كان يفعل الأعراب القدماء بهجومهم على المدن وتدميرها أو يرفضون إقامة دولة أصلاً، وإما نميل إلى العبودية والخضوع التام للسلطة، ونادراً ما استطعنا أن نجد توازناً مستقراً بين الاثنين. وهنا سرّ عبقرية أمريكا الذي أضافته للعرب وغير العرب حتى من الأوربيين، فإنها أوجدت توازناً ولا تزال تعدّل فيه للأحسن ما بين الحرية المطلقة البدوية والعبودية التامة الإسرائيلية.

قالت : فهل من الممكن أن تقوم ثورة بسبب سوء الأحوال الاقتصادية في الجزيرة العربية؟
قلت : لا أرى ذلك في ظل الظروف الحالية، لأسباب. منها الخوف من التعبير عن سوء الأحوال الاقتصادية لأن هذا يعتبر جريمة عند الدولة وإثارة للعامّة ضدّها. ومنها الخجل من التعبير عن الفقر عند العرب بشكل عام. ومنها وجود بعض الخدمات الحكومية المجانية مثل المدارس وشيء من المعونات البسيطة التي تدعم فئة عريضة من الناس. ومنها العقيدة الوهابية المركزية الكبرى التي هي عبادة الملك والخضوع المطلق عملياً له، والعامّة لا يريدون أن يعيشوا في جهنّم ويذهبوا إلى جهنّم بعد الموت أيضاً، والعقائد السنّية حتى غير الوهابية تعلّم نفس فكرة الخضوع هذه للدولة القائمة، وأكثر الناس هنا شعورياً أو لاشعورياً هذه عقيدتهم في الدولة، والفقر ليس من أسباب الخروج على الدولة عند أحد من السنّيين، بل الفقر حسب تعاليمهم من ابتلاء الله والقضاء والقدر ولا ينبغي حسد نعمة الأغنياء وغير ذلك من تعاليم العبيد التي بثّوها فيهم والتي تخفف أو تزيل ألم الفقر كسبب للثورة. ثم العرب عموماً وأكثرهم هنا من البدو لا يجدون في الفقر سبباً كبيراً للثورة لأنهم اعتادوا الفقر وحدّ الفقر المؤذي عندهم متدني جداً فيمكن أن يعيش الواحد منهم بدولار في اليوم ويأكل ويشرب به ويعتبر نفسه محظوظاً وعلى أية حال هو لا يشدّ حجراً على بطنه كالنبي، ومن جهة أخرى الجماعات الوحيدة التي لها رائحة تنظيم ولو من بعيد في الجزيرة هي القبائل العربية وبدون جماعة منظمة لا ثورة معتبرة أو لا ثورة ممكنة أصلاً، والقبائل فيها أغنياء وفقراء وقد يدعم الغني الفقير أو قد يشتكي الفقير لشيخ القبيلة ويجد شيئاً من الدعم ولو كان قليلاً، ثم إن القبيلة التي تريد أن تثور على فرض ذلك بسبب الفقر ستخاف من الدولة وستخاف من بقية القبائل وستخاف من شعوب الجزيرة الأخرى التي قد لا تثور معهم، والقبيلة التي تريد أن تثور لا تعرف إن كانت ستنجح وإن نجحت بإزالة الدولة الحالية لا تعلم ماهية الدولة القادمة وإن كانت ستكون أفضل من الحالية معهم لعلمهم باحتقار الناس لهم أو تساوي الدول في الطبيعة الظالمة فتيأس. وأما فقر الأفراد من شعوب الجزيرة أي غير القبائل كسكان المدن فإنه ما بين الرضا بالقضاء والقدر وَالدعم الحكومي البسيط المتناقص وَالتبرعات وَالدعم العائلي والأصدقاء وَالخوف من الدولة وَسوء الظن في بقية الناس وَعدم وجود الفكر السياسي المعتبر وَتخدير العقائد الدينية، ما بين كل ذلك سيموت بغصّته ولن يفعل شيئاً لا ثورة ولا حتى بصقة..اللهم إلا البصق على التلفاز في الخلوة حين تخرج صورة ملعون من ملاعين الدولة. فلكل هذه العوامل على الأقل، لا أرى أن ثورة يمكن أن تقوم في الجزيرة العربية بسبب الفقر فقط.

قالت : ألا يوجد أمل في حدوث تغيير سياسي للديمقراطية في الجزيرة العربية ؟
قلت : حسب ما أرى الآن، لا. لأن التغيير السياسي إمّا أن يأتي من القادة أو من الشعب. والشعب عندنا لا تنظيم له، ولا يمكن أن يتجمع في أي تنظيم معتبر سياسياً لأن الدولة ستقمعه من البداية، والعقائد الدينية والمغالطات الفكرية السياسية السائدة في الشعب تمنع جذرياً من حدوث تغيير سياسي للديمقراطية. وأما القادة فهم إمّا الدولة ذاتها والدولة لن تغيّر نفسها بنفسها وتتنازل عن قوّتها لصالح الشعب هكذا ولوجه الله. وإمّا شيوخ الوهابية والسنة وهؤلاء يحتقرون العامّة من وجه وهم عبيد الدولة من وجه آخر والدولة يرونها دولتهم ومناصرتهم وتعطيهم مناصب وأموال كثيرة لن يجدوها في غيرها خصوصاً لو تحققت الديمقراطية بأي شكل، فضلاً عن نوعية العقائد الدينية التي يعتقدون صدقاً أنها صميم الدين الإسلامي أو يختارونها لأنها مناسبة لهواهم وما يتطلبه الملك منهم حتى يدعمهم كالخضوع المطلق له وتركيز كل السلطات فيه نظرياً أو عملياً أو كلاهما وهو الأصل، فلا أمل في تغيير

يقوده شيوخ الوهابية أو السنة. وإما المفكرون الليبراليون وهؤلاء ما بين فرد منعزل لا قوة ولا جماعة له، وما بين فرد في فئة قليلة تجتمع للسمر والحوار الفلسفي ولا تتجرأ ولا تجد قوة أصلاً للعمل السياسي وإن كانت لها نظريات حقوقية سياسية، وإما فرد أو فئة قليلة متهورة بائعة نفسها في سبيل فكرها وهذه تذهب إلى السجون وتقصّ رؤوسها بسهولة، وإما ليبرالي بمعنى أنه يريد سحب السلطة من المؤسسة الدينية الوهابية وإعطائها للملك وليس إعطائها للناس فهو نوع من النزاع في الطبقة الحاكمة والمؤثرة في الدولة فيما بينهم وعموم الناس لا وزن لهم في المعادلة على التحقيق، وإما ليبرالي يفهم الليبرالية في الرقص والغناء وليس في الحرية والحقوق والسياسة، وإما مفكر ليبرالي محقق لكنه يخشى التعبير عن آرائه السياسية الليبرالية النافعة للناس حقاً إما لسوء ظنّه في عامّة الناس وقدراتهم الفكرية أو لعقائدهم الدينية الوهابية والسلفية وإما لخوفه من الدولة وهو الأصل. ما بين كل هذه الأصناف من المفكرين الليبراليين، قد يشذ شيء لم نذكره، لكن ما شذّ لن يؤثر ولن يظهر. فبناء على ذلك، لا، لا يوجد أمل في تغيير ديمقراطي لا من جهة الشعب ولا من جهة القادة في الجزيرة العربية، لا أقل في ظل الظروف الحالية.

بداية الأمل أن يتم اختراق حاجز العقيدة الدينية والمغالطات الفكرية السياسية التي تشبّع بها عامّة الناس بفعل شيوخ ومثقفي الدولة. إن حصل هذا عبر دعوة ودعاية مستمرة قوية، فلن يبقى أمام الدولة إلا استعمال العنف الصرف الحاف لإثبات وجودها، وهذا ما لم تفعله الدولة من قبل ولن تستطيع القيام به، بل عادتها مزج سمّ عنفها بأفيون الدين ومن قريب شيء من كوكايين الثقافة الممسوخة لأشباه المفكرين الليبراليين ولا مفكرين، فإن كسرنا العقيدة وأبطلنا الثقافة التي يرجعون إليها دينياً وسياسياً بحيث تخرج من عقول أكثر عرب الجزيرة وأعرابها، فقد-مجرد "قد"-يوجد أمل في حدوث تغيير حقيقي. ولكن هذا لن يحدث من داخل البلاد حتماً، فإنه لا الدولة ولا مثقفيها ولا شيوخها ولا حتى أكثر شعوبها وقبائلها ستقبل سماع نقد حقيقي لعقائدها ونظرياتها وشخصياتها. لابد من دعوة ودعاية من خارج الجزيرة تمتد آثارها وتصل كلمتها لداخلها. وهذه مسؤولية على عاتق العرب والمسلمين خارج الجزيرة لإعادة المركز العربي والمركز الإسلامي لمجد الحرية التي لطالما كانت جوهر الشخصية العربية ولب الدعوة الإسلامية.

قالت : ما مشكلة العرب والمسلمين مع التصويت كوسيلة لإحداث تغيير سياسي وتنصيب الحكام ونحو ذلك.

قلت : مشاكل. منها سوء الظنّ بعامّة الناس، حتى لو كان الفرد المسيء الظن هو من عامّة الناس لكنه يرى نفسه متميزاً عليهم، هذه مشكلة شائعة، ولا يرى خيراً في جعل سلطة مثل هذه بيد العامّة حتى إن لم يجرّبها في حياته وحتى إن رأى كل دول الأرض تعطي هذه السلطة لعامّة الناس أو بالأحرى انتزعها العامّة انتزاعاً لأنها حقّهم الأصيل. ومنها ما أشاعه دجاجلة الدين من أن الديمقراطية تعني حكم الشعب ونحن نريد حكم الله، وهي مغالطتهم الكبرى لكنّها وجدت أثراً في النفوس على ما يبدو. ومنها اعتيادهم على اعتبار السياسة المستقرة هي التي بيد واحد أو فئة قليلة في أسوأ الأحوال، بالتالي توزيع السلطة على العامّة عندهم يعني الفوضى المطلقة المدمّرة فلا يرتاحون إلا تحت فرعون يلعنونه في أنفسهم لكن على الأقل يعلمون محل السلطة السياسية وأين ينظرون للتغيير أو لمعرفة سبب أي حادثة أو قرار سياسي. هذه أهم وأكبر ثلاث أسباب في نظري لمشكلة التصويت والديمقراطية عند العرب والمسلمين عموماً، أقصد على المستوى الشعبي. أما مستوى الرؤساء والملوك ونحوهم من الطغاة فهؤلاء

بكل بساطة يعتبرون ذلك فناء دولتهم ومصالحهم الشخصية والعائلية ولا نحتاج إلى أكثر من ذلك لتبرير عدم حبّهم للتصويت الشعبي. فسوء الظن بالعامّة وَمغالطة تناقض حكم الشعب مع حكم الله وَتوهم الاستقرار في الفرعنة، هذه الثلاثة إذا انكسرت فيمكن أن يحدث تغيير في تعاطي العرب والمسلمين مع قضية التصويت الشعبي لإحداث التغيير السياسي.

(هذا حوار أجريته مع صاحبتي المكسيكية قبل قليل، ذكرت ما استطعت تذكّره منه وبنحو تقريبي طبعاً لأني كنت أتحدث بالانجليزية. إلا أن الأفكار الأسياسية كلّها مذكورة هنا بحمد الله.)

...

قالت: السلام عليكم ، عندي سؤال عن الصلاه كيف ممكن استشعرها اكثر ؟ كيف ممكن استشعر حواري مع الله فيها؟

قلت : وعليكم السلام ورحمة الله الصلاة اتصال الله بك وليس فقط اتصالك أنت بالله. والله خلقك ليكلمك وتكلمه، أما باقي الأمور فكلها أشياء وفرها لك وضمنها لك مثل خلقك وصورتك ورزقك وأجلك. كل شيء مخلوق لك، لكن أنت مخلوق لله. "واصطنعتك لنفسي". حتى تعمل ماذا؟ حتى يكلمك وتكلمه، "وكلم الله موسى تكليما". في روحك موسى، وموسى روحك غايته من الحياة هي تكليم الله. الصلاة هي هذه المكالمة.

الصلاة التي تعلمناها من النبي هي صلاة جامعة لكل معاني الصلاة. ففيها حركة وفيها سكون. فيها قيام وركوع وجلوس وسجود. فيها نطق وفيها صمت. فيها انفراد وفيها جماعة. فيها فرض وفيها نافلة. فيها توجه للقبلة وفيها عدم التوجه للقبلة. هذه بعض أبعادها. إذا عرفت شيئاً عن هذه الأبعاد سيزداد تقديرك للصلاة وتعظيمك لها، وحين يحصل ذلك سيزداد بإذن الله حضورك فيها واستشعارك لروحها.

وهذه إشارات :

١- الحركة والسكون. لأن الكون ما بين الحركة والسكون فتتصل بالله بحركة وسكون. الحركة تغيّر والتغير يرمز إلى قوله تعالى "كل يوم هو في شأن". لذلك تعددت الأسماء الحسنى. فبحركتك تتذكر تجليات الله في الكون وفيك. السكون ثبات والثبات يرمز إلى قوله تعالى "هو الأول والآخر والظاهر والباطن"، يعني الهوية الإلهية الثابتة المطلقة التي لا حد لها ولا نهاية لها. ففي سكونك تعبد الله من حيث هويته كما أنك في حركتك تعبد الله من حيث أسمائه.

٢-مقامات الصلاة. أنت خليفة الله في العالَم، يعني كل العوالم وطبقاتها مجموعة فيك، وأنت في صلاتك تعبد الله بالنيابة عن كل العوالم. فحين تقوم فأنت نائب عن عالَم الملائكة السماوي. لذلك تقرأ القرءان فيه فهو الوحي الذي نزل به الروح والملائكة. وحين تركع فأنت نائب عن عالَم الدواب والحيوانات. لذلك تتخذ هيئتهم المنحنية. وحين تقعد فأنت نائب عن عالم النباتات، لذلك أنت الى الأرض لكنك مستقيم. وحين تسجد فأنت نائب عن عالم المعادن، لذلك أنت متصل بالأرض تماماً ولا ترى شيئاً وهي آخر منزلة كما أن المعادن آخر طبقة فتصير كالأرض في سجودك لأن سجودك نيابة عن الأرض وما فيها من معادن. فالصلاة هي خلافة الإنسان لله في القيام بعبادات العوالم كلها، السماوية والأرضية. لذلك تقول "إياك نعبد وإياك نستعين" بالجمع حتى إن كنت تصلي وحدك. ولا تقول "إياك أعبد وإياك أستعين". وكذلك

في السلام تقول "السلام علينا" وليس "السلام علي". لأنك في الصلاة إمام كل العوالم فتتكلم بالنيابة عنهم.

٣-النطق والصمت. النطق يكون عند السكون، كالقراءة في القيام والتسبيح في الركوع والسجود. والصمت يكون عند الحركة، كالانتقال من القيام إلى الركوع، وبقية الانتقالات. لأن الروح عكس الجسم. حين تتحرك الروح بالنطق يصمت الجسم بالسكون، وحين يسكن الروح بالصمت ينطق الجسم بالحركة. الجسم حركته هي نطقه، وسكونه هو صمته. الروح تتحرك حين تنطق، وتسكن حين تصمت. ففي الصلاة أنت دائماً تعبد بالروح والجسم معاً، لكن من وجهين. فالصلاة كلها نور، حركتها وصمتها، نطقها وسكونها.

٤-الانفراد والجماعة. حين تصلي منفرداً وهو الأصل، فأنت تشهد العوالم كلها فيك وتصلي بالنيابة عنها وحتى بالنيابة عن جنس الإنسانية كله. وحين تصلي في جماعة فأنت تشهد نفسك واحداً من العالَم وفرداً من جنس الإنسان. كلاهما حق. لذلك كلاهما مشروع. حين تصلي منفرداً فأنت تعبد الله من حيث هويته الأحدية باسم "الله"، فاسم الله هو الجامع للكل. حين تصلي في جماعة فأنت تعبد الله من حيث أسمائه الحسنى وكل مؤمن يكون خليفة اسم من الأسماء حينها، كما تعددت الأسماء تعدد المصلين. كلاهما حق، لذلك كلاهما مشروع.

٥-الفرض والنافلة. الفرض إرادة خارجك توجهك. النفل إرادتك أنت توجه نفسك. فالفرض يظهر عبوديتك لله بتبعية إرادتك لإرادته الشرعية، والنفل يظهر خلافتك لله بإذنه لك بتشكيل شرع في حدود شرعه لنفسك فتضع على نفسك الأمر. ففي الفرض، الرسول خارجك. وفي النفل، الرسول داخلك. كلاهما حق، لذلك كلاهما مشروع.

٦-القبلة. على القول المشهور، في الفرض يجب التوجه للقبلة، في النفل يجوز أن تصلي لغير القبلة كأن تركب سيارة وتصلي أينما كانت وجهتك. لماذا؟ لأن الله تعالى في الحقيقة موجود في كل وجهة، كما قال "فأينما تولوا فثم وجه الله"، وأنت تصلي لوجه الله الذي هو حقيقة القبلة والقبلة الوحيدة، وبناء على ذلك جازت الصلاة أينما تولى وجهك الظاهر. لكن من وجه آخر، تجلي الله في كل شيء له معنى خاص لا يوجد ولا يتكرر في غيره لسعة الله وعظمته ولا نهاية ما عنده. وبناء على ذلك التوجه لكل قبلة في الظاهر له معنى خاص ليس لغيره. وبما أن وجهك الظاهري حتماً سيتوجه لشيء، وحين توجد النية توجد القيمة والمثوبة، فشرع لنا وجهاً خاصاً نتوجه إليه وهو الكعبة حتى يكون ثواب وقيمة توجيه نيتنا لإرادة الله حتى في هذه الجزئية. فالله يتجلى في كل شيء، فكل شيء قبلة. والله يتجلى بمعنى خاص لكل فرد وجهة، فاختار لنا قبلة واحدة. فالقبلة الواحدة لأنه الأحد، والقبلات المتعددة لأن له الأسماء الحسنى. فتم الأمر من الوجهين، ولذلك الصلاة المحمدية هي الجامعة الكاملة. لأنها صلاة الخاتم.

هذه إشارات والله يفتح طريقك وينير صلاتك وينفخ الروح في ذكرك وفكرك وحركتك وسكونك ونيتك.

...

(هذا حوار بالانجليزي بين صاحبي وبيني)

He said: Salam brother. What are your thoughts on a Muslim is allowed to marry up to for wives. This topic even within us Muslims is very common. Especially the women. as they find it there is no justice for the man to be allowed to marry up to for and the women only 1. I understand the verse says you just be just towards your wives but it continues saying you will not be just. There also another verse that says if you cannot do justice then marry only 1. so if Allah knows we can't be just how do you explains that's it's allowed to marry up to four. and how can you explain the suffering and pain the wife has to go through. As we know Allah doesn't want us to cause ant misery and pain to our wife. thanks bro.

I said: Salam hbibi .., As for my personal opinion: If a man and a women agree between them without any compulsion or force of necessity on anything and how to handle their relationship, that should be fine as a rule. As for the Quran: when understanding anything in it, it should be taken in the full context of the Quran, not in isolation. Thats principle 1. Principal 2, what is in doubt should be referred to what we know for certain. Principal 3, if a thing hangs on some terms, then it should only be taken strictly when all the terms are fulfilled. These and more are common sense and Quranic principles at the same time. No if you look into this question of polygamy under the light of these principles, you will find it easier than most people think.For example: 1-sexual relations are not only for lustful purposes. This is certain, there are verses like the one in Surat The Women that clearly states that the deviant ones want you to follow pure lust, and other verses to that effect. In fact, eating food just for lust is forbidden in thr opinion of some jurists and all saints of Allah. So how much more sexual relations purely for lust. 2-harming any muslim is forbidden, harming women is mote so. This is certain, and there is a verse that talks about the wives of the Prophet which clearly states that the purpose that Allah wants to fulfill for them is that they be content and happy and their hearts in a good state. 3-forcing a women to be in a relationship that she hates is forbidden. 4-lying to anyone is forbidden, period, let alone lying to someone's muslim wife. These are simple facts. These are simple facts. Now it's a Quranic fact and a historical fact that a man can have multiple wives. The prophet did, and a lot of his companions and family did also down to the present day. So to claim that polygamy is not islamic is simply to be absurd in an absurd way. The only possible answer based on what I said before is this : If a women wants, agrees, is content to be with a man who wants to marry multiple wives, then it's fine and it's her decision. No forcing, no harming, no lying. That being said, in practice, this ideal doesn't always finds an application. The reality was and is this: most men marry multiple wives for lust only. They take advantage of the fact that women in our societies do not have money on their own or can't or don't want to work, so

they are forced by material necessity to stay married to a man who wants another wife because she needs his support. And maybe to take care of the kids also and save face n her society. This is unjust in my eyes. And you will usually not see polygamy in rich classes, except if the man is super rich and the women doesn't care about him anyways so she lets him "have his fun" so she can extract his wealth. Its all dirty business in general, and does not look or smell Divine in any sense. Another fact by the way: people always knew, from the time of the Prophet, that a man will hurt a women in general if he married another one. That was the rule. The exception was to find a women who will by her free will accept multiple wives along side her. Men in our nation, past and present, in general, didn't cate much about how a women felt. So they took advantage pf this small window according to Quranic principles, and went with it to the depths of hell. These are some thoughts of the subject. As for ADL: In one verse it means justice in the actions and money and so on. In the other it means the heart and feeling which you cannot control. This is the traditional view. But again here is the thing: if a women wanted material justice only, while not caring for emotional justice, then she can accept that and go for it. But if she wants emotional justice, then it is impossible for her to accept polygamy.

He said: Ok so the rule is to be just materially and emotionally but Allah says we cannot be just emotionally hence the confusion. you know what I mean.

I said: Yes.

He said: And if you fear that you shall not be able to deal justly with the orphan girls, then marry (other) women of your choice, two or three, or four; but if you fear that you shall not be able to deal justly (with them), then only one or (the captives and the servants) that your right hands possess. This aya says to only marry 1 if we cannot do justice. The other Aya says And you will never be able to be just between wives, even if you should strive, so do not incline too much to one of them so as to leave the other hanging, and if you reconcile and have piety, then surely Allah is Oft-Forgiving, Most Merciful. so my confusion is if we can't be just to them as Allah says he says marry only one so how is it therefore halal to marry more than one. You know what I mean ?

I said: I know. Read the same verse that says "you will never be able to be just". Read the rest of the verse it shows that it is permissible to marry more than one. It says "so do mot incline too much to one of them so as to leave the other hanging". Clearly it shows a case where someone has more than one wife. It did not say: you cannot be just so do not marry more than one.

But the verse does show the danger of polygamy, and those who have piety will tread slowly and with fear of going into it for no reason except pure lust and so forth. But there is no way that the text of the Quran, let alone the history of the Prophet down to our age, will show that Islamic law is against polygamy absolutely. The text can be read to show that polygamy is abnormal, the exception not the rule, a conditioned situation that needs special circumstances to get into, a dangerous this that should be feared..all that is possible, but to say it is Haram or Forbidden like, say, adultery is forbidden, no. Btw, there is nothing in the Quran that says: you should practice polygamy. It is not like prayer or giving money to the poor. So people can if they want not practice it without claiming that the Quran forbids it or going against all history and present practice in the muslim world from Indonesia to Morocco. For example: the Quran does not forbid a man from marrying his cousin. Now in Chechnya I think they do not practice that even though they are hard liners in their attachment to Islam. They see it abnormal, like in the West or example. They abhor the practice because of their personal reasons and sentiments, so they don't practice it. But they do not go out of their way and out of their minds to claim that Islam forbids marrying your cousin. Because as it is obvious, in the Arab world and many more, a lot of people love marrying their cousins, women and men alike. In fact some of our most romantic love poetry was written by cousin lovers. The same goes here with polygamy. There are some men and some women who want that. Some women in our society actually encourage their husbands to take another wife, for her own reasons, such as "ai want my free time and don't want my husband in my face every day". Or whatever other smart or stupid reason. Leaders make alliances that benefit the state by marrying into multiple tribes. And so on. Marriage is not only about love in our history and present. It has multiple dimensions and polygamy plays a role in those other dimensions. There is another spiritual component to polygamy I did not mention before: A man's problem is being owned by a women, meaning his heart will be attached to one and because of that forget God. A women's problem is wanting to own a man, to feel dominating over him and hence play the role of God. To heal men's sickness polygamy was introduced. When a man has multiple women he will not usually have that attachment. For women it's the same, she will usually not feel that domination over a man who she shares with another women. This explains why a lot of our saints and scholars throughout history practiced polygamy. They did want to own or be owned by another person. Emotional ties are the worst. Those who only want to be attached to God will fight the emotional ties. I am giving you multiple ideas just to see that it is not just a one dimensional thing.

He asked orally about the link between orphans and marrying multiple wives.

I said:
The text links them but not as a condition. Meaning, some men might be caretakers of an orphan girl, but when she grows up he is allowed to marry her if they want to, but Allah wants to protect the orphan from being mistreated so he said to marry other than them if you fear not to treat them justly. Meaning extra care should be taken in this case. This is one interpretation. Another more linked to the text is this : if you are already married, but it happens that you became the caretaker of an orphan and you are afraid that you will not be able to raise him well for any reason like your first wife-for example-cannot or does not want the orphan in her house, then you are allowed to marry another women for that purpose, that is for the purpose of taking care of the orphan. Now the first is the traditional understanding and attributed to Aisha the Prophet's wife. The second is understood purely from the text. Under the first, there is no limitation on polygamy. But under the second, there is. Polygamy becomes conditioned on taking care of orphans, not for lust or whatever other reason other than the orphan case. Which I feel is closer to the overall spirit of the Quran.

(ملحوظة على الحوار الانجليزي السابق: موضوع الحوار تعدد الزوجات في الإسلام. صاحبي يذكر آية العدل ويضربها بآية إباحة التعدد ويعتبر القرآن يقول بمنع التعدد لامتناع التعدد، فذكرت أجوبة ترد على ذلك، وذكر غير ذلك من مشاعر المرأة التي يتزوج عليها زوجها وكيف لم يراعي الله مشاعرها. وخلاصة جوابي بعد ردّ استدلالاته : التعدد ليس واجباً شرعياً يجب على الناس القيام به، فمن لا يريد القيام به لا يقوم. والمرأة لا شيء يجبرها على البقاء في الزواج إن قرر زوجها التعدد. وأن النكاح لمجرد الشهوة مرفوض قرءانياً. ومن غير المعقول ولا المقبول إنكار إباحة القرءآن للتعدد وتاريخ النبي وأصحابه والأمة إلى يومنا هذا شاهد على إباحة التعدد في الشريعة الإسلامية. فعلى الرجل والمرأة التراضي بينهما في كيفية إدارة علاقتهما، بلا اجبار ولا كذب ولا استغلال. وذكرت الواقع الذي هو قهر المرأة الواقع في مجتمعاتنا واستغلال ضعفها وعدم اكتسابها للمال بشكل عام لنفسها، خصوصاً في الماضي، وأن هذا ما يجعلها ترضى عادة بالتعدد، وذكرت أسباب أخرى للمرأة غير المقهورة كالزواج السياسي وبين الأثرياء وغير ذلك من أسباب نفسية وشخصية قد تجعل بعض النساء تميل لدفع زوجها للتعدد. فالخلاصة، الصدق في العلاقة والتشاور والتراضي بين الزوجين هو الحل الوحيد. أما الادعاء بأن شخصاً معاصراً اكتشف أن الإسلام ضد تعدد الزوجات قرءانياً أو خلافه فهو خبل في أحسن الأحوال. وسأل أخيراً عن العلاقة بين اليتامى وتعدد الزوجات إذ الآية ربطت بينهما، فذكرت له تفسير عائشة أنه عن كافل اليتيمة الذي يرغب في تزوجها وأن هذا التفسير لا يؤثر على تقييد تعدد الزوجات، لكن ذكرت له تفسيراً آخر فهمته وفهمه غيري من النص فقط وهو يقيّد تعدد الزوجات بحالة ما إن أراد شخص أن يكفل يتيماً أو صارت له ولاية عليه بسبب ما لكنه متزوج من امرأة ويخاف من أن لا يحسن معاملته لسبب ما كأن لا ترغب زوجته الأولى برعاية اليتيم أو نحو ذلك، فحينها يباح له التزوج بأكثر من امرأة بغرض رعاية اليتيم، وقلت أن هذا التفسير الثاني هو الأقرب لروح القرءآن. وإن كان على الوجهين يوجد تعدد للزوجات في القرءآن، فليس هذا طريقاً لمن يريد إنكار التعدد بالكلّية)

...
إن كانت الحرية في جهة والقرءآن في جهة، فقف في صف الحرية ودع القرءآن.
وإن كان العلم في جهة والقرءآن في جهة، فقف في صف العلم ودع القرءآن.
وإن كانت الصلة الحية بالله الحي في جهة والقرءآن في جهة، فقف في جهة الصلة ودع القرءآن.
فما بالك إذا كان القرءآن نفسه إمام صف الحرية والعلم والصلة الحية بالله الحي !

...
أعرف الحق بالوجدان، ثم يتبع ذلك البرهان. والوجدان شعور بدخول نفسي إلى عالَم ما حين أنظر في فكرة أو شيء أو شخص، وهذا العالَم إن كان جميلاً عرفت أنه الحق وإن كان قبيحاً عرفت أنه الباطل، ثم أنظر فيتبيّن الأمر بالبرهان أو على الأقل لا يتعارض مع ما يقتضيه البرهان. أنا لا أعيش ببرهاني لكن أعيش بوجداني، فإن وجداني هو الذي يحيط بي وأما البرهان فأنا محيط به أو على الأقل بيني وبينه مسافة. وماذا تغنّي عنّي كل براهيني إذا كان وجداني معذّباً ويحيا في جوّ قبيح ومسموم. الوجدان أولى بالاعتبار والتصفية والعناية من البرهان. فنحن نفكّر لنعيش أفضل، ولا نعيش لنفكّر أفضل.

...
وجدت وأنا أنسخ أحد كتبي الذي كتبته أيام دراستي في الجامعة ولم أنشره بالطبع وإلا لنُشرت أنا بالمناشير، وجدت هذه العبارة " فالناس غالباً يكونون على دين ملوكهم. فما أجمل لو كان الملوك يؤيدون العلم وحرية التعبير المطلقة حقاً وفعلاً". أقول: نعم قد وجد في تاريخنا الإسلامي وفي التاريخ العالمي أيضاً ملوك-طغاة بالطبع-أيّدوا العلم وتقليل القيود التعبيرية خصوصاً على العلماء، لأغراضهم الخاصة وليس إيماناً مبدأ ولا طاعة للحق ولا تقييداً لسلطة أنفسهم ولا حباً في العلم لذاته أو احتراماً لعقول العلماء والناس، بل لأغراضهم الخاصة وفي حدود أغراضهم الخاصة. فأن أكتب "فما أجمل لو كان الملوك يؤيدون العلم وحرية التعبير المطلقة حقاً وفعلاً" يجعلني أقول لنفسي بكل صراحة "حتى أنت تتحوّل إلى حمار أحياناً"...إلا أني أسلّي نفسي وأبرر لها مثل تلك الشطحات والعبارات التافهة بأن أقول "من عاشر قوماً صار منهم" !

...
"أولئك هم المؤمنون حقاً": ١/"إذا ذكر الله وجلت قلوبهم"، ٢/"إذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا"، ٣/"على ربهم يتوكلون"، ٤/"يقيمون الصلاة"، ٥/"مما رزقناهم ينفقون". هذه خمسة أركان للإيمان. الثلاثة الأولى أعمال قلبية، الوجل من الذكر وَسماع الآيات وتعقلها وازدياد الإيمان بها وَالتوكل. إذن الوجل والعقل والتوكل. ثم ذكر الصلوة والانفاق، فالصلاة هنا ليست الذكر والآيات، وبقرينة الانفاق الذي هو عمل متعدي إلى الغير نعرف أن الصلاة هنا عمل جماعي من المؤمنين ولذلك قال "الذين يقيمون" بالجمع في الكلمتين، فالصلاة المقامة هي نتيجة أعمال القلب الثلاثة، فهي إقامة الدين والدعوة وحكم الله في الأرض وخارج القلب، "أقيموا الدين" و"أقيموا الوزن". فالوجود والعقل والتوكل باطن، والصلاة والانفاق ظاهر.

...
سألت كثيراً في أمر فقيل لي في آخر مرة استفتحت فيها-وقد خطر ببالي أنه قد بين الله لي الأمر فلماذا تسأل-فخرجت لي آية "وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه" وهذا أنا الذي قلت للقرءآن أن يأتيني بآية من ربه في بيان مسألتي في الهجرة، والجواب "أولم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى" فقد أتت البينة

ولن يأتي أكثر أو غير من البينة التي سبق وأن أعطانيها. وقد كنت أستشعر ذلك وأجد في قلبي حتى قبل الاستفتاح. والصحف الأولى هي قلبي وما شاهدته وما انفتح لي في المصحف ذاته وَكذلك ما ظهر لي في صحفي التي كتبتها حتى من قبل أن أفكر جدياً بالهجرة للدعوة ونشر كتبي وذلك حين كنت أكتب بخط يدي ولا أتواصل مع جمهور عموماً بقصد الدعوة والتعليم بأمر الله تعالى الحي لي إذ وجدت في تلك الصحف وأنا أنقلها لوسيلة أخرى قابلة للنشر بسهولة على نطاق واسع إن شاء الله أني ذكرت أمر الهجرة ووجوب النشر وكل ما ظننت أني اكتشفته لاحقاً وإذا بي قد بينته بإلهام الله من قبل. فالبينة في أمر الهجرة قد تمت وحتى محلها وغرضها وكل شيء أساسي متعلق بها ولا نسأل بينة أخرى لأن الجواب سيكون "أولم تأتهم بينة".

...

أخرج المشركون النبي من بيته، فلما صار في المدينة أخرجه ربه من بيته "كما أخرجك ربك من بيتك بالحق": فصاحب نور النبوة ليس من شأنه إلا الخروج والحركة في لعالم.

...

"كما أخرجك ربك من بيتك بالحق" إلى قوله "ولو كره المجرمون" : هذه الآيات نزلت فيّ أيضاً وشهدتها في نفسي بكل مقطع فيها.

...

اكتب بمنطق الطير، وانشر بمنطق الطوفان.

اكتب كأنك من الملائكة لا قرابة لك ولا مصلحة، ومن فوق، وكزائر مؤقت للأرض يعلم أنه سيموت يرجع إلى ربه، ومتوكلاً على الله ضامناً لرزقك منه لا تخاف ولا تخشى أحداً ولا شيئاً.

وانشر لكل أحد واجعل كتبك في كل مكان وزمان بلا تمييز بين إنسان وإنسان بأكبر قدر ممكن وافتح الباب للكل ومجاناً.

...

كلام الله والعلم مثل النار، إن كتمته داخلك أحرقك، وإن أخرجته خلصت وانتفعت به وانتفع الناس والخلق بك بإذن ربك.

...

اعمل بناءً على مبدأ وأصل محكم قدر الامكان، وليس بناء الى المزاج والعاطفة. فإن المزاج يتقلب ويجعلك تستعجل الشيء قبل أوانه فتعاقب بحرمانه، لكن المبدأ يعزز الصبر وبعد الصبر النصر.

...

للألم جانب جسماني وجانب نفساني. جانبه النفساني سببه عدم الرضا بالألم الجسماني، الشعور بالقهر والغضب من الواقع الجسماني المؤلم. لذلك إذا أردت التمييز بين الجانبين، عرّض جسمك لألم جسماني برضاك وقبولك التام بل مع اعتقادك أنه مفيد لك دنيا وآخرة وبصدر منشرح، وستجد الفرق وسيتخلص لك الطابع الحقيقي للألم الجسماني. مثلاً، اجلد نفسك على ذنب ارتكبته من باب قيامك بالقسط ولو على نفسك كما أمر الله. وراقب بدقة الألم. وستجد الفرق الذي ذكرته لك بإذن الله.

...

فكرة : جريدة يومية وقناة أخبار لا تذكر إلا الايجابيات.

...

كيف نعتبر من التاريخ؟
حين نرى حسنة نسأل: ما هو الشيء الذي إن فعلناه نلنا مثل هذه الحسنة أو ما هو أحسن منها.
وحين نرى سيئة نسأل: ما هو الشيء الذي إن فعلناه اتقينا مثل هذه السيئة أو ما هو أسوأ منها.

مثلاً: في تاريخ العرب، نرى جاهلية ثم دولة عالمية وهي حسنة، فنسأل فنجد أن أحد الأسباب هو التوحيد السياسي للعرب فنضع خططاً لتوحيد العرب سياسياً اليوم. ثم نرى قتل العلماء فنسأل ونجد عدم حرية الكلام هي السبب فنضع خططاً لتأسيس الحرية الكلامية اليوم، وبحسب ما يتناسب مع زماننا وظروفنا.

...

أنت الوعي. الوعي غير الدماغ والجسم. الوعي له سيطرة محدودة على الجسم، وعلمه بالجسم محدود. الوعي يزول بالكلية في حالات كالنوم العميق فيفقد كل علمه بالجسم وسيطرته على الجسم وحتى وعيه بذاته يفقده. إذن أنت لست الجسم ولست مطلقاً في ذاتيتك بل تنعدم وتوجد كل يوم. وحيث أنك لست مطلقاً مستقلاً في ذاتك فأنت تابع لغيرك. وهذا الغير ليس جسمك ولا أي جسم وليس جسماً لأنك تنعدم من الجسم والأجسام ووعيك نفسه منفصل عن جسمك بالتالي هو ليس جسماً. حين تستيقظ وعيك يجعلك تشعر بتميزك عن غيرك، لكن حين تنعدم بالنوم لا تجد تميزاً، فالعدم وحدة والوجود فرادة بين كثرة.

...

إن ابتلاك بالعسر صارت القطرة عندك كالبحر، وإذا أنعم عليك باليسر صار البحر عندك كقطرة.

...

حياتي بين عبادتين: عبادة الانتظار وعبادة الانتشار. ففي الأولى أنتظرُ نزول الأنوار، وفي الأخرى أنشرُ ما نزل لكل الأخيار والأشرار. فأنا رسول أفكار.

....انتهى والحمد لله.